

الاثنين ٣/٨/١٩٩٢ - العدد (٨٥) - الثمن (٢٠٠) فلس

من المسؤول الحكومة أم شركة الدخان !!



ازمة المواصلات .. هل من حلول ؟

نهج الاقطاعية واحتكار الخطوط سبب رئيسي للأزمة

مجلس النواب يحاكم الفساد

هل تنقذ «الفتاوى القانونية» رموز الفساد من العقاب

لجنة التحقيقات النيابية تتهم السلطة التنفيذية بعدم التعاون

دبلوماسي عربي للاهالي :

السعودية لن تستقبل عرفات ما لم يعتذر عن سياسته في حرب الخليج

الاهالي / خاص :

علمت «الاهالي» ان جهود الوساطة التي تقوم بها سلطنة عمان بين منظمة التحرير الفلسطينية ودول الخليج العربي لم تحقق شيئا حتى الآن.

واكد مصدر دبلوماسي عربي رفيع المستوى ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ارهقت دبلوماسيتها في البحث عن صيغة تتمكن من خلالها الاقتراب من دول الخليج الا انه استدرك قائلاً انها لم تفلح في ذلك بسبب ما هو قائم على ارض الواقع العربي.

واوضح المصدر الدبلوماسي ان جهود الوساطة التي تقوم بها سلطنة عمان تأتي ضمن محاولة السعي الى حصار آثار حرب الخليج لاعادة الترابط العربي مشيرا الى ان الوساطة العمانية تقف امامها عقبات كبيرة قد لا تتمكن من تجاوزها.

ورداً على سؤال قال ان دول الخليج العربي تضع شرطاً واحدا لاعادة علاقاتها بمنظمة التحرير الفلسطينية وهذا الشرط يتمثل بان تعلن قيادة المنظمة اعلانا صريحا بان موقفها في حرب الخليج كان قرارا خاطئا.

وقال المصدر الدبلوماسي ان لم تقم القيادة الفلسطينية بمثل هذه الخطوة فان دول الخليج ستبقى مغلقة في وجه منظمة التحرير.

وحول وما تردد من انباء بان هناك تمهيدا لزيارة يقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرياض قال ان السعودية لن تستقبل عرفات ما لم ينفذ جميع الشروط التي حددتها السعودية.

رأي «الأهالي»

بيان دمشق وتصويب مسار المفاوضات

ليس جديداً ان يؤكد المفاوضون العرب التزامهم بالثوابت الوطنية والقومية منذ موافقتهم على حضور مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط، لكن واقع الحال كان يقول بان الشروط الاميركية والاسرائيلية للتسوية كانت تتنكر للشرعية الدولية ومقرراتها، فضلا عن ان مجريات الامور على طاولة المفاوضات الثنائية والمتعددة كانت محكومة بسقف ورقة الدعوة الاميركية.

الجديد في الامر ان اجتماع وزراء خارجية دول الطوق والبيان الصادر عنه يشير الى محاولة المفاوضين العرب استدراك الخلل في اسس وشروط التسوية وتصويب مسار المفاوضات بالاتجاه الذي يكفل تسوية سياسية متوازنة تستند الى قرارات الشرعية الدولية بشأن الصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

وفي هذا الاطار.. فان بيان دمشق يشير ايضا ان اتجاهات التصويب التي يؤكد عليها تاخذ بعين الاعتبار استراتيجية التفاوض الاسرائيلية الجديدة، ومن هنا جاء التاكيد على حل على جميع الجبهات العربية المعنية في مواجهة اولويات رابين بانجاز حل على الجبهة الفلسطينية اولاً، وعلى ادخال عنصر الامن الوطني كعنصر اساسي في استراتيجية المفاوض العربي في مواجهة استراتيجية حزب العمل الذي يشكل موضوع الامن مفتاحه الرئيسي، فضلا عن التاكيد على دور الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية.

اذاً، الاسس والمبادىء الت تمخض عنها اجتماع دمشق تشكل اساساً صالحاً لتصويب مسار المفاوضات بما ينسجم وقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة لكن الاهم هو ان تلتزم جميع الاطراف العربية المعنية بما قررته هي نفسها لان في ذلك تعبير عن المصلحة الوطنية لكل طرف وعن المصلحة القومية المشتركة.

هل تصمد الاستراتيجية التفاوضية العربية أمام الجزرة الامريكية !

إتحاد نسائي عام أم إتحاد جمعيات خيرية

عز الدين المناصرة

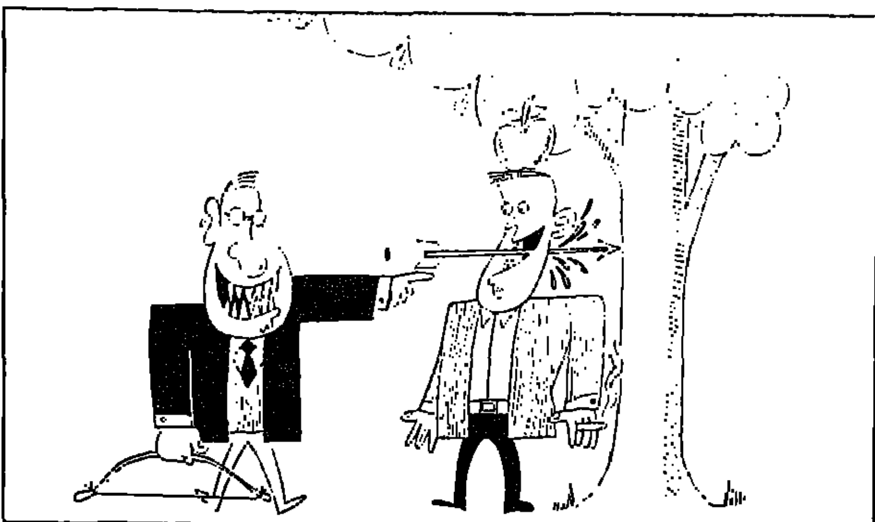
«قمر جرش كان حزينا» هذا الصيف أيضاً

دريد لحام

هذا موقفي من حرب الخليج



المدير العام : حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النمري



معطة

أكتبْ .. وتحسس رأسك !

كان الله بعون اللجنة القانونية في مجلس النواب الاردني وهي تواصل مناقشة مشروع قانون المطبوعات والنشر واعداد تعديلاتها عليه. فهذا المشروع والذي يتكون من ٥٩ مادة يتميز، باتفاق العديد من الآراء، بصياغته غير المتخصصة حيث عدم الدقة في العديد من التعريفات وحيث القابلية الواسعة للتاويل في العديد من المواد والفقرات.

هذه المثالب في مشروع القانون لا شك انها تربك عمل اللجنة القانونية لا بل تعيقها عن الانتهاء من مناقشته خلال وقت قصير.

مع ذلك، فان الاشكالية الاكبر في مشروع القانون تتعلق بحجم المحظورات والممنوعات فيه من ناحية، وباتساع نطاق العقوبات بل وقسوتها من ناحية اخرى، بحيث يصبح التساؤل هنا هل نحن ازاء مشروع يشرع حرية الصحافة والنشر ام ازاء مشروع يقيد هذه الحرية ويفرغها من مضمونها.

والاشكالية المشار اليها هي من الخطورة بحيث تملي على الكاتب ان يتحسس رأسه مع كل فقرة يكتبها خشية ان يتورط في مطب المحظورات، أو ان يقع تحت سيف العقوبات التي يمكن ان تصل في حالة تكرار المخالفة الى سنة سجن وغرامة عشرة الاف دينار او بالعقوبتين معاً.

بالتاكيد مواد القانون يمكن ان تتباين الاجتهادات حولها، لكن ان يتحول مشروع قانون المطبوعات والنشر الى قانون عقوبات جديد فهذا أمر ليس مقبولاً خاصة وأن قانون العقوبات الاردني يعالج الحالات التي يمكن أن تخرج فيها الكتابة عن وظيفتها وتتحول الى اداة للتشهير أو الاساءة. وخلاصة القول اننا امام مشروع قانون «ظاهره الرحمة وباطنه العذاب» حسب التعبير الموفق للأستاذ زياد ابو غنيمة.

ولهذا تتجه انظار الكتاب والصحفيين الذين يحترمون اقلامهم الى اللجنة القانونية في مجلس النواب لتخطو خطوة جريئة في اتجاه نسف الركائز العرفية في مشروع القانون لضمان حريات الراي والتعبير والصحافة والنشر هذا بالرغم من أن القول الفصل في المشروع برمته يعود الى مجلس النواب وأن التوجهات التي ندعو اليها ستجد من يقاومها بشراسة من النواب، لكن سيكون لنا مع ذلك حديث آخر.

حسين أبو رمان

في استطلاع للرأي اجرته (مقدس)

المرشح الاكثر حظاً بالفوز سيكون «المناضل السياسي» ٩٨٪ للاتجاه الاسلامي و٥٧٪ للاتجاهات الوطنية

كشف اول مسح سياسي أجراه مركز القدس للدراسات الاستراتيجية (مقدس) في الاراضي المحتلة عن ان غالبية المواطنين في الضفة الغربية المحتلة «بالقياس طبعا» يعتقدون ان ائتلافاً وطنياً سوف يشكل اول حكومة فلسطينية.

وجاء في استطلاع الراي هذا الذي شمل الف مواطن من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، ان (٥٠,٥٪) ممن شملهم الاستطلاع يتوقعون ان تشكل (فتح) ائتلافاً وطنياً لإقامة اول حكومة فلسطينية مقابل ٢٠,٢ لحركة المقاومة الاسلامية حماس.

وحسب الاستطلاع فان الناخب الفلسطيني في الاراضي المحتلة يفضل طريقة الانتخاب المباشر على طريقة التعيين حيث أظهر الاستطلاع ان ٣٥,٦٪ يفضلون ذلك مقابل ٦,٩٪.

وفي حالة إجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وترشح متدينون ووطنيون فان الاستطلاع يشير أن ٥٦,٦٪ من الفلسطينيين سيصوتون لصالح المرشح الوطني مقابل ٢٩٪ لصالح المتدين.

ويتوقع مركز (مقدس) في إستطلاعه ان ٦٢,٦٪ من الفلسطينيين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع في حالة إجراء انتخابات.

ويقدر مركز الاحصاء الاسرائيلي في نشرته لعام ١٩٩٠ ان عدد فلسطينيي الاراضي المحتلة من اصحاب حق الاقتراع من عمر ١٨ إلى ٦٥ عاماً يبلغ ٨١٦ الفاً.

وتطرق المسح السياسي إلى القوة الفعلية للحركتين الوطنية والدينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فتبين أنها ٥٧٪ لصالح الوطنيين مقابل ١٨,٧٪ لصالح الحركة الاسلامية.

واشار الاستطلاع ايضاً إلى ان ٥٤,٥٪ من الناخبين الفلسطينيين يرون ان المرشح الاكثر حظاً للفوز في الانتخابات سيكون (المناضل السياسي) مقابل ٩٪ لصالح عضو في الوفد المفاوض.

ووفقاً للاستطلاع فان الانتخابات الفلسطينية القادمة يمكن ان تحسم على الشكل التالي: ٤٣٪ فتح ٢٧٪ للجبهتين الديمقراطية والشعبية بقيادة نايف حواتمة وجورج حبش، ٢٣٪ اسلاميون، ٢٪ شيوعيون، ٥٪ مستقلون وفئات اخرى.

بطلب من واشنطن

لقاءات عربية اسرائيلية بوساطة مصرية

طلبت الولايات المتحدة الامريكية من القاهرة رسمياً المساعدة في عقد لقاءات سرية وعلنية بين قادة اسرائيل والزعماء العرب في القاهرة او في الرباط او في اي مكان آخر.

وقالت مصادر امريكية مطلعة ان السفير الامريكي في القاهرة ابلغ هذا الطلب إلى الرئيس المصري مباشرة عندما قابله يوم الخميس الماضي لتسليمه رسالة عاجلة من بيكر طلبت منه الموافقة على استقبال اسحق رابين.

واكدتُ المصادر ان الكنيست الاسرائيلي سوف يناقش وبشكل عاجل خلال الايام القليلة القادمة مشروع قانون لالغاء القانون الذي يحظر على الاسرائيليين اجراء لقاءات مع أفراد من منظمة التحرير الفلسطينية، والمؤسسات السياسية والعسكرية العربية.

واضافت المصادر تقول ان اعضاء كنيست من حزب العمل تقدموا بالفعل باقتراح لمناقشة مشروع القانون المذكور وان المشروع أدرج على جدول الاعمال مع الموافقة على اعطائه صفة الاستعجال.

وقالت المصادر ان اللقاءات المنتظرة ستكون خارج إطار مفاوضات السلام ولكن نتائجها سوف تصب في خانة هذه المفاوضات.

من الجدير بالذكر ان الملك الحسن كان قد التقى في الرباط بموشيه دايان وشمعون بيريز واسحق رابين في فترات متفاوتة.

الجولة القادمة من المفاوضات تعقد في مطلع ايلول في روما

جولة المفاوضات القادمة تبدأ في مطلع ايلول بروما هذا ما أكده سفير الكيان الصهيوني في روما في حديث لصحيفة «الجورنو» الايطالية التي تصدر في ميلانو.

السفير أكد ان المفاوضات تتواصل دون توقف حتى تحقيق المرحلة الاولى (...) إلى جانب ذلك رفض الحديث عن الدولة الفلسطينية، وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وعن اعادة مرتفعات الجولان السورية.

لانا مامكغ

نبيل وهشام... أهلاً وسهلاً!

مع توافد الشخصيات الرسمية على حفل افتتاح مسرحية «أهلا نظام محلي وعالمي جديد»، انتابني شعور قوي باننا سنستمع إلى كلام مكرر معاد عن النظام الجديد، وقلت لنفسي صراحة: من يجرؤ على ان يقول الكثير في الاجواء المغرقة في الرسمية!

لكن النتيجة كانت عكس ماتوقعت، وكدت أكذب سمعي غير مرة فيما أسمع، واضحكنا الفريق على انفسنا تارة، وعلى العديد من الشخصيات السياسية العربية والعالمية تارة اخرى، في تقمص ناجح جداً وذكي للغاية للصوت والحركة وللمواقف السياسية المختلفة التي كنا نقرأ عنها كل يوم ضمن كليشهات مستهلكة، فعدنا لنشهدها في إطار مغرق في السخرية مع إضاءة جديدة تلقي على تلك المواقف بعداً آخر طريفاً وصادقاً في آن معاً. فكانت سابقة تسجل للفنانين الكريمين، ولمن أجاز النص.. فتحسب في صالح النهج الديمقراطي الذي لم أكد أصدق اننا نستظل به فعلاً الا في تلك القاعة..

فالديمقراطية كما قد نعلم جميعاً ليست وليداً يحتضن داخل قبة البرلمان فقط، وانما لها تجلياتها في كافة مناحي الحياة، وأولها الفن وهذا النمط من الاعمال المسرحية التي تعتمد القفشات السريعة، وترصد همومنا ومشاكلنا اليومية وتطلعاتنا السياسية بعين ناقدة مخلصة.

إن مثل هذه الاعمال لهي خير دليل على ان الخطر لن ياتي ابداً من الفن الجاد والحرية المسؤولة، وانما من الكبت وقمع الراي الاخر، وكتم الاصوات والافواه والانفاس!

السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد - الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ # ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢
ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS
الموزع : مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع
تلفون : ٦٠١٥٠١ - عمان/الأردن

محاضر الاجتماعات يـا معالي الرئيس!!

كانت «الاهالي» اول صحيفة تكشف ان مجلس الوزراء يعمل بدون محاضر جلسات. ففي مقابلة قبل ٧ اشهر مع النائب عبدالكريم الدغمي عن تجربته كوزير فوجئت بهذه المعلومة التي اوردها الدغمي في سياق الحديث وجعلنا منها مانشيتاً.

وفي مداخلته امام مجلس النواب اعاد النائب ليث شبيلات التذكير بهذ الحقيقة المرة والتي شكلت احد العوائق امام لجنة التحقيق النيابية.

وفي عموده «بالرأي» تساءل الاستاذ طارق مصاروه: كيف يمكن اثبات الفساد بالقرائن المادية، وملايين الدنانير تم التعامل بها بالهاتف، فشراء اسهم المؤسسين في الصحف تم باوامر هاتفية، و٩٠٪ من الاوامر الادارية في الدولة تتم بواسطة الهاتف.

واذا كان مجلس النواب الذي هو منتدى للنقاش بنسبة ٨٠٪ من وقته، يسجل كل كلمة، فكيف لمجلس وزراء يمارس القرار التنفيذي في كل صغيرة وكبيرة ان يسير البلاد بدون محاضر جلسات!

[illegible]

وقعت برأس السيرلانكي

ليس هناك رجل اعمال ـ كبيراً كان ام صغيراً ـ في قضية تهريب الدخان والوسكي في المنطقة الحرة والتي اشارت لها الاهالي في احد اعدادها. فبعد التحقيق حوّل المدعي العام سيرلانكياً! واربعة موظفين في المنطقة الحرة إلى القضاء. والسيرلانكي الذي وقعت براسه القضية يعمل في مكتب ابن احد كبار رجال الاعمال.

ولانعرف إذا كان الرجل يعمل آذناً للمكتب ام ماذا. لكن التسمية ـ او الترقية ـ جعلته مديراً للمكتب وبالتالي

الاتحاد النسائي يلدغ مرتين؟!

الاتحاد النسائي الاردني العام، تعرض خلال الخمسة شهور الاخيرة إلى السرقة مرتين، وبنفس الاسلوب. قبل خمسة شهور دخل احد اللصوص وعبث بمحتويات الاتحاد وملفاته، ولم يتمكن الامن العام من القاء القبض عليه.

يوم الاثنين الماضي ٧/٢٧ فوجئت سكرتيرة الاتحاد النشطة الانسة لينا فرحات بدخول «الحرامي» مرة اخرى، فقامت على الفور بابلاغ الامن العام، والذي حضر وحصر المسروقات بـ فيديو واستيريو ودفاية كاز، وقيامه بتكسير الغرفة الرئيسية والعبث بمحتوياتها، وتحطيم (٥) مكاتب اخرى.



ربما كان الحرامي يستهتر بالنساء باعتبارهن «ضلع قاصر» لكن يبدو ان حصانة المقر شجعه على هذا الاعتقاد.

توجه اعلامي جديد بشأن زيارات وفود البنك الدولي للبلاد

لأول مرة منذ بدء التفاوض والاتصالات مع ممثلي صندوق النقد والبنك الدولي وزعت بترا في الاسبوع الماضي خبراً عن وصول وفد من البنك الدولي لبحث علاقاته مع الاردن وخاصة فيما يتعلق ببرنامج التصحيح الاقتصادي.

كما عرض التلفزيون الاردني خبرين لمقابلة جلالة الملك ورئيس الوزراء مع وفد البنك، وبين الجوانب الاقتصادية التي تم التطرق اليها في الاجتماع.

وإذ يعتبر التخلي عن سياسات التعتيم في علاقات الاردن بالبنك والصندوق، وعلاقة هاتين الجهتين بما اطلق عليه اسم «البرنامج الوطني للانعاش والتصحيح الاقتصادي» امراً ايجابيا، فإنه من المهم ايضاً ان تتحقق نتائج افضل في تفاصيل وشروط أي اتفاقية تعقدها الحكومة معهم.

الفساد المشروع

سيفاجا القارىء عندما يعرف ان هناك فساداً «مشروعاً»... وان المحسوبية والترهل الاداري مغطاة قانونيا، ولكن كيف؟؟

تبيّح الانظمة والقوانين للوزير بان يملأ الشواغر في وزارته بعقود دون العودة إلى ديوان الخدمة المدنية... وهذا «النهج الاستثنائي» يعطي الوزير الضوء الاخضر ليعين من يشاء من اقاربه ومعارفه وبرواتب دسمة... بقي ان نسال لجنة الاصلاح الاداري لماذا لا تطالب بالغاء هذا «الفساد» اذا كانت جادة في الاصلاح.

وهمسة اخيرة إلى نوابنا الكرام لماذا لا يصار إلى توجيه استفسارات للوزراء عن عدد من تعينوا بعقود ووظائف مؤقتة في وزارتهم ليقفوا على حجم المحسوبية ويضعوا ايديهم على مفاصل الخراب.

نامل ذلك!!

الودائع الاردنية لدى بنك الاعماد والتجارة الدولي - فروع بريطانيا

إلتقى مؤخراً في عمان حوالي (٥٠) من كبار المودعين الاردنيين في فروع بنك الاعتماد والتجارة الدولي في بريطانيا والتي قرر بنك انجلترا وقف نشاطها منذ الخامس من تموز ١٩٩١، لمناقشة وبحث مصير ودائعهم التي تقدر بحدود (١٠٠) مليون دولار والموقف الذي سيتخذونه.

وقد اكد المجتمعون على الغموض الذي احاط باوضاع البنك، والتساؤلات حول الاسباب والوقائع الحقيقية التي دعت بنك انجلترا إلى وقف نشاطه، وحول العرض الذي تقدمت به حكومة ابوظبي لتعويض المودعين نسبياً عن ودائعهم، وانتهى الاجتماع الى قناعة بضرورة رفض العرض الجزئي والسعي من اجل تسوية افضل، انطلاقاً من الشعور بمسؤولية بنك انجلترا، ومالكي البنك في ابوظبي بالمصير الذي آل إليه البنك في ابوظبي.

إعتذار

نحن مدينون بالاعتذار لحزب التقدم والعدالة ولمعالي الاستاذ عدنان ابوعودة. فقد نكون تسببنا في حجب اسم الحزب المعلق على الواجهة باحرف كبيرة وجميلة عن عيون المارة.

فقد كانت «الاهالي» قد نشرت صورة لواجهة المقر وعليها اسم الحزب ودعونا كل الاحزاب ـ تحت التأسيس ـ لتحذو حذو الحزب الجريء ما دامت وزارة الداخلية لاتمانع. لكن ثبت ان وزارة الداخلية تمانع ونص، فقبل ايام كان هناك يافطات من القماش الابيض تغطي الاسم على واجهات المقر. على كل حال مادام هذا هو القانون فلا باس من الصبر قليلاً مع الصابرين منذ عشرات السنين.

ملاحظة «الاخوان المسلمون... جمعية وليسوا حزباً ! لذلك ترى الاسم يرتاح بكل ثقة على بعض الواجهات منذ زمن».

● الاسهم تشير الى اللافتة بعد ان غطيت بالقماش

من الثقافة إلى الديوان

صدرت الموافقة على نقل الاستاذ سليم خروب من موقعه الحالي كمدير مكتب وزير الثقافة، الى احدى مواقع القسم الصحفي في الديوان الملكي.

١٠٠ ألف طلب توظيف

أكثر من ٦٧ الف طلب توظيف في ادراج مكاتب نظام الخدمة المدنية حتى ١٩٩١/١٢/٣١... وهذا الرقم سيصل إلى ١٠٠ الف قبل نهاية شهر ايلول...

مصادر ديوان الموظفين تتوقع ان يتم الافراج عن حوالي اربعة الاف طلب سيتم توظيف اصحابها.. والبقية تعود إلى طي النسيان، اي ان التوظيف لن يشمل أكثر من ٥٪ من الخريجين الجامعيين وكليات المجتمع!!

همسة في اذن رئيس الديوان نامل ان يتم الاعلان عن اسماء المرشحين للوظائف العامة وفق نظام التكافؤ... ونامل ان يعلن عن التجاوزات اذا حصلت تبرئة لذمته.

هل تنتبه وزارة الداخلية...! الروتين البيروقراطي يحرم مواطني غزة من حق العودة

لقطع الطريق على الحكومة الكويتية التي تريد إبعاد مواطني غزة. وزارة الداخلية الاردنية منع هؤلاء تاشيرة دخول إلى الاردن. لكن هذا القرار الذي تقف وراءه دوافع مفهومة كان له نتيجة اخرى سلبية وخطيرة كان يمكن تلافيها لو ان المسؤولين في وزارة الداخلية يتصرفون بعيداً عن العقلية البيروقراطية الجامدة.

فبعض مواطني غزة للحفاظ على مواطنتهم الفلسطينية وحتى لايفقدوا حقهم في العودة يتوجب ان يعودوا إلى الداخل لتجديد «لم الشمل»، وهؤلاء يتوجب عليهم العودة عن الطريق التي خرجوا منها. ولذلك فبعض هؤلاء لاسبيل امامهم للدخول إلا عبر الجسور. وإذا لم يحصلوا على تاشيرة لدخول الاردن تنتهي مهلتهم ويفقدوا حق العودة إلى غزة.

المواطنة ام سعيد (٦٥ عام) لديها تصريح إحتلال (لم شمل) ويجب ان تعود لتجديده قبل ٨/١٥. تقدم ذووها إلى وزارة الداخلية بطلب تاشيرة، فقيل لهم انها يمكن ان تدخل إذا وصلت إلى اي نقطة حدود برية أو على المطار لكن الوزارة لاتعطي تاشيرة. ام سعيد لاتستطيع السفر عبر العراق لان الكويتين لن يسمحوا لها بالعودة ولا عبر السعودية لان ذلك محرم عليهم. وتبقى الوسيلة الوحيدة بالطائرة. لكن الشركة الوحيدة العاملة على الخط هي مصر للطيران، وهي تشترط حصول الراكب على فيزا للاردن. ويقول ذوو المواطنة انهم شرحوا ذلك للداخلية وانهم مستعدون لتقديم كل الضمانات حتى يكون دخول المواطنة ترانزيت إلى الجسر... الخ، لكن لا حياة لمن تنادي، وقد تم «حفظ» الطلب.

والان ستخسر ام سعيد «لم الشمل» إذا لم تحصل على التاشيرة.

ـ مواطنة أخرى اسمها سامية هي الاخرى ولنفس الاسباب قد تكون فقدت تصريحها نهائياً فهو انتهى بتاريخ ٧/٣١ بعد ان تم تمديده من قبل السلطات الاسرائيلية للمرة الرابعة. ولم تفلح في الحصول على تاشيرة دخول للاردن. ونتساءل ما دامت الوسيلة الوحيدة لهؤلاء المواطنين للمرور هي عبر الجسر إلا تجد وزارة الداخلية وسيلة لضمان عدم إقامتهم بعد منح التاشيرة ولو باخذهم مباشرة من المطار إلى الجسر او أي وسيلة اخرى تراها الوزارة. هل يجوز للاجراءات البيروقراطية ان تكون السبب في الابعاد النهائي لهؤلاء المواطنين عن غزة.

[illegible]

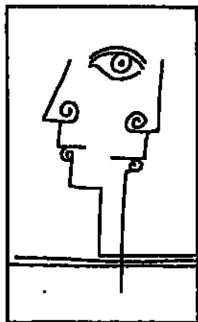
الاعلانات التي تدعو المواطنين لشراء اللحوم المجمدة أو المصنوعة بطرق مختلفة ـ ازدادت هذه الايام، وخاصة في التلفزيون.

فالمشاهد الذي يتابع مسلسل السهرة او البرامج الاخرى ، ينغص، عليه ظهور بعض فتيات الاعلانات وهن يتراقصن على انغام اغاني اللحوم، وبالمناسبة فهذه طريقة حديثة للاعلان عن اللحوم باستخدام التلفزيون واغاني «فرانكو أرب»، وبعد البحث والتحري الذي قمنا به لمعرفة هذا الصراع الدائر الان على قدم وساق بين الشركات المستوردة للحوم وجدنا ان الاعلانات تجابت الواقع، حيث يثير الاعلان الكبير إلى ان الذبائح مذبوحة حسب الطريقة الإسلامية في بلد المنشىء. وافادنا مصدر مطلع ان المصنع في بلد المنشيء لايعمل به مسلم واحد. فكيف تم ذبح الذبائح المعلن عنها حسب الطريقة الإسلامية...؟ من ناحية اخرى فان بعض المصانع تقوم بتصنيع اللحوم المستوردة المجمدة لتصبح مرتديلا وهمبرغر واشياء اخرى ثم تقوم بالاعلان عنها بواسطة الصحف والتلفزيون على انها مصنعة باحدث الالات وبالعناية والنظافة التامة التي تلزم لتصنيع مثل هذه المنتوجات.

اما الدافع وحسب المصدر نفسه فان نظافة العمال واستخدام الشحوم (الشخد) والدهون التي تؤثر على صحة الانسان تكون نسبتها اعلى من اللحوم الحمراء فكيف يتم السماح لهذه المصانع بهذه التجاوزات على صحة وعقل المواطن الاردني.

الازدواجية... ممنوعة

وضعت قرارات رسمية وصفت بانها «رفيعة» حداً لعمل بعض الزملاء الاعلاميين في المكاتب الاعلامية الخليجية والسعودية في عمان، إضافة إلى عملهم في المؤسسات الاعلامية الحكومية.



وقد أكدت مصادر خاصة ان تعليمات «واضحة ومحددة» تم تمريرها لهؤلاء الزملاء تمنعهم من العمل المزدوج في المؤسسات الرسمية وفي هذه المكاتب، وقد كان التركيز على مكتب صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية الذي يتولى مراسلة عدد كبير من الصحف والمطبوعات السعودية والخليجية في الدول الاوروبية.

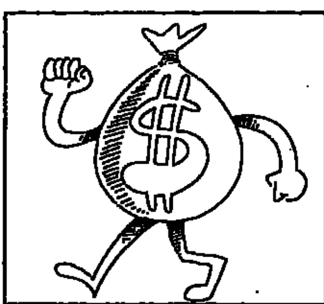
رئيس تحرير قادم !!

قرار تعيين الدكتور نبيل الشريف رئيساً لتحرير الدستور بات في حكم المؤكد، ولم يبق سوى انهاء بعض الاشكالات العالقة مع نقابة الصحفيين وجامعة اليرموك.

في ضوء هذا القرار فقد تم تعيين الشاعر خيري منصور مسؤولاً عن الملحق الثقافي الاسبوعي للدستور لتفريغ الدكتور نبيل للعمل كرئيس تحرير... مبروك.

على طريق التطبيع
البنك العقاري العربي يحاول فتح فروعه في الضفة الغربية

علم ان وفداً من إدارة البنك العقاري العربي في القاهرة قد توجه إلى الكيان الصهيوني للتفاوض مع مسؤولي المصرف المركزي هناك حول السماح لفروع البنك المتوقفة عن العمل في الضفة الغربية منذ ١٩٦٧.



وبينما نتمنى ان لايكون هذا الخبر صحيحاً الا ان الانباء تحدثت ايضاً عن فشل مهمة وفد البنك بسبب تعنت المفاوض الاسرائيلي واشتراطه ضمان الاشراف الكامل على أعمال ونشاطات اي بنك عربي يعيد نشاطه هناك. واذ يقترب اي مسعى عربي في هذا الاتجاه من محظور التطبيع مع الكيان الصهيوني. فإن نهج السماح للبنوك الاردنية أو للبنوك العاملة في الاردن، باعادة فتح فروعها في الضفة يحتاج إلى وقفة تامل، وإعادة دراسة. ولعل في موقف البنك العربي الذي يقال بانه يرفض اي توجه لاعادة فتح فروعه في ظل الاحتلال، مؤشر على الموقف الصحيح الذي يجب اتخاذه.

تخفيض نسبة القيمة المضافة

اعلن البنك المركزي الاردني عن تسهيلات تحويلية جديدة لتشجيع وتحفيز تصدير السلع الاردنية، وقرر في نطاق ذلك الموافقة على تخفيض نسبة القيمة المضافة في السلع (قيمة مدخلات وعوامل الانتاج المحلية) من ٤٠٪ إلى ٢٥٪.

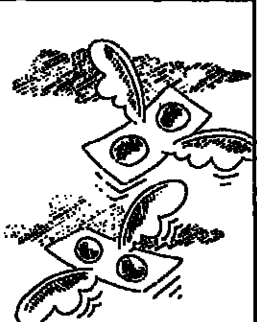
ورغم اهمية العملية التصديرية، واهمية تحفيزها وتشجيعها، فإن الموافقة على تخفيض نسبة القيمة المضافة إلى ٢٥٪ تتعارض مع ضرورات الاهتمام بجانب تحضير وتنمية الانتاج، في الصناعة وفي الزراعة، والذي تتاكد جدواه اكثر كلما زادت قيمة ونسبة المكونات المحلية فيه.

خريجو الصحافة «يسنون سيوفهم!

ينوي خريجو قسم الصحافة في جامعة اليرموك تنظيم امورهم واعادة إحياء المطالب القديمة في إنصافهم، وتحقيق العدالة في تكافؤ الفرص لذلك تم تشكيل «لجنة متابعة» منهم، تمارس الاتصالات بالمسؤولين والتنسيق مع نقيب الصحافيين الذين سبق له ان وعدهم في تبني قضاياهم ومساعدتهم قدر الامكان.

وبعد«لجنة المتابعة» سوف تتم الدعوة لمؤتمر عام يحضره جميع العاطلين عن العمل من خريجي الصحافة والاعلام، تمهيدا لاعادة إحياء مطالبهم القديمة، التي لم يستجب لها احد، ويقولون انهم جادون هذه المرة في تحقيق نتائج ايجابية مهما كان الثمن.

البنك المركزي يجترح إنجازاً عظيماً!



قرارات لجنة الامن الاقتصادي في العهد العرفي مكنت الحكومة الاردنية برئاسة السيد زيد الرفاعي من الحصول على سلفة استثنائية من البنك المركزي (سحب على المكشوف بقيمة (٣٩٠) مليون دينار).

والان تمكن البنك المركزي من معالجة جذرية علمية لهذا التجاوز فقد تم في النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي لشهر نيسان سنة ٩٢ نقل هذا الرصيد من خانة «قروض وسلف الحكومة المركزية» إلى خانة «سندات واوراق حكومية»... برافو!!

إذا عرف السبب .. بطل العجب

لا تزال المحسوبية متربعة على عرش وزارة الزراعة«المصونة». النائب العلاونة قال: ان الوزارة بصدد إرسال موظفين إداريين يعملون بعقود الى دورات زراعية في الولايات المتحدة، علماً بان هؤلاء الموظفين لا علاقة لهم بالزراعة وفنونها.

كما قامت الوزارة بالتعاقد مع اخرين احيلوا الى التقاعد للعمل في المركز الوطني للبحوث الزراعية براتب قدره(٧٠٠) دينار، لكي تستفيد البلاد من خبراتهم التي كانت سبباً في نكساتنا الزراعية.

فلماذا لا تعمد الوزارة الى الاستفادة من طاقات العاطلين عن العمل في الوزارة، وغالبيتهم متخصصون، ولهم خبراتهم الميدانية. اذا عرفنا هذه المعلومات نفهم اسباب تعثر هذا القطاع العام.

مكافآت تشجيعية لموظفي (بترا)

تدرس وزارة الاعلام الاردنية إمكانية اجراء تعديلات على نظام وكالة الانباء الاردنية (بترا) بهدف اتاحة الفرصة لدفع مكافآت تشجيعية شهرية لموظفي الوكالة.

وقالت مصادر الوزارة ان موظفي وكالة الانباء يقدمون ساعات عمل أكثر من ساعات الدوام الرسمي لموظفي الدولة إذ يتطلب عملهم احياناً مواصلة الدوام حتى ساعة متاخرة من الليل.

وأكدت المصادر ان لا علاقة للتنقلات المتوقعة بين مديري المواقع الصحفية المختلفة في المملكة بهذه المقترحات وان هذه المقترحات تدرس الوزارة تطبيقها في اطار مجموعة اصلاحات شاملة لمختلف الادارات الاعلامية.

حشد يحتفل بذكرى التأسيس

احتفل حزب الشعب الديمقراطي الاردني حشد بالذكرى السنوية الثالثة لانعقاد المؤتمر الوطني الاول للحزب.

واصدر الحزب بياناً قال فيه ان الصراع السياسي هذه الايام بتلاوينه داخل وخارج البرلمان هو صراع حول مضمون الديموقراطية ومساحة المشاركة الشعبية التي تتيحها، وهو بين اتجاهات تسعى لاختزال الديمقراطية الى ديكور وبين الاتجاهات التي تريد الديمقراطية كخيار وطني يحقق اقصى مشاركة شعبية. ويتيح مواجهة التحديات الكبرى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

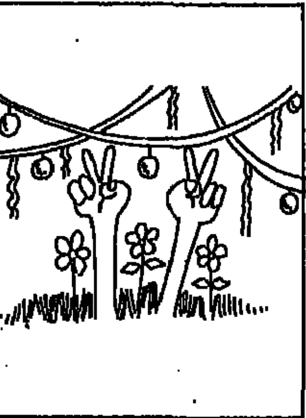
واضاف البيان ان برنامج التصحيح الاقتصادي يستهدف تحميل الفئات الشعبية وحدها اعباء الازمة الاقتصادية وتصفية القطاع العام الوطني والنتيجة مزيد من الافقار للغالبية الساحقة من الشعب.

واشار البيان الى المخاطر التي تحملها الاسس والشروط الاميركية المجحفة للمفاوضات. وان التسوية والسلام الحقيقي يتطلب تصويب المسار الحالي لضمان ربط اي حلول انتقالية بالمرحلة النهائية التي تعني الانسحاب الكامل من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وحق تقرير المصير والدولة المستقلة لشعب فلسطين.

واكد البيان ان كل دعوة للعودة الى الوراء قد هزمت وان وحدة الحركة الجماهيرية توفر امكانية مواصلة السير لتكريس الخيار الديمقراطي التعددي.

واستعاد البيان ذكرى تاريخية مجيدة تقع في نفس اليوم وهي الذكرى الخامسة والستون لانعقاد المؤتمر الوطني الاردني الاول في ١٩٢٧/٧/٢٥.

وبهذه المناسبة سيقيم الحزب هذا الاسبوع حفل استقبال للفعاليات السياسية والنيابية والنقابية والشعبية.



* أحمد ذيبان

فتح ملفات الفساد

تشكل مناقشة مجلس النواب لتقرير لجنة التحقيقات النيابية، حول المخالفات القانونية التي ارتكبها مسؤولون سابقون، خلال تنفيذ طريق الجفر ـ الازرق، نقلة نوعية هامة في مسيرتنا الديمقراطية، جديرة بالتقدير والثناء.

ذلك اننا لاول مرة نشهد هذا المستوى الجاد من النقاش، حول احدى قضايا الفساد، مع اقتراب انتهاء السنة الثالثة من عمر مجلس النواب، الذي كان شعار مقاومة الفساد وملاحقة رموزه شعاراً مركزياً لغالبية المرشحين، ان لم يكن جميعهم، خلال فترة الدعاية الانتخابية.

لقد انتظر الناخب الاردني وقتاً طويلاً ، لترجمة هذا الشعار إلى فعل، لمعرفة حجم الاذى الحقيقي، الذي تعرض له المال العام، خلال فترات سابقة، وانعكست آثاره التدميرية على شكل مشكلات اقتصادية واجتماعية ونفسية واخلاقية قاسية على الشرائح العريضة والمسحوقة من مجتمعنا!

ان تقرير لجنة التحقيقات النيابية يشير إلى ان حوالي عشرين مليون دينار من المال العام، هُدرت في مشروع واحد فقط، بسبب الفساد الاداري، فكم هو الرقم الاجمالي الذي ضاع من المال العام، وتسرب إلى جيوب البعض دون وجه حق، او ذهب على شكل ارباح غير مشروعة للشركات المنفذة؟!

نعرف ان هناك عراقيل وضعت في طريق لجنة التحقيقات النيابية، كما اشار رئيسها النائب ليث شبيلات، وان هناك صعوبات كبيرة كانت تواجهها في الحصول على المعلومات الضرورية اللازمة، من اجهزة السلطة التنفيذية ونعرف ان بعض النواب تراجعوا عن شعاراتهم، لحسابات شخصية، لكن في كل الاحوال، فان تقرير اللجنة ومحضر مناقشة جلسة مجلس النواب للتقرير، يعدان وثيقة تاريخية نادرة تستحق الاحترام.

ولقد زادت من قيمة مناقشة المجلس لهذه القضية، وبهذا المستوى الجاد الذي لاحظه الجميع، التغطية الاعلامية الواسعة لجلسة المجلس، وبخاصة التلفزيون، الذي فاجأ الجميع بجرأته بنقل وقائع الجلسة، اذ ان من حق الجماهير العريضة، صاحبة الشأن بمثل هذا الامر، معرفة الى اين وصل البحث عن قضايا الفساد... وان لاتظل في نطاق «الكولسات» الضيقة!

[illegible]

.. و يحتفل في الاغوار

نظمت منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) في الاغوار حفل استقبال يوم ٧/٢٣ في وادي اليابس بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لتأسيس الحزب، بحضور حشد واسع من الفعاليات السياسية والاجتماعية في المنطقة.

وبعد كلمة ترحيبية القاها مسؤول المنظمة السيد مثقال الزناتي، تحدث السيدحسين ابو رمان عضو المكتب السياسي في (حشد) حيث اشار الى ظروف هذه المناسبة ومغزاها، واستعرض مسيرة التحولات الديمقراطية مؤكدا على اهمية تعميق الديمقراطية والمشاركة الشعبية والدفاع عن مستوى معيشة الجماهير الشعبية والكادحة.

وقد تخلل هذا الحفل حوار مفتوح تركز حول التعددية الحزبية وآفاقها وحول تقييم الحزب للمفاوضات التسوية وشروط تصويب مسارها.

الفساد المالي والاداري في قضية طريق الجفر - الازرق

لاول مرة، مجلس النواب يتحول الى قاعة محكمة

كتب محرر الشؤون البرلمانية

جلسة الاثنين الماضي تحولت الى قاعة محكمة حقيقية تنظر في اتهام ثلاثة من كبار المسؤولين السابقين هم «زيد الرفاعي، ومحمود الحوامدة وحنا عودة» ولاول مرة يحصل وضع يكون فيه الشعب، هو المدعي ومجلس النواب هو النائب العام والمتهم ارباب السلطة التنفيذية «سابقا»

النائب «مجلي» حاول ان يقوم بحركة التفاف واسعة على «لجنة التحقيق النيابية في قضايا الفساد» عندما جر النواب الى مناقشة اشكالات وتفصيلات قانونية بعيدة عن جوهر وظيفة المجلس في مواجهة موضوع الفساد الاداري والمالي والمتعلق بمسؤولين كبار سابقين.

والغريب انه حتى في المحاكمة كانت اطياف الخنادق ترتسم خلف المواقف! جبهة الادانة التي وقفت مع لجنة التحقيق النيابية لم تكن كلها بالتاكيد تنطلق من نفس الخلفيات ويهمس احد النواب ان بعض زملاءه يرفعون بايديهم حسب المتهم. وهذه المرة ليس اصدقائهم هم الذين في القفص. لكن في كل الاحوال فان اغلبية ساحقة من النواب كانت في جبهة الادعاء العام بينما اقلية وقفت على جبهة الدفاع ومنها النائب مجلي الذي استند الى حيثيات فقهية قانونية.

مرافعة الدفاع

محامي الدفاع في القضية «مجلي» إتكا على النصوص القانونية، متساءلاً: هل تنطبق صفة الموظف العام على المتهمين؟ وهل أخطاءهم تقع في دائرة الخطأ الاداري العادي؟ إن الاتهامات تتعلق بممارسات ادارية مارسها المتهمون نيابة عن المجتمع، والمستندات والوثائق هي المعول عليها في هذا الاتجاه، واللجنة لم تعتمد بشكل رئيسي الوثائق والمستندات. إن المجتمع هو المشتكي، والاشخاص ارتكبوا ما ارتكبوه حال ادارتهم نيابة عن المجتمع، وهذا يعني أن ينظر لهم من الناحية الجزائية الصرفة، كما ان كامل الشروط والبينات المنصوص عليها بالقانون غير متوفرة في هذه القضية.

فريق الادانة

هذه المرافعة اثارت موجة من الاحتجاج وبدا مجلي فيها كالمقاتل الذي ترك سلاحه وهجر رفاقه وغير دربه بعد طول عناء، كان إنتماءه هو فقط للنص والقانون مجرداً. وبصرف النظر عن الجانب السياسي ودلالاته في القضية.

هذا الوضع لم يعجب زميلاه (الشياب والزعبي) حيث تعجب الاول «من مجلس كان قيامه بمحاربة الفساد هو الحصان الابيض، الذي اوصله لهذه القبة»، وقال: ان الفساد لم يعد قضية مالية منفصلة بل أصبح قضية سياسية تحتاج لقرار سياسي حاسم.

وقال الثاني: الفساد يلاحق بالقانون وليس بالشعارات، ويكفي ان يكون الدليل «مسوغا» للتحويل الى المحكمة وليس بالضرورة أن يكون كافياً لاثبات الاتهام، وقد سمعت ان «الرفاعي» رفض المثول امام اللجنة والاضافة عما قاله كشاهد، والقانون يحتم إحضار المستدعي «جسداً» إذا لم يمتثل لمذكرة الاحضار.

مجموعة اخرى من النواب ساندت قرار اللجنة واصطفت ضد الفساد والمفسدين. النائب العظم قال رداً على مرافعة «مجلي»: يخيل إلي بعد مرافعة وفذلكة الزميل «مجلي» أن الاتهام يجب ان يوجه الى حراس ومراسلي وزارة الاشغال التي عملت بالمشروع بدلاً من الوزير.

النائب بسام حدادين تساءل قائلا: هل سيسقط الحق العام إذا ما رفض المجلس تحويل القضية الى المحكمة؟ اننا وبعد ان رأينا بينات اللجنة يمكن ان نقول براحة ضمير ان سوء الادارة وتعسفها اضاع على الخزينة (١٨,٥) مليون دينار، لذلك اعلن تأييدي المطلق لقرارات اللجنة بكافة توصياتها.

واعتبر النائب الدغمي ان قانون العقوبات ينطبق على الوزير بصرف النظر عن كونه موظف عام او لم يكن، اننا نوجه الاتهام ولا نحاكم، والفقه القانوني يفترض ان النيابة العامة تحيل الى المحكمة إذا توفر لها ادنى شك، بعكس المحكمة التي لا تدين مع وجود ادنى شك.

وادان النائب الطراونه في مداخلته كل من تغيب عن حضور هذه المحاكمة التاريخية قائلا: إن هذه القضية «الفساد» كانت سببا في وصولنا كنواب الى المجلس لمواجهة مراكز القوى التي جمعت الملايين على حساب الشعب، لذلك يؤسفني سماع هذه المرافعات التي توضح ان العلاقات الانسانية ترقى الى مستوى الاساءة للوطن والامة.

ان كثيراً من الوزراء يتمسكون بمقاعدهم على حساب قضايا الوطن، والبينات والوقائع القانونية المطلوبة متوفرة في هذه القضية، خلافاً لما ذكره الزميل «مجلي»، الكتابة والشهادة والواقعة والبينة كلها متوفرة فلماذا لا يطبق القانون نصاً وروحاً لقد جعل الدستور فصلاً خاصاً لمحاكمة الوزراء فهل نلغي الدستور؟

اما النائب «قرش» فقد اعتبر مرافعة مجلي حديثا في البديهيات لا صلة له بالقضية يثير غباراً فقط بعيدا عن جوهر المسألة، فإذا لم يأخذ المجتمع حقوقه بطريقة دستورية من خلال «نيابة» المجلس فهل يأخذها بالسلاح والثورة؟ وكيف ننظر قانونيا الى إختيار الاسوا فنيا والاغلى قيمة في تنفيذ مشروع وطني؟ وماذا عن اعفاء شركات اجنبية من رسوم جمركية مستحقة؟ واعطاء اراضي الدولة دون مقابل؟ هل هذه شبهات ام قرائن؟



نواب الدفاع عن متهمي الفساد

اما هيئة الدفاع المشترك فقد عزفت مطولاً على وتر «ان الفساد قائم منذ زمن وفي كل الحكومات!!» وان الوزير موظف عام لا يشمله قانون العقوبات الجزائية، واعتبرت ان «دعوة» تحويل القضية للمحكمة ما هي الا دعاية إنتخابية للدورة القادمة، واختلاف في المصالح ليس إلا.

وجاء أداء الهيئة متفاوتاً ما بين ارقام قدمها «زريقات! قال فيها: ان نسبة اعفاء الحكومة المتهمة لرسوم جمركية بلغت ٣٠٪ بينما اعفت الحكومة الحالية نفس الشركة التي نفذت مشروع الازرق ما نسبته ١٠٠٪، ووافقت حكومة «مضر بدران» على منح الشركة مليون و (٧٠٠) الف دينار كتعويضات، كما افرجت عن مبالغ كانت محجوزة للشركة.

والوزير عبدالكريم الكباريتي (وزير العمل) الذي قال انه رغم ان الفساد مدان صغيره وكبيره، إلا ان الاتهام سهل عندما يكون من اجل صوت إنتخابي! او على خلفية احقاد شخصية! وهذه القضية لا يوجد فيها اركان الجريمة، لذلك أؤيد ما جاء به «مجلي» جملة وتفصيلاً واعتبر النائب «جمال حداد» ان القصة برمتها قصة تصفية حسابات قديمة، وان تقرير اللجنة يرسم الاردن وكانه اصبح مدرسة «إختلاس» اننا نسمع الان من يقول ان المديونية كانت اختلاسا من اجل بيان إنتخابي.

رد رئيس اللجنة

مجمل طروحات هيئة الدفاع اثارت حفيظة رئيس اللجنة «شبيلات» الذي وجد نفسه مضطرا للخروج عن صمته والرد بانفعال:

إن اللجنة ترفض الاستماع لتهم موجهة لاشخاصها، لقد قدمنا التقرير بدون عرض الصعوبات التي واجهتنا الحكومة، لم تتعاون معنا الحكومة إطلاقا، ولم تستجب بطلبنا في التحقيق بموضوع بنك البتراء مع احد اعضاء ادارته الذي تكلم متهما إيانا في هذه الجلسة «يقصد الكباريتي». اننا لا نعرف كيف يصدر مجلس الوزراء قراراته، ولا يوجد فيه نظام داخلي، فكيف نعمل في غياب محاضر مكتوبة لمجلس الوزراء اعلما بان كاتب المحاضر يرافق المسؤول كظله في الدول المتقدمة.

وبعد ان اكد «شبيلات» ان اللجنة ستقدم تقريرا مفصلا عن مجمل هذ الظروف، اراد تنفيس التوتر والتقاط الانفاس حتى تجري المناقشات بشكل اكثر تنظيما فاقترح رفع الجلسة والتصويت بالمناداة بعد ارسال برقية لكل نائب تذكره بمسؤولياته، والتصويت على اية اعتذارات تقدم لقبولها او رفضها.

مؤشرات الفساد موجودة، لكن اين دليل الجريمة؟

في قضية «طريق الجفر ــ الازرق هناك مؤشرات قوية ان ثمة فساد ورشوة.. الخ. فالعطاء تم تلزيمه لشركة معينة وبسعر اعلى من عروض اخرى وبمواد اكثر كلفة.. الخ. لكن «دليل الجريمة» غير موجود.

المعلقون في الصحف اليومية عالجوا هذه الاشكالية من زواياها المختلفة وبالنتيجة فالمؤشرات على الفساد «تخزق العين» لكن النائب مجلي كان حاذقاً في تفنيد موقف اللجنة النيابية التي لا تتوفر في لائحة اتهامها ما يطلق عليه «اركان الجريمة».

في دولة مثل دولتنا تدار فيها الامور بالطريقة اياها، اين وكيف يمكن الحصول على الدليل؟ لعل النواب الاكثر غيرة على متابعة قضية الفساد ومعهم كل الخبراء القانونيين مطالبون بالبحث عن آلية واسس تسمح بان لا يضيع حق الشعب عبر تلاعب قانوني يجعل محاسبة الذين سطوا على مال الشعب مستحيلا.

تشكيلات «غير فنية» في الامانة العامة لمجلس الأمة

الامين العام لمجلس الامة (صالح الزعبي) يرغب في إحداث تشكيلات «وتغيرات جذرية غير فنية» في الكادر الوظيفي العريض للمجلس، بحجة عدم كفاءة الاجهزة القائمة حاليا، وعدم تمتع الموظفين الحاليين بالقدرات المطلوبة «لمجلس حي» مما يستوجب كما يرى عطوفة الامين العام نقلهم لدوائر وظيفية اخرى في الدولة.

واصل القصة ان عطوفته على خلاف وشقاق دائم مع رئيس المجلس (عربيات) الذي يعتبر ان الامانة العامة لاتقوم بعملها كما يجب، وانه تحدث بعض الاخطاء، التي تدفع النواب والاعيان لتوجيه إنتقادات دائمة للامانة العامة لذلك اعلن الامين العام عن قيام لجان بمقابلة عدد من الخريجين في مختلف التخصصات والذين سبق وأن قدموا طلبات للمجلس، لاختيار الجهاز البديل للجهاز الحالي من بينهم.

اجراءات الامين العام تاتي من وحي «التطوير الاداري» الذي ترعاه حكومة «الشريف زيد». لكن السؤال هو هل يمكن هذه القيادات ان تطور ادارياً؟ ولماذا لايستفاد عملياً من كفاءات العاملين اصلاً في المجلس واستثمارها على .

الامين العام وبعد منعه الزميل طارق المومني من حضور الجلسات يبدو انه «يتخبط» في إجراءاته وسلوكياته. فهو تارة يجعل من «المراسلين» موظفين إداريين، وتارة أخرى «يشتبك» مع موظفيه عندما يريدون تقديم مشاوراتهم والقيام بمهامهم، ويتهمهم «بالفساد والتخريب والعفن» والرغبة في توجيهه، وعندما يشير البعض ال تقصير ما يقول: لايوجد لدي كفاءات علماً بان لديه كفاءات جيدة بمختلف التخصصات.

على كل حال اخذ الامين العام على عاتقه تغيير الكادر الوظيفي بدون الرجوع لديوان الخدمة المدنية تحت ستار «الكفاءات»، وهذا طبعاً يخالف القانون الامر الذي يستدعي إعادة النظر بالموضوع.

من شرفة المجلس

كل هذا الفساد.. كل هذا الوقت . . . والآن قضية واحدة فقط

كما اشار اغلب النواب فإن اهم دفعة واكبر تفويض أخذه هذا المجلس من الشعب هو متابعة قضايا الفساد والتحقيق فيها. وبعد ٣ سنوات امامنا فقط قضية واحدة هي طريق الجفر الازرق.

النائب بسام حدادين شدد على ذلك في كلمته وقال هناك ٩ قضايا كانت امام لجنة التحقيق النيابية. فلماذا ليس امامنا الا قضية واحدة. وطالب بان يعرض أمام المجلس الأسباب والعراقيل والموانع التي حالت دون متابعة كل القضايا.

أين عبدالباقي جمو؟

النائب عبدالباقي جمو الذي دافع بقوة عن الحكومات المتعاقبة في ندوة امام جمهور الزرقاء الانتخابي وقال ان هذه الحكومات فعلت وقدمت كل ما تستطيع وليس بالامكان احسن مما كان، غاب عن الجلسة وفاتته فرصة ان يعيد التفكير بالملايين التي هدرت وكان يمكن ان تستفيد منها جماهير الزرقاء وغيرها.

النواب الذين هاجموا الغياب الواسع (٢٠ نائبا) فعلو احسناً ويسعدنا ان نقرأ اسماء الغياب بدون عذر في الجلسة القادمة.

قصة «المحاضر»

قضية محاضر مجلس رئاسة الوزراء قضية هامة جداً وفي مداخلته قال النائب شبيلات: نحن النواب نسجل كل كلمة نقولها هنا، بينما مجلس الوزراء لا يسجل أحداثه ونقاشاته، ومجلس الوزراء لا يجلس في مزرعته بل يحكم الشعب، لذلك اطالب المجلس بفرض ذلك على مجلس الوزراء حتى يكون كل شخص مسؤول عن تصرفاته وكلامه.

نايم صاحي

سليمان عرار كان «نائما» في جلسة «المحاكمة» اثناء قراءة «ابو فارس» لتقرير لجنة التحقيقات النيابية، ولكن (شد حيله) بعد مرافعة مجلي وهاجم دعاة «الطبطبة» على الفساد وقال بضرورة «كف يد الكذب والكذابين الذين اكلوا مال هذا الشعب».

وقال: كان الاجدى بالمتهمين ان يتقدموا هم للقضاء ويعترفوا ويثبتوا مواطنتهم الصالحة.

فيات كل من بعدنا ليبحث ملفاتنا وادراجنا، فليس من حق هذا الشعب ان يكدح ليل نهار ليعود الوطن مدينا!!

الروابدة يريد ان يسترخي

الروابدة اقترح في نهاية الجلسة: تاجيل النقاش، لان اعصاب الجميع «مولعة» مما يتطلب قليلاً من «الاسترخاء» حتى تعود لنا الحيوية بعد قضاء اربع ساعات ونصف في حمى النقاش في هذه القضية الهامة.

(مرجي) رد عليه قائلا: اعصابنا باردة جداً، وهارئة جداً، ولا داعي لاطالة الموضوع اكثر من اللازم، والجدير بالذكر ان إقتراح الروابدة السابق يشكل مشاركته الوحيدة في جلسة المحاكمة خلافا لما هو معروف عنه.

الأهالي

تستطلع اراء عدد من الفعاليات السياسية حول بيان دمشق

استطلاع : باسل طلوزي

بيان دمشق، اثار ردود فعل ايجابية، واعتبره كثيرون اساسا صحيحا لاستراتيجية عربية تفاوضية، قادرة على التصدي لمخططات واساليب رابين، والتي تستهدف جر المفاوضين العرب الى صفقات ثنائية على غرار كامب ديفيد.

ويجمع المراقبون ان البيان رفع سقف المطالبات العربية، بما يتجاوز الصيغة المهينة التي فرضت في مدريد، وذلك عبر اصراره على التمثيل الفلسطيني الشامل ومشاركة «م.ت.ف» رسميا في المفاوضات وربط المرحلة الانتقالية باطار الحل الشامل والاستناد الى قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ والانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة.

الاهالي تقدم ثلاثة أراء تقييميه لنتائج اللقاء والبيان الختامي من د. جواد العناني الاقتصادي المعروف وعضو الوفد الاردني للمفاوضات. ود. لبيب قمحاوي احد الفعاليات السياسية والمعنية بشؤون الساحة الفلسطينية، والاستاذ محمود الريماوي المحلل والكاتب الصحفي المعروف.

د. جواد العناني : الخوف من تجزئة السلام وراء التاكيد على الحل الشامل

اعتقد ان ثمة دوافع املت اصدار هذا البيان هي ان هناك شعورا عاما بان عملية السلام والتصريحات الامريكية جعلت الامور تبدو اكثر الحاحاً من السابق، وان النقاش سيتحول من العموميات الى الخصوصيات. وبالطبع فان هذا يتطلب اتفاقا مسبقا بين المواقف وهو تنسيق دعته حاجة كل طرف من الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات وكذلك مصر. وعليه فقد برزت اعتبارات استراتيجية برزت هذا البيان. منها الشعور بان تجزئة عملية السلام والاستفراد بكل طرف من الاطراف العربية الاخرى على حدة هو المسعى الذي تخطط له اسرائيل ولا تعارضه امريكا. ولذلك فان المصلحة الاستراتيجية تحتم علينا التحدث بصوت واحد. وعلى المستوى القطري ربما لا تبقى الدوافع الخصوصية لكل قطر عربي ثابتة، ولهذا فإن ضمان استمرار الموقف الموحد يتطلب جهدا مستمرا ايضا. ويجب ان لا يؤخذ على انه امر مسلم به، لأن المصالح العربية قد تتناقض في بعض التفاصيل وان كانت تتفق في العموميات، ولهذا فإن استمرارية التعاون والتعاضد والتنسيق تتطلب جهدا دؤوبا ومستمراً.

من الواضح ان بيان دمشق متشدد من حيث تركيزه على المواقف واصفه بالمتشدد لأشير الى الانطباع الذي سيتركه على الرأي العام العالمي. بينما هو غير متشدد من حيث تاكيده على الحقوق العربية وهذا ما يحتاج شيئا من التحليل. فالمعروف ان نجاح رابين في الانتخابات قوبل باستحسان لدى الدوائر الدولية. ولذلك فان المقارنة الظاهرية بين ما يقوله رابين وبين بيان دمشق يجعل الامور تبدو وكان رابين هو المبادر بالسلام. وان الموقف العربي هو المتشدد وعلينا مخاطبة الرأي العام العالمي باستمرار. وباسلوب علمي لشرح الموقف العربي وتمسكه باساسيات عملية السلام من أصلها. وهذا يتطلب جهوداً خاصة ايضا.

في المجمل أرى أن البيان قدم بعض المرونة لكنها تحتاج الى شيء من الايضاح.

ـ بالرغم من لغة البيان المتشددة، فانه قبل فكرة توقيع اتفاقية سلام مقابل الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية كلها.

ــ قبول فكرة الحكم الذاتي. والوصول الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين على هذا الامر بالرغم من ان هذا القبول وضع في قالب ينص على ضرورة الربط بين الحكم الذاتي والحل الشامل لجميع الاطراف.

ـ قبول وزراء الخارجية العربية باجتماعات مبكرة واستمراريتها ونقلها من روما الى واشنطن. وهو ما يتفق مع الموقف الامريكي حاليا.

د. لبيب قمحاوي: البيان رفع شعارا ولم يضع خطة عمل موحدة

اعتقد ان بيان دمشق لا يشكل سوى غطاء واهياً لحالة التفسخ الواقعية على صعيد الاطراف العربية المشاركة بعملية السلام. ومن الواضح ان مجريات الامور في شقها العملي تكرس حالة التفكك العربية. وتضع جزئية الحلول في المقدمة. وهو بالضبط ما تسعى اليه الولايات المتحدة الامريكية ويبدو ان قبولا عربيا بدأ يلوح في المقابل لتكريس هذه الجزئية.

ان ما جرى في دمشق ما هو الا محاولة لتجميل الوضع السيء الذي تعيشه الامة العربية. وقد تثبت الايام او الشهور القادمة ان الحل العربي غير موجود. فالبيان وضع شعاراً ولم يضع خطة تعكس موقفاً واحدا موحدا. وهو ما يدعو للاسف فعلاً ذلك ان تجزئة الموقف العربي في تعامله مع العدو الصهيوني كان هدفا امريكيا واسرائيليا. ويبدو انه صار جزءا من الاستراتيجية العربية ايضا. فهو لم يقدم شيئا جديدا سوى بعض الرتوش على الحالة العربية السيئة.

محمود الريماوي : البيان لا يرقى الى درجة اقرار استراتيجية عربية

يتمنى المرء لو أن هناك استراتيجية عربية جديدة فعلية وشاملة قد تم وضعها والتوافق عليها، وتحمل عنوانا مفاده التمسك بالحل الشامل على جميع الجبهات ذلك ان الاتفاق على شمولية الحل لا يعني تلقائيا بان استراتيجية شاملة قد تم وضعها وبانت على وشك التنفيذ. اذ ان مثل هذه الاستراتيجية تتطلب علاقات واضحة مستقرة ومنتظمة بين اطراف تعارضية عربية، وتقتضي اعلى درجات التنسيق وعلى اعلى المستويات بين هذه الاطراف. وتحتاج الى تصليب الموقف العربي ابتداء من الرد على الاعتداءات الاسرائيلية «الروتينية». التي يتعرض لها لبنان مروراً بتجديد الالتزام بمركزية القضية الفلسطينية في الصراع العربي الاسرائيلي وعدم اعتبار الجبهة الفلسطينية مجرد جبهة بين الجبهات. وانتهاء باحياء التضامن العربي الجدي، والحد من تاثيرات ازمة الخليج على العلاقات بين اطراف دول الطوق. شيء من هذا لم يحصل بعد، اذ ليست هناك اتصالات اردنية لبنانية، ولبنانية فلسطينية مثلاً، والعلاقات السورية الفلسطينية رغم تحسنها الايجابي، فانها غير مستقرة بعد، والاتصالات المصرية الاردنية متوقفة.

واذا اقتربنا من موضوعة الحل الشامل فانه يتعين القول بوضوح ان مثل هذا الحل لا ينحصر في الحل المتزامن على جميع الجبهات ودفعة واحدة، والا لكان العرب شكلوا في الاصل وفدا واحدا مشتركاً، ولما كانت المفاوضات قد اتخذت مساراتها الثنائية المعروفة، وبموافقة الاطراف العربية.

ان الحل الشامل في نظرنا يعني التعزيز المتبادل للمواقع العربية لتحقيق اقصى قدر من الضغوط على العدو، ودفعه للالتزام باسس العملية السلمية وبرامجها، وليس اعفاؤه من ذلك.

ومن المعروف ان هذا البرنامج يقتضي البدء بتنفيذ الحكم الذاتي المؤقت بعد مضي عام على عملية السلام.

المطلوب ببساطة الزام الجانب الاسرائيلي بهذا الموعد، ودعم المطالب الفلسطينية بالحصول على حكم ذاتي حقيقي يتم فيه نقل السلطات الاساسية الى ابناء الشعب الفلسطيني، وربط الحل على هذه الجبهة بحلول على الجبهات العربية الاخرى وليس المطلوب الان وبطبيعة الحال اعاقة برنامج العملية السلمية وتعطيله باسم الحل الشامل. فمثل هذا الحل المنشود يجب ان يرمي لانتزاع الحقوق العربية بصورة متوازنة ومتوالية ما امكن وذلك، وليس الركون لسياسة مبسطة مفادها: نريد كل شيء دفعة واحدة او لا نريد اي شيء على الاطلاق، اذ لا يغيب عن البال ان للشان الفلسطيني خصوصيته. فالفلسطينيون ليسوا محرومين من ارضهم فحسب، بل من سائر حقوقهم الوطنية والسياسية.

انهم محرومون من الكيان والهوية والوجود معاً اضافة الى مسالة بالغة الاهمية وهي ان الحل على الجبهة الفلسطينية سيكون كما هو معروف وحسب التصور المعلن حلاً انتقاليا مؤقتا بخلاف الحلول على الجبهات الاخرى التي سوف تكون حلولا نهائية.

سوريا

سوريا تحبط المحاولات الاسرائيلية للاتصالات الهاتفية

امرت اسلطات السورية باتخاذ كافة الاجراءات لوقف جميع الاتصالات الهاتفية التي تحاول اسرائيل اجراءها مع سوريا منذ حوالي شهر تقريبا.

وقالت مصادر ان السلطات السورية تقوم بحملة للتحقيق مع سكان دروز في الجولان بتهمة استخدام امكانات الاتصال الهاتفي للتحدث مع ذويهم في سوريا.

ونقل عن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع قوله ان دمشق امرت باحباط المحاولات الاسرائيلية للاتصال هاتفيا بسوريا وانه لايوجد ولن يسمح باي اتصال هاتفي بين سوريا واسرائيل على الاطلاق.

محاكمة لسبعة الاف معتقل في دمشق

افادت لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في سوريا ان الحكومة السورية تقوم حاليا باعداد الترتيبات لاكبر محكمة (غير علنية على الاغلب) منذ الاستقلال لمحاكمة السجناء السياسيين.

واضافت تلك اللجان ان السلطات السورية عمدت منذ شهرين الى نقل السجناء السياسيين لاستجوابهم ومحاكمتهم ورأت هذه اللجان ان السلطات السورية ستعمد الى اجراء محاكمات بغية تحويل المساجين السياسيين الى مساجين الحق العام، وقدرت لجان الدفاع العام عن الحريات عدد السجناء السياسيين من سوريين وفلسطينيين بسبعة الاف سجين.

السعودية

٦٦ مليار دولار الموازنة الدفاعية في ثلاث سنوات

وصف مسؤولون غربيون مدينة الرياض بانها سوق للسلاح في العالم العربي وان الموازنة السعودية الدفاعية تجاوزت ١٥ مليار دولار في العالم الماضي، وحوالي ٢١ مليار دولار خلال العام الجاري ويتوقع ان تتجاوز ٣٠ مليار دولار خلال عام ١٩٩٣ استناداً الى صفقات السلاح التي طلبتها السعودية ويتوقع انجازها خلال العام المذكور.

ونقل راديو لندن عن مسؤولين سعوديين كبار قولهم ان الرياض عازمة على مضاعفة جيشها الدائم وان هذه الزيادة في التعداد سوف تعني بالضرورة زيادة العتاد والسلاح.

وبالاضافة الى الطائرات الامريكية المتطورة وقعت السعودية عقدا مع امريكا لشراء ٤٥٠ دبابة من طراز (ابرامز) وهو احدث طراز للدبابات في العالم، وبذلك يكون الجيش السعودي التي تبلغ موازنته الدفاعية ٦٦ مليار دولار خلال ثلاث سنوات، هو اول جيش في العالم يحصل على هذه الدبابات بعد الجيش الامريكي.

الولايات المتحدة

بيكر سيستقيل في ٥١ آب

اكدت مصادر امريكية مطلعة ان الرئيس الامريكي جورج بوش سوف يعلن اقالة وزير خارجيته جيمس بيكر من منصبه للتفرغ الى قيادة حملته الانتخابية بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى الولايات المتحدة مباشرة. ونقل عن هذه المصادر قولها ان الاستقالة ستقبل بتاريخ ١٩٩٢/٨/١٥ وان منصب وزير الخارجية سوف يشغله بالوكالة لورنس ايغلبرغر حتى الثالث من شهر تشرين الثاني المقبل وهو موعد الانتخابات الامريكية.

وقالت المصادر ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الولايات المتحدة سوف تتم في الثلث الاول من شهر آب القادم.

١٩٣ من اعضاء الكونغرس يطالبون بمنح اسرائيل ضمانات القروض

وجه ١٩٣ عضوا من اعضاء الكونغرس الامريكي رسالة الى الرئيس جورج بوش حثوه فيها على القيام بعمل فوري من اجل منح اسرائيل ضمانات مصرفية لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد.

وقد تزعم العمل لتوجيه هذه الرسالة الى الرئيس الامريكي عضو الكونغرس من الحزب الديمقراطي النائب اليهودي عن ولاية نيويورك السيد تشالز شومر.

وقالت مصادر في واشنطن ان الرئيس جورج بوش وعد على اثر تسلمه هذه الرسالة بان يفرج عن ضمانات القروض لاسرائيل في

قراءة في بيان دمشق

هل تصمد الاستراتيجية التفاوضية امام الجزرة الامريكية

● من رشيد حسن

هل عمقت طروحات رابين التفاهم العربي؟؟ وشدت براغي المفاوضين العرب؟؟ وارست اجماعا في دول الطوق قائما على قناعة ان لا بديل عن التنسيق وعلى اعلى مستوى للخروج من كمائن الانزلاق التي نصبها وينصبها رابين... واشرت عليها مواقفه وتصريحاته الغامضة وليونته الناعمة التي تخفي تشددا لا يقبل التاويل في تحقيق اهداف الدولة العبرية؟؟

قراءة متانية في بيان دول الطوق التي التئمت في دمشق تؤكد ان هذا البيان ارسى «حالة جديدة» تنم عن تطابق وجهات النظر ولو مرحليا!! وان هذا «التطابق» الذي اسس لهذه الحالة استوحى من فهم لخطورة سياسة رابين واليات عملها القائمة والمستندة على فك الارتباط بين الجبهات العربية المفاوضة.

رابين يسعى لحل القضية الفلسطينية اولا وفق المفهوم الاسرائيلي للحكم الذاتي ضمن اطار كامب ديفيد ويصر على مجلس اداري مهمته الاشراف على شؤون السكان دون ان تكون له سيطرة على الارض والمياه وشؤون الدفاع والشؤون الخارجية ويصر على بقاء المستوطنات وتسمينها في غور الاردن والقدس والجولان.. ويصمت ويتناسى قرارات الشرعية الدولية (٢٤٢، ٣٣٨) التي انعقد مؤتمر السلام على ارضيتها، ويلجا مقابل ذلك الى المراوغة، واطلاق التعميمات وتقسيم المستوطنات الى سياسية وامنية.. ويرفض البحث في الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان.. باعتبار «ان سورية غير جادة في البحث عن سلام!!» على حد تعبيره.

المراقبون الاجانب اعتبروا تصريحات رابين تشكل حلا وسطا..وافاضوا في تحليل شخصيته ومواقفه، والتي اعادت الدفء للعلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية والعلاقات الاوروبية ـ الاسرائيلية وعلى الاغلب سيتم دفع ملياري دولار من القروض الامريكية لهذا العام، ومثلها في العام القادم.

د. صائب عريقات علق على هذه التصريحات معتبرا «ان انصاف الحلول هي اخطر من اللاحلول وان التسليم بها ينسف جوهر القضية». فيما اكد الاردن وعلى اعلى المستويات اصراره على الحل الشامل العادل ورفضه المطلق للصفقات المنفردة. كما رفض الرئيس السوري حافظ الاسد وخلال لقائه مع بيكر سياسة رابين القائمة على الحلول المنفردة.

ونجح المجتمعون في القبض على مفاصل السياسة الرابينية وتنبهوا لمخاطرها وخاصة ما يتعلق بفك الارتباط بين الجبهات العربية ومن هنا جاء تاكيدهم بشمولية الحل وترابط مساراته وحلقاته على جميع الجبهات، واعتبار المرحلة الانتقالية في الارض المحتلة مقدمة للحل النهائي القائم على حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الفلسطيني وضرورة تمثيل فلسطينيي القدس والشتات في الوفد الفلسطيني ومشاركة م.ت.ف في المباحثات رسميا...

واكدوا على بطلان كافة اشكال الاستيطان في الارض المحتلة، ورفض محاولات اضفاء الشرعية على اي نوع من الاستيطان لاية ذريعة كانت باعتبار ان الاستيطان يشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف الرابعة وقرارات مجلس الامن ومبادىء القانون الدولي...

وجاء هذا التاكيد ردا على مقولات رابين وتفريقه بين المستوطنات السياسية والامنية وطالب البيان اسرائيل بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ بكامل عناصرهما على جميع الجبهات: الفلسطينية، الاردنية والسورية وعلى اساس مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة، وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ دون قيد او شرط..

والجدير بالذكر ان رابين في كافة تصريحاته لم يتطرق الى قرارات الشرعية الدولية وبقي مصرا على تناسيها.. وكانه وعلى حد تعبير احد الديبلوماسيين الغربيين يسعى الى «خلق حقائق جديدة تنسف القرارات السابقة بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من العرب».

ودعا البيان الى تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة واكدوا اهمية مشاركة الامم المتحدة الكاملة في عملية السلام باعتبارها المنظمة المعبرة عن الشرعية الدولية واهمية المشاركة الفاعلة للمجموعة الاوروبية...

ان هذا البيان وفي راي المراقبين يشكل استراتيجية عربية والية عمل جديدة افتقدها مؤتمر مدريد

وهذا الطرح يرفع السقف ويصوب صيغة مدريد الاذلالية فلقد طالب باعادة تشكيل الوفد الفلسطيني بقيادة م.ت.ف رسميا، وطالب باحياء دور الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية بعد ان كان دورها في المفاوضات السابقة هامشيا لا بل على راي كثيرين كشاهد زور حتى ان واحدا كبطرس غالي رفض المشاركة في مؤتمر موسكو المتعدد الاطراف لعدم الحاجة اليه والى ما يمثله..!!

وتنبه المؤتمرون وهذا هو المهم الى مناورات رابين واهدافه في اعادة الاشتباك الفلسطيني / الفلسطيني، والعربي / الفلسطيني.. فاكدوا على شمولية الحل وترابط مساراته وحلقاته.

من جهة اخرى يرى المراقبون ان الاستراتيجية العربية علاوة على سياسة رابين ضرورة مواجهة مطالبات الولايات المتحدة وضغوطاتها المتوقعة خلال جولة المفاوضات المقرران تبدا في واشنطن في اب الحالي فامريكا تحاول تسريع ايقاع المفاوضات كما صرح بذلك بيكر، وتضغط بكل قوة لتحقيق تقدم يكون بمثابة الرافعة التي تساهم في تحسين وضع بوش الانتخابي.

امام هذا كله قرر المجتمعون عقد اجتماع تنسيقي اخر في بيروت قبل اغلاق حقائب السفر الى واشنطن بهدف توحيد المواقف وتاطيرها في اطار شمولي يمنع الانزلاق.

ديبلوماسي عربي مطلع رغم ترحيبه بكل ذلك رفض الا ان يكون حذرا وتساءل هل تصر الدول العربية على مطالبها وثوابتها.. ام ان الجزرة الامريكية ستجرهم من جديد الى المنزلق؟؟!

تفاصيل الاقتراح الامريكي لالغاء المقاطعة العربية مقابل وقف بناء المستوطنات

مصر تعطي موافقة فورية على الاقتراح!؟

قدمت الولايات المتحدة الامريكية خلال جولة بيكر في المنطقة مشروع اقتراح يستهدف الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل مقابل وقف بناء المستوطنات في المناطق المحتلة.

ونقل راديو صوت امريكا عن مسؤولين امريكيين كبار قولهم ان الاقتراح الامريكي يتضمن عدة بنود من بينها:

* اعلان الدول العربية رسميا الغاء الحظر على تعامل المؤسسات والشركات العربية اقتصاديا مع اسرائيل.
* اعلان اسرائيل عن وقف بناء المستوطنات في المناطق حتى اشعار اخر او طالما استمرت المفاوضات.
* البدء بتبادل تجاري محدود النطاق بين اسرائيل والدول العربية لاثبات حسن النوايا.
* تمول الولايات المتحدة (عن طريق قروض) عددا من المشاريع الاقتصادية والتجارية العربية الاسرائيلية المشتركة.
* في حال تراجع اسرائيل عن قرار وقف بناء المستوطنات لاي سبب يعتبر مفعول الاقتراح وكل الاجراءات التي قامت بناء عليه لاغية دون ان يؤثر ذلك على مسيرة المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف ويتم تجميد المشاريع الاقتصادية لحين انتهاء عملية السلام ايجابيا.

وقال المسؤولون الامريكيون ان هذا الاقتراح يحظى بدعم وموافقة كل من الولايات المتحدة ومصر واسرائيل، وانه يتوقع ان تتحفظ سوريا على المشروع وتربط الموافقة عليه بضرورة حدوث تقدم في المفاوضات.

واكد المسؤولون الامريكيون ان اجتماعات على مستوى عال بين مسؤولين اقتصاديين من مصر واسرائيل وامريكا عقدت في مصر مؤخرا لبحث اوجه التعاون الثنائي بين اسرائيل وجميع الدول العربية!!

وقال المسؤولون ان اقتراح بيكر ما يزال قيد الدرس في الدول العربية وان امريكا لم تتلق حتى الان اي موافقة عليه عدا مصر التي اعطت موافقة فورية على الاقتراح لدى عرضه على الرئيس مبارك في القاهرة من قبل وزير الخارجية الامريكي بيكر.

واضاف المسؤولون ان الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لهما تحفظاتهما على المشروع ذاته وتوقيته ايضا باعتبار ان البند الاخير يعني اعترافا مسبقا ومباشرا بحق اسرائيل في العودة الى بناء المستوطنات.

تعليق: لعل اغرب ما في الاقتراح انه يعني الاعتراف العملي والتطبيع الكامل مقابل بند وحيد هو تجميد الاستيطان ودون حتى ضمانات بعدم عودته. هذا بينما يستمر حصار كامل جواً وبحراً وبراً على دولة مثل العراق لا تحتل ارض احد وهي وافقت ونفذت اغلب قرارات مجلس الامن رغم جورها وظلمها الذي لا يطاق فأي وسيط هي امريكا واي سمسار هو مبارك!

ديميريل يتحدى القانون الدولي بادعاء ملكية مياه دجلة والفرات

شبه رئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل ملكية تركيا لمياه دجلة والفرات وسيطرتها عليها بامتلاك العراق وسوريا للنفط وسيطرتهم عليه. جاء ذلك لدى افتتاحه واحداً من اضخم سدود العالم هو «سد اتاتورك».

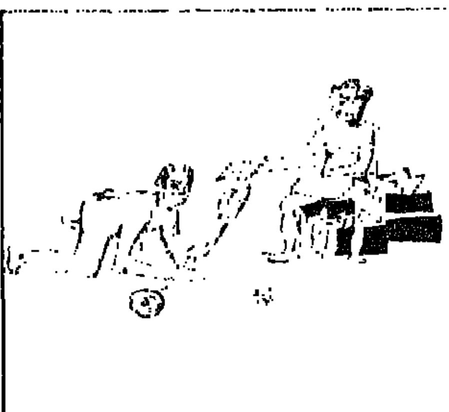
هذا المشروع سيؤدي الى خفض تدفق مياه نهر الفرات الى النصف وندى حتى الان الى اضطراب في السدود وامدادات المياه في كل من العراق وسوريا، واثار مشكلة خطيرة. فماذا يقول القانون الدولي بالنسبة لاقتسام مياه الانهار التي تمر في اكثر من بلد كدجلة والفرات؟

يقول استاذ القانون الدولي الدكتور موسى المزاوي عميد كلية الحقوق السابق في جامعة وست مينستر، ان للدولة الحق في استعمال المياه للري او الاغراض الاخرى الى المدى المعقول الذي يترك لغيرها مياها كافية ولا يحق لاي دولة تمر المياه عبر اراضيها او بمحاذاة حدودها ان تستعمل هذه المياه بشكل ينتقص من حقوق الدول الاخرى المعنية او يضر بها وان تتصرف بشكل يراعي مصالح غيرها.

المشكلة في القانون الدولي هي في عدم تحديده لما هو المعقول عندما ينص على ان تكون الدولة معقولة في استعمالها للمياه وحتى لو لجات الدول الى هيئة تحكيم محايدة فان تلك الهيئة سوف تدعو الى التفاهم بينها استنادا الى هذا القانون الذي يعطي كل دولة حق العيش على ان تدع غيرها من الدول المعنية حق العيش مثلها.

فالمشاكل التي اثارها ديميريل تدخل في باب التحدي للقانون الدولي للاضرار بمصالح كل من سوريا والعراق. وادعاؤه ملكية تركيا لمياه دجلة والفرات مثلما تملك سوريا والعراق للنفط فيها لايستقيم مع القانون الدولي والاعراف الدولية ولايقره اي منطق سوى منطق الانانية والاستحواذ والطمع والتطاول على حقوق الاخرين.

انجازات رابين في اسبوع



● من عصام خليل

في اول خطاب لاسحق رابين كرئيس للحكومة الاسرائيلية، دعا من على منصة الكنيست، الزعماء العرب لزيارة (القدس!) او توجيه دعوة له لزيارة العواصم العربية. ولخص رابين برنامجه للسلام في نقطتين رئيسيتين هما: «الحكم الاداري» لسكان الضفة والقطاع (دون القدس)، و«التطبيع مع العرب» مع تاكيده على اعطاء صفة الاستعجال والاولوية للمفاوضات مع الفلسطينيين على المفاوضات مع الاطراف العربية الاخرى على ان تكون سوريا في آخر سلم الاولويات.

وفي اول خطوة تكتيكية اقدم عليها رابين، اعلن عن وقف اصدار تراخيص بناء «المستوطنات السياسية» وتعهده باستمرار الاستيطان تحت اسم «الاستيطان الامني» في وادي الاردن والقدس والجولان.

لم يمض اسبوع حتى كان رابين يقوم باول زيارة رسمية له بعد توليه منصب رئيس الوزراء الى جمهورية مصر العربية اول واكبر دولة عربية تعقد صلحا مع اسرائيل والتي تحتضن عاصمتها مقر الجامعة العربية ومقر اول سفارة اسرائيلية في عاصمة عربية في آن معا ووضع رابين بذلك حدا لسنوات من السلام البارد مع مصر.

وخلال الاسبوع الاول من عهد حكومته، تلقى رابين دعوة لزيارة واشنطن لاجتماع قمة مع الرئيس الامريكي جورج بوش. واستهل وزير الخارجية الامريكي جولته الاخيرة في المنطقة بلقاء حار مع رابين كبادرة على تحسين العلاقات الامريكية الاسرائيلية ومدخلا للافراج عن القروض الامريكية لاسرائيل بقيمة عشرة مليارات دولار واستئناف المفاوضات العربية الاسرائيلية في واشنطن بدلا من روما كما كان مقررا من قبل. وذلك لانقاذ رصيد بوش الانتخابي المتدهور امام منافسه الديمقراطي بيل كلينتون.

وفي اطار استجابة واشنطن لتكتيكات رابين، وعد بيكر ببذل قصارى جهده في سبيل عقد لقاءات بين رابين وبعض الزعماء العرب خلال المرحلة القريبة القادمة. وفي هذا السياق اعلن العاهل المغربي الملك الحسين الثاني في مقابلة مع احدى الصحف الفرنسية عن استعداده للقاء رابين بصورة علنية. وتستعد القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي لاجراء مقابلة مشتركة بينهما بعد ان نقلت موافقة العاهل المغربي على اجرائها الى رابين الذي وعد بدراسة الاقتراح.

خلال الاسبوع الاول انتزع رابين موافقة الفريق الفلسطيني المفاوض على ابعاد ٦ فلسطينيين بعد مواجهة استمرت اربعة ايام بين الجيش الاسرائيلي و٣٠٠٠ طالب في جامعة النجاح وكانت نجاحا لرابين الذي قدم له المفاوض الفلسطيني تغطية سياسية لاجراءات الابعاد غير الشرعية وجنبت رابين الاحراج خلال زيارة بيكر.

اليهود يملكون امريكا

٦٣٦٣٧ مليونيراً يهودياً يملكون امريكا والاخرون لاشيء

كشفت مصادر بنك الاحتياط الفدرالي الامريكي (البنك المركزي) ان عدد اصحاب الملايين في الولايات المتحدة ازداد في العقد الاخير بحوالي ١٤ ضعفا وان عددهم في الولايات المتحدة اصبح ٦٣٦٤٢ مليونيراً منهم خمسة فقط من غير اليهود.

وجاء في دراسة مثيرة اعدها البنك المركزي الامريكي ان ١٪ فقط من العائلات الامريكية «بصرف النظر عن الديانة» تملك اكثر مما تملكه ال ٩٩٪ من العائلات الاخرى وان اليهود يشكلون نسبة ٩٦٪ من عائلات ال ١٪ الثرية هذه.

وتوضح الدراسة ان ثروات العائلات التي تشكل ١٪ من المجتمع الامريكي شكلت نسبة ٣١٪ من مجموع الثروات الامريكية الخاصة عام ١٩٨٣ ونسبة ٣٧٪ من هذه الثروات عام ١٩٨٩، وان عدد العائدات التي تشكل نسبة ال ١٪ من المجتمع الامريكي «البالغ تعداده ٢٤٨,٧ مليون نسمة في آخر تعداد له» هو فقط ٨٣٤ الف عائلة تضم ١,٢٤ مليون نسمة فقط لاغير. وتملك اكثر من نصف الثروات الخاصة الامريكية والتي يقدر مجموعها بحوالي ١٠,٥ ترليون دولار اي انها تملك لوحدها ٥,٧ ترليون دولار.

وتقول الدراسة ان ٩٠٪ من المجتمع الامريكي هم الذين يملكون باقي الثروات وهؤلاء يقدرون بحوالي ٨٤ مليون عائلة تعدادهم ٢١٠ ملايين نسمة ويملكون ٤,٨ ترليون دولار.

غير ان الثروات الحقيقية من النصف الثاني للثروة الامريكية يملكها فقط ٦٠ مليونا من هؤلاء بينما ١٥٠ مليونا جرى احتسابهم من ذوي الثروات لمجرد انهم يملكون بيوتهم او رواتبهم او مداخيل سنوية من استثمارات بسيطة لاتزيد عن دخل الفرد العادي (الموظف) ومعظم هؤلاء هم اما من السود والهنود والملونين او من الاقليات الصفراء.

اما نسبة ال ٩٪ المتبقية من الشعب الامريكي والتي تقدر بحوالي ٧,٥٠٦ مليون عائلة، فهي لاتملك بيوتا او مداخيلا او حتى رواتبها وتعيش تحت خط الفقر المدقع، وتقول الدراسة انهم جميعا اما من السود او الملونين مع نسبة لاباس بها من العائلات البيضاء.

ونقل راديو صوت امريكا عن مصادر البنك المركزي الامريكي قولها ان هذه الدراسة التي قام بها باحثون من مجلس الاحتياط الفدرالي، ومن مصلحة الضرائب الامريكية، حول توزيع الثروات والملكية الخاصة في المجتمع الامريكي خلال العقد الماضي، هذه الدراسة اوضحت ان ثروات الامريكين زادت بشكل عام في سنة ١٩٨٩ مقارنة مع السنوات الست الماضية وحتى عام ١٩٨٣ ولكن ١٪ فقط من العائلات الامريكية وجميعها مليارديرات ومليونيرات على اقل تقدير هي التي حصلت على نصيب الاسد من هذه الزيادة.

واعرب رئيس البنك المركزي الامريكي بعد اعلان الدراسة عن القلق العظيم الذي يجب ان تشعر به امريكا بسبب تصاعد الفروق في مستويات الدخل والثروة وقال ان الامر اصبح عصيا عن المعالجة وان الخلل بات اكبر من ان يمكننا اصلاحه.

واضاف يقول ان هذا التركيز في الثروة الذي يجعل ثروات الشريحة الاولى تزيد في حجمها عن ثلث الدخل القومي الاجمالي لامريكا، وهذا التركيز لم يحدث في الولايات المتحدة حتى في سنوات الكساد في العشرينات.

وتابع يقول ان الامر الخطير هو ان ملكية الاصول التجارية واوراق السندات واوقاف الشركات تعتبر لصالح الشريحة الاولى في المجتمع الامريكي والتي تشكل فقط (١٪) وذلك بنسبة (٧٨٪).

وبمعنى آخر فان حوالي مليون امريكي هم الذين يملكون امريكا فعلاً، وان الاخرين جميعاً لاشيء، وهو امر لايمكن تغييره بسهولة بل من المستحيل تغييره الان بشكل ديمقراطي، وربما تكون هذه احدى اكبر مساوىء الديمقراطية (على حد قوله).

الحكم الذاتي بين مفهومين فلسطيني واسرائيلي

مصطلح الحكم الذاتي ينطوي على كافة الخلافات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. كما ينطوي على كافة الخلافات بين الاسرائيليين انفسهم لكن الحكومات الاسرائيلية تتفق على المواصفات الجوهرية للحكم الذاتي بانه حكم اداري لسكان الضفة والقطاع (دون القدس) ليس له سلطة على الارض والمياه والمصادر الطبيعية والامن والخارجية التي ستبقى السيادة عليها لاسرائيل مصدر السلطة الممنوحة للحكم الذاتي.

تهدف الحكومات الاسرائيلية وبالطبع حكومة رابين ان تجعل المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي (٥-٦) سنوات، من الناحية العملية، ليس تسوية مرحلية بل حلا دائما. ولذلك تحرص على جعل طبيعة ومواصفات الحكم الذاتي توثيقا وتطبيقا مفرغا من اي قوة ذاتية، يمكن ان تتطور الى ما هو اكثر من حكم اداري ضمن السيادة الاسرائيلية او السيادة الاقليمية في التسوية النهائية.

بالمقابل يسعى فريق مدريد والوفد المفاوض (الفلسطيني) ان تكون التسوية المرحلية «حكومة انتقالية» ذات سلطة تشريعية مستمدة من الناخب الفلسطيني في الضفة الغربية والقطاع بما فيها القدس ولها سيطرة على السكان والارض والمياه والمصادر الطبيعية كخطوة انتقالية على طريق تقرير المصير في اطار كونفدرالي مع الاردن.

الولايات المتحدة راعية المفاوضات وصاحبة اوراق الدعوة التي تشكل مرجعية تلك المفاوضات جعلت الحكم الذاتي هو النقطة الوحيدة على جدول اعمال المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، والتسوية المرتقبة لابد وان تكون حلا وسطا بين الفهم الاسرائيلي والفهم الفلسطيني، هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان صيغة مدريد استبعدت منها قرارات الشرعية الدولية الخاصة بحق الفلسطينيين بتقرير المصير مثل القرار ١٨١ واستبعدت من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، قضية اللاجئين وحولتها الى المفاوضات المتعددة الاطراف دون ان تستند الى القرار الدولي رقم ١٩٤ القاضي بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة او التعويض بالاضافة الى استبعاد كل القرارات الدولية التي تؤكد الحقوق الوطنية الشرعية للفلسطينيين، كل هذا حددته الولايات المتحدة بالتفاهم مع الاسرائيليين ووافق عليه فريق مدريد الفلسطيني رغم ظلمه واجحافه فان الحل الوسط الذي سيتم التوصل اليه بالنسبة للحكم الذاتي سيكون اقرب الى الفهم الاسرائيلي الامريكي منه الى الفهم الفلسطيني المدريدي وبالفلسطيني العريض «حكم استراتيجي».

الولايات المتحدة

جنوب افريقيا تغزو سوق السلاح الخليجي بقوة

قال عسكريون امريكيون ان جنوب افريقيا اخذت تغزو سوق السلاح الخليجي بقوة مما يجعلها منافسا خطيرا لامريكا وبريطانيا وفرنسا وهي الدول الثلاث التي تحتكر سوق السلاح الخليجي حتى الان.

ونقل راديو صوت امريكا عن المسؤولين العسكريين الامريكيين قولهم ان جنوب افريقيا وقعت خلال الشهرين الماضيين خمسة عقود لبيع اسلحة الى كل من سلطنة عمان والسعودية والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة.

وقال العسكريون الامريكيون ان عمان والبحرين والامارات وقعت عقودا لشراء الاسلحة الصغيرة كالبنادق وقطع المدفعية مع ذخائرها فيما تضمن عقد كل من السعودية والكويت شراء اعداد من مدرعات،رويكارت الاستطلاعية التي يمكنها العمل في الاراضي الرملية شبه الصحراوية والتي تشبه الى حد بعيد ساحة القتال في حرب الخليج.

واكدت المصادر الامريكية ان السلاح الامريكي والبريطاني والفرنسي اصبح يواجه منافسة قاسية على سوق السلاح الخليجي ليس فقط من جنوب افريقيا وانما من روسيا ايضا وتشيكوسلوفاكيا بالاضافة الى كوريا والصين والهند.

تل أبيب

مقترحات سياحية لفتح الحدود بين ايلات والعقبة!!؟

قال وزير السياحة الاسرائيلي ان جميع المرافق السياحية في القدس المحتلة تضررت بنسب مختلفة بسبب الانتفاضة وان وزارته تحاول انعاش هذه المرافق في اطار مقترحات طموحة للتعاون السياحي مع كل من مصر والاردن!!

ونقل عن الوزير الاسرائيلي عوزي برعم قوله ان تطبيق الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة سوف يخلق جوا اكثر انفتاحا على صعيد التعاون السياحي المثمر كما في قطاعات اخرى بالنسبة لاسرائيل والاردن!!

واضاف يقول انه توجد في هذه المرحلة عدة مقترحات تتركز حول منطقة العقبة وايلات وان افضلها بالنسبة لاسرائيل والاردن في اعتقاده هو فتح الحدود بين ايلات والعقبة!.

واعترف برعم ان هذه المشاريع ما تزال في طور المقترحات وانه لم يتم الاتفاق على اي منها مع الاردن.

وقال الوزير الاسرائيلي ان هناك عشرات المشاريع التي جرى اعدادها للتعاون عربي اسرائيلي في مختلف المجالات من بينها عدد من المشاريع السياحية التي تهدف الى الوصول الى ٣ ملايين سائح يزور اسرائيل عام ١٩٩٣.

واضاف يقول ان رئيس الوزراء اسحق رابين عرض عددا من هذه المشاريع على الرئيس المصري حسني مبارك الذي ابدى ترحيبا حارا لمثل هذا التعاون! ونقل استعداد دول عربية كالسعودية والكويت الى التوسع في المشاريع المختلفة الاسرائيلية العربية.

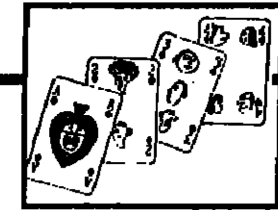
وتابع يقول ان بحث هذه المشاريع ما زال حتى الان يجري بصفة غير رسمية وانها سوف تكون قد وصلت الى الكثير من نقاط الاتفاق عندما يجري بحثها رسميا في مرحلة ما بعد الحكم الذاتي.. والتي يطلق عليها منذ الان اسم مرحلة العلاقات الثنائية.

٢٠ الف وحدة استيطان في طور البناء

اعلن الناطق الرسمي لمجلس المستوطنات اليهودية اهارون دومب، ان عدد الوحدات الاستيطانية، التي ما زالت تحت البناء في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، هو ٢٠ الف وحدة وليس ١٠٠٠ وحدة فقط كما قال عضوا الكنيست «ديدي تسوكر» و«حاييم اورون» من تحالف الاحزاب اليسارية «ميرتس».واوضح اهارون دومب انه بالاضافة الى هذه الوحدات الاستيطانية هناك ٣٥٠٠ وحدة سكنية تم توقيع عقود بنائها من قبل وزارة البناء والاسكان السابقة.

اعتقال ثلاثة من ضباط الموساد الاسرائيلي في الكونغو

اعترف راديو الجيش الاسرائيلي ان الاسرائيليين الثلاثة الذين تم اعتقالهم في الكونغو مؤخرا هم من ضباط جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» وانهم يعملون في شركة «شفران» لتجارة السلاح والخدمات الامنية. واوضح الراديو ان اعتقالهم تم خلال التوتر الامني الذي ساد الكونغو مؤخرا للاشتباه بهم كمرتزقة يعملون لصالح اوساط سياسية مناوئة للرئيس الكونغولي.وزعم الراديو ان وجودهم في الكونغو كان بطلب من مقربين للرئيس الكونغولي وذلك للكشف عن اجهزة تصنت وضعت بصورة سرية في قصر الرئاسة.



صفعه نقادنا ورحب به جمهورنا

دريد لحام لـ«الأهالي»: هذا هو موقفي من أزمة الخليج!!

في البحث عن صيغة فنية «مختلفة» تحقق أهدافاً «محددة»، يمكن لنا القول بان لكل شيخ من الفنانين طريقته في الطرح، ويمكن لنا ان نجتهد بان حجم هذا الطرح يحكم بشكل او باخر عقلية «التلقي» التي يمارسها المشاهد.

ضيفنا وضيف جرش لهذا العام (دريد لحام) فنان يحمل طريقة خاصة في الطرح بلا شك، مكنته من استثمار عملية التلقي بشكل إيجابي وذكي، بدا واضحاً فيه ان ما قدمه مقبول ومقبول جداً من الناحية الجماهيرية بصرف النظر عن التباين في الموقف العام او السياسي.

وهذا بحد ذاته يطرح إشكالاً حقيقياً يجعلنا نتساءل عن الطريقة التي يمكن بواسطتها الحكم على الفنان بمعزل عن مسالة التباين التي طرحناها، مع العلم بان سر الاشكال يكمن في قول «العقلاء» لمبدأ الاختلاف في وجهات النظر، في حين يبدو الجمهور غير معني بمثل هذه المسالة.

علينا ان نعترف اولاً ان ما صفع به نقادنا وجه دريد في زيارته الاخيرة يختلف إلى حد بعيد عن ردة فعل جمهورنا الذي رحب به صغاراً وكباراً أيما ترحيب، حملنا هذه «الصفعة» وذهبنا لدريد في مقر إقامته قبل عرضه الاخير «لصانع المطر» فأخبرنا بانه يعاني معاناة حقيقية وغير متوقعة مما حدث معه في عمان من قبل «النقاد» وسبب المعاناة كما يقول: هو ترحيب الجمهور الاردني به بشكل واضح، بينما ابتعد عنه النقاد والاعلاميين وهاجمه بعضهم بمنتهى القسوة.

يقول دريد: كنت اعلم ان جمهوركم هو القاسي وليس لجنتكم الفنية والاعلامية، كنت أعلم ان إدخال «المتعة» إلى قلب المتلقي الاردني واضحاكه بشكل يرىء امتحان حقيقي وصعب لاي فنان، ونجاحه في هذه المهمة نجاح حقيقي، واعتقد عملياً اني نجحت في ذلك، ويمكن ان تسالوا الناس، ولكني لم اكن اعلم او اتوقع ان لجنتكم ونقادهم بهذه «القسوة» الزائدة تماماً عن حدها لقد ذهبوا بعيداً جداً في تقييمهم الفعلي لمسرحية «صانع المطر» لقد ظلموني وظلموا هذا العمل، واقول ذلك وأنا أكن كل التقدير والاحترام لوجهات النظر.

* لكن الا يعتقد الفنان دريد لحام ان عمله الاخير ليس بمستوى الاعمال السابقة؟

ـــ بالاصل ذلك يحدث، بمعنى ان الفنان قد يقدم عملاً لا يرضى عنه الجميع، وتتباين وجهات النظر في جو من الموضوعية اثناء تقييم العمل، اما بخصوص «صانع المطر» فهو عمل اراه شخصياً بمستوى جيد لايقل عن بقية اعمالي، وقد احببته بصدق، ومقتنع به تمام الاقتناع، أمـا لماذا لم يعجب البعض من نقادكم؟ وهل يقل مستواه عن بقية الاعمال؟ تلك اسئلة لا اجد نفسي معنياً بالاجابة عليها، لكني اقول انها وجهات نظر وهذا وضع طبيعي وصحي تماماً.

ثم هناك بعض «المفاصل» في المسرحية التي هوجمت من خلالها، والتي اثق بان من إنتقدها لم يفهمها كما يجب ان تفهم!! ومنها المشهد الذي أقول فيه: «سنصبح جميعاً أطفال الحجارة»، البعض اعتبر اني اوجه إدانة من نوع ما لاطفال الحجارة، وأنا اصغر من ذلك كثيراً، وهذا المشهد تم فصله عن عمقه وخلفيته المسرحية، واخذ كوحدة منفصلة، علماً ان ما قصدته اننا سنضطر لان نكون اطفال حجارة إذا لم نتدارك أمورنا كعرب لان اسرائيل «ستستبيحنا» من المحيط إلى الخليج، فاطماعها معروفة، وتفككنا معروفاً، وهناك عبارة (المطر الاسود) رأى البعض من خلالها انني ضد العراق، علماً بانني اقصد دول الخليج جميعها، ولا اعرف ماهو السبب وراء مثل هذا «التحفز» لدى النقاد وكأنهم جاءوا لكي يمارسوا قسوتهم فقط، وسيجدون بالطبع لحظتها، ألف مبرر ومبرر لهذه القسوة.

* استاذ دريد ليست مبرراً للقسوة بقدر ماهو عتاب صارخ لك على موقفك في ازمة الخليج، الذي ترجو ان توضحه لمحبيك في الاردن؟

ـ موقفي في الازمة واضح وقلته اكثر من مرة، انا مواطن عربي متواضع صحوت ذات صباح وإذا بأزمة كبيرة تعصف بوحدتنا العربية، كان العراق والكويت بلدان شقيقان، وفجأة اختلف الامر وإذا هما «متحاربان»، تفاعلت الازمة بشكل موحش اربكني كما اربك ملايين العرب، واحترب البلدان الشقيقان فدفعنا جميعاً ثمن هذه الحرب، وقبضت امريكا وحدها هذا الثمن، لانها هي التي ستعمر ما دمرته الحرب، وهي التي ستسيطر على البترول، وابار النفط.

لقد كنت ضد الدخول العراقي الاراضي الكويتية، ووقفت بحدة ضد التواجد الاجنبي الطامع في أرضنا انا ضد دخول العراق ولكني لست مع امريكا، انا اقول ان القيادة العراقية «تسرعت» ولكني لست من الذين اشتراهم النفط، واقول ان ما حدث خطير جداً، لقد ذهبت الوحدة العربية ادراج الرياح، هذا ما اقوله وقلته: ولم اكن يوماً مع ضرب العراق او تجويع الشعب العراقي او مع النفط والدولار، انا مع الوحدة العربية ومع الحل العربي في إطار الجامعة العربية، هذا هو موقفي السابق واللاحق وانا استغرب فعلاً ان اسأل عنه؟!!!

ويضيف الفنان دريد يجب ان تعرفوا جميعاً ان الشعب العراقي هو شعبي، وان العراق كاي بلد عربي هو بلدي، وهذا ما اشعر به بمعزل عن «القيادات السياسية»، أما موضوع رفضي للدخول العراقي لارض الكويت فاجيب عليه بسؤال: ماذا لو إجتاحت ليبيا جزءاً من تونس برغم طروحاتها الثورية؟ هل أقبل ذلك لمجرد ان ثمة طرح ثوري في الموضوع؟ انا شخصياً وبكل وضوح لا اقبله، واعتقد انه لايوجد اي عربي يقبله، إذاً انا واي عربي متشابهان.

* ولكن الا يعتقد الفنان دريد ان العراقين اضطروا لفعل ذلك، وان ما كان يجب ان يكون؟

ـــ هنا ندخل في السياسة، وانا تكلمت كفنان وكمواطن اذهلته النتائج، واثرت على حياته اليومية، وعلى حلم الوحدة الذي يحلم به، وتحدثت عن نتائج ما حصل بعد تواجد الاجنبي على ارضنا، فالقدم الاجنبية دخلت إلى ارضنا ولن تخرج إلى ابد الابدين، مادمنا لم نستدرك الموقف.

ويختتم الفنان دريد لحام حديثه بالقول: لم تصل رسالتي لكم كما احببت أن تصل، وكما قصدتها، ولا اعرف هل انا السبب في ذلك ام الاخوة النقاد والاعلاميين؟ عاتب انا على نقادكم ولكني مؤمن بشعبكم ولكم تحية!!



مذكرات مكلف

«الزمبرك»

كثيراً ما تواجه اثناء الخدمة العسكرية اشخاصاً يميلون إلى الطرافة بشكل يتجاوز قدرتك على التوقع، وهؤلاء بالطبع تواجههم لمرة واحدة في حياتك، وفي معسكرك فقط، بحيث يخيل إليك ان هذه النوعيات من الناس لايمكن ان تلتقيها إلا اثناء تادية الخدمة العسكرية.

والاطرف من ذلك قدرة رجال الجيش القدماء على ابتكار اسماء مغرقة بالطرافة على هؤلاء الاشخاص الطرفاء اصلاً، بحيث ياتي الاسم بسيطاً ومطابقاً تماماً لسلوكيات الشخص المسمى.

«الزمبرك» مثلاً من هؤلاء الاشخاص الطريفين جداً، سماه المسؤولون «بالزمبرك» لانه كان «نمروداً» في بداية حياته العسكرية، وسرعان ما «ضغط» عليه وعاش الحياة القاسية بعيداً عن «أيام العز» عند الاهل، فاصبح «زمبركاً»، اي انه لايعمل ولا ويقوم بما هو مطلوب إلا بالضغط.

صاحبنا «الزمبرك» تقمص الدور تماماً، ولاقى هذا الاسم لديه قبولاً كبيراً، وكان معروفاً بيننا بانه «يفعط» عند الاشتباك فيه، بحيث يمتص الموقف في البداية ثم «يفعط» في وجه من يؤذيه او يهينه، على طريقة الاتصال باتجاه واحد، وبدون إستقبال، اذكر مرة اني مازحته ومزاجه متعكر، فحذرني اكثر من مرة قائلاً: ارجوك لاتمزح في هذه اللحظة، لكني لم استجب، فما كان منه إلا ان «ناولني» على راسي وبحركة ديناميكية «بالخوذة الفولاذية» المصممة اصلاً للحرب، يومها آذاني لكني ضحكت من اعماقي لهذه «الفعطة».

اما في لحظات الاسترخاء «فالزمبرك» يحدثنا عن مغامراته العاطفية والمالية ويقسم لنا دائماً بشرف «ليلى علوي» انه ناول شقيقه الاكبر «بجنط» السيارة، لانه إنتقد مغازلته لبنت الجيران، وانه حطم زجاج سيارة زبون إنتقد اصلاحه «لكهرباء السيارة»، وكان يذكرنا دائماً: بان الممثلة «صابرين» اتصلت به في عمان بعد ان ارسل لها صورته، وانه بعد الخدمة «سيفعط» إلى امريكا لمقابلة معشوقته «مادونا».

مكلف متقاعد

«عبري» ام «تركي» يا بوظو

«عدنان بوظو» الرياضي العربي السوري المخضرم واثناء تعليقه على إحدى مباريات المصارعة الرومانية في دورة برشلونة، قال: يبدو أن الفريق الذي يلعب الان هو الفريق التركي لان لغة اللاعبين تدل على ذلك.

بعد دقائق كانت المفاجاة حيث إتضح ان الاتراك هم بالاصل «اسرائيليون»، بعد أن كتبت على اللوحة أحرف دولة الكيان الصهيوني، يبدو أن صديقنا «بوظو» لم يميز بين «العبري» و«التركي» اثناء تعليقه، وعلى كل حال فالجميع «أعداء»!!!!!

شكوى إلى رئيس الوزراء

عام كامل مضى على فصل هذا الموظف المميز والمثابر (بدليل انه لم ينقطع عن تزويدنا بالمعلومات والوثائق وتزويد للمسؤولين بما يدعم موقفه)، عام كامل مضى منذ ان فصل من عمله في شركة مناجم الفوسفات بسبب كتابته لـ«للاهالي» من منطلق الحرص على الشركة وللمصلحة الوطنية ومازال ينتظر إعادة الحق إلى نصابه. المواطن نبيه مطر المعاني وجه شكوى لرئيس الوزراء يقول فيها:

«لم اترك باباً لمسؤول إلا وطرقته... التجات إلى اتحاد نقابات العمال ووزارة العمل ولكن دون جدوى، وكانني انا المذنب والمسيء، مما دفعني إلى الشعور بانني غريب عن هذا الوطن، وان الديمقراطية في هذا البلد، ماهي إلا مواسم».

ويضيف مطر «كما قمت بمراجعة المدير العام الحالي، وافادني بانه لايستطيع ان ينقض قراراً موقعاً عليه من قبل المدير العام السابق فهل هذا القرار يتساءل مطر ـ «اية قرانية ام حديث نبوي»!!

ويستطرد في شكواه «لقد تحملت الاذى كثيراً من قبل بعض المسؤولين الذين لايتحملون المسؤولية، لان المسؤولية في نظرهم ظلم واستبداد وان المسؤول لايخطيء... لقد تحملت اذى فاق طاقتي البدنية والفكرية في سبيل اظهار قضية منجم الرصيفة ظناً مني ان للنجم هو منجمي فهل هذه المعاملة «قرار الفصل» تليق بمن يغار على المصلحة العامة».

ويطالب مطر في ختام شكواه السيد رئيس الوزراء... باعادته إلى عمله مع رد الاعتبار.

إقرأ الاهالي من الداخل!

هل فكرت عزيزي القارىء بان تطل على «الاهالي» من الداخل؟ نحن هنا نساعدك في قراءة الجريدة او اللوحة الداخلية للاهالي، وهي لوحة حائط يحررها جميع الزملاء في الاهالي باشراف زميلنا «الكاريكاتيرست» كفاح محمود.

الزميل «غسان عبدالخالق» ينصح مدخني «الفرط» بالابتعاد عن التدخين لانه يضر بصحتهم وبجيوب الاخرين. والمتهم الاول بالطبع هو مصورنا الذي يدخن ولايحمل دخاناً «محمد ابو غوش».

الزميل «بسام البدارين» يحذر شاعر الاهالي «باسل طلوزي» من الاسترسال في استخدام سلاح العيون في المعركة الدائرة بينهما، وفي إطلاق النظرات التي تؤكد ان «طلوزي» لايتذكر «البدارين» إلا عندما يراد.

محرر اللوحة «كفاح محمود» يذكر الجميع بضرورة تجنب الاسماء عند التعامل مع رئيس التحرير لان الجميع بالمحصلة «أبو حابس»، وهو الاسم الذي يطلقه رئيس التحرير على الجميع.

ويذكر المحرر زوار «الاهالي» بانهم إن لاحظوا عدم وجود ضوضاء وفوضى فإن هذا يعني شيء واحد هو أن محرر الصفحة الثقافية (موسى برهومة) لم يحضر بعد.

إعلان شكر رجال الشرطة في الزرقاء شكراً جزيلاً بعد قيامهم «بالواجب» تجاه الزميل «المقاتل» أحمد حجازي.

تعميم إداري للجميع بضرورة إغلاق جميع النوافذ والابواب بعد حضور (طلوزي) خوفاً من ان يطير ونفقده للابد، والادارة تريد بذلك المحافظة على الزميل ذو وزن خفيف ـ الذبابة.

مسابقة طريفة تحصل إذا اجبت على سؤالها على جائزة قيمة: السؤال يقول: أذكر ثلاثة من أبرز الاعلاميين في العالم يبدأ الاسم الاول لكل منهم بـ«محمد».

الاجابة موجودة في مكان في اللوحة تقول: هم بالتاكيد محمد فرحان، ومحمد ابو سماقة ومحمد حسنين هيكل.

المدير الاداري «خليل السيد» يتدرب حديثاً على «السواقة»، لذلك ينصح المحرر جميع المواطنين في عمان تجنب المشي في الشوارع من الساعة الحادية عشرة وحتى الواحدة، وهو الموعد الذي يتدرب فيه «خليل».

فنان الجريدة رسم صورة «بورتريه» للصديق «حاتم ياسين وعلق عليها قائلاً: تاملوا في هذه الصورة جيداً، حتى تتاكدوا من نظرية داروين القائلة بان أصل الانسان قرد.

في مكان آخر من اللوحة يتساءل الزميل «كفاح» كيف يجرؤ اي انسان على سرقة «جواربي»؟ ثم يدعو إلى استمرار النضال حتى اخر صحن «فول» وحبة فلافل عندما تكون واقعة في الجريدة.

واخيراً فإن «كفاح» يباهي بان جريدته (لوحة الاعلانات) احلى من جريدة «الاهالي» فقررنا «ديمقراطياً» ان نترك الحكم للجمهور.



جرش والمهرجان في كفتي الميزان

● زهير العزّه

عندما حاولت بعض الجهات اغتيال مهرجان جرش الثقافي اعتبر كل مثقف اردني، ان الدفاع عن المهرجان، هو القضية الاساسية بالنسبة له، وانطلقوا يدفعون الخطر الداهم بكل الاتجاهات وبكافة السبل.

لكن المثقفين لم يكن ليخطر ببالهم انهم سيكونون في نهاية المطاف الضحية الاولى التي تطلق عليها ادارة المهرجان سهامها فتصيب من تصيب وتدمي من تدمي.

هذه الاحاسيس خالجتني وانا استذكر انطلاقة مهرجان جرش في العام ١٩٨٣ حيث حمل شباب اليرموك كارولين فرج ورزان بطاينة وربى بطاينة وماجد جبارة وموسى الطراونة واخرون لا اذكرهم الان، عبء مسيرة المهرجان في البدايات، برعاية استاذهم الدكتور مازن العرموطي الذي يحق لنا ان نسميه «ابو المهرجان».

ورغم الثغرات البسيطة انذاك التي رافقت الانطلاقة الا ان المهرجان انطلق نحو الرقي سنة بعد سنة، وكان يعتبر بحق مهرجاناً ثقافياً رغم الاحتجاجات التي اطلقناها انذاك لتفعيل دور المبدع الاردني بشكل افضل.

لكن الطموحات والاماني التي رسمها مثقفوا الاردن لمهرجانهم بدات تتلاشى نتيجة التخبط غير المبرر، الى ان وصل المهرجان إلى حالته المزرية في هذا العام، وهنا اتساءل ويتساءل الكثيرون معي اين غدا موقع الثقافة في المهرجان، واين الفعاليات الثقافية الاردنية من مسرحيات ومن فن تشكيلي كان يحتضنه قبو «زيوس» واين الحرف البدوية التقليدية ولماذا هذا الغياب للفرق الفنية، الملكية الاردنية وفرقة الفحيص، وشباب نادي الجيل الجديد وفرقة معان؟

بل واين الثقافة في غياب معرض الكتاب الشامل...؟

هذا التدني في مستوى المهرجان يستلزم من اللجنة العليا المنظمة للمهرجان ان تعيد حساباتها في طريقة ادارة فعالية ثقافية اردنية بهذا الحجم، بحيث لا يظل من لا علاقة لهم بالثقافة يديرون مهرجاناً ثقافياً نريد له التميز.

وكل جرش وانتم بخير.

بلاقافية

باسل طلوزي

إنهم لا يموتون!!

غداً ذكرى وفاة جدتي رحمها الله... الفاتحة على روحها!!

جدتي عاشت نيفاً وثمانين عاماً دون ان تتغير الثوابت المحيطة بحياتها... فهي مثلاً حافظت على مفاتيح بيتها في «بيسان» معلقة في جيدها حتى الرمق الاخير... وهي ظلت مؤمنة بان لاشيء يربط الزوج بزوجته إلا كوكبة من الاطفال وهي تختلف «فكرياً» مع الداعيات للمساواة مع الرجال... وهي اخيراً لم تنس دعاءها الروتيني يوماً واحداً عقب كل صلاة على كثير من الزعماء العرب!!

كانت تتمتم بكلمات واضحة: «الله يفرجيني فيك يوم يا...» يا ابن «فلان»!!... «إلهي ما يطلع عليك الصبح إلا وجايبيني خبرك»... الخ.

وكانت قوالب الادعية مكرورة... ولا شيء يتغير إلا اسم الزعيم المنكوب بهذا الدعاء حسب الجرم المقترف في تلك المرحلة والذي يفوق غيره من جرائم الزعماء الآخرين!!

اليوم أتذكر ادعية جدتي كلها... واربطها «بالمدعو عليهم»... فاكتشف ان احداً منهم لم «يصل خبره» بعد، وان معظمهم لم يزل «متبغراً» هاجعاً على كرسيه لايهزه دعاء... ولاينال منه غضب ملايين برمتها... واحدق في ملامحهم فلا اجد ولو خلية واحدة متغضنة بها!!

إنني اتساءل فعلاً عن هذا السر الغريب الذي يطيل أعمارهم إلى اجيال متعاقبة تولد وتشيخ وتفنى بينما هم على ماهم من نضارة وحيوية... وقمع!!

أتراه «شراب الاستبداد المقدس» هذا الذي يجدد شبابهم كل يوم، ام هو مرأى المتعبين «المنحوفين» على امتداد نوافذ سلطاتهم؟! أي إكسير هذا الذي يتناولونه ليبقي على ادمغتهم وأجسادهم متوالدة دائبة بالاتجاه مزيد من السجل والكبت واعتصار دم الشعوب؟!

ما كنت أعلم قبل حلول ذكرى وفاة جدتي هذا العام بان أعمار المستضعفين وهي «تقصف» كل يوم آلاف المرات إنما تضاف مباشرة إلى عمر الجلاد... فترتفع قامته أكثر... ويطول سنوطه أكثر!!

مضت جدتي المتعبة بادعيتها الخائبة... وها انا حفيدها الذي لم يرث سوى تلك الادعية منها اوشك ان امضي ايضاً... وهم وحدهم باقون متجددون...

فأي عدل هذا يا إلهي؟!!!

على فوهة بركان

كلاب... ولكن

● محمد ابو سماقه

الكلاب في بريطانيا تعاني من حالة قلق وتوتر نفسي واصبحت حالتها العامة سيئة جداً، ياللحزن ويا للماساة.

ثمة صحف محلية وعربية نشرت الخبر... ثمة جمعيات وروابط وهيئات انسانية وحيوانية! ستجري العديد من الدراسات والبحوث للتوصل إلى اسباب معاناة الكلاب. لماذا تلك الكلاب تعاني من الاكتئاب.

لبعض يرى ان كميات اللحوم المقدمة ليس كافية. واخرون يرون ان الحمام اليومي للكلاب لايشتمل على كافة المستلزمات الاساسية. واخرون يرون ان العطور المستخدمة ليست باريسية خالصة، بعضها مغشوش! وتتعدد الاجتهادات.

انها ماساة كبيرة، ان تكون الكلاب في بريطانيا تعاني من حالة اكتئاب نفسي... وقلق وتوتر، اليست ظاهرة بحاجة إلى دراسة وبحث وحشد طاقات... ومال طبعاً للوقوف على حقيقة الظاهرة وابعادها المختلفة.

ستصرف الملايين من الدولارات وربما يتطلب الامر حملات اعلامية وبترو دولارية ضخمة، وان يوضع الامر في برامج ساسة ومفكري النظام العالمي الجديد.

هل من المعقول والمنطق ان يبقى الوضع النفسي والقلق يخيم على اجواء الكلاب... انها ظاهرة غير انسانية، بالتاكيد، لابد ان يساهم المشايخ وحماة النفط في تكاليف الدراسات والبحوث وعودة النشوة والنشاط والسعادة للكلاب البريطانية.

نتمنى ان نسمع في محطات الاذاعة ونقرا في الصحف اخباراً جديدة تقول: «الكلاب البريطانية تعيش اجواء المرح والسعادة وتتصعلك في الحدائق!».

وقبل ان انهي هذه المقالة اتساءل هل كلابنا تعاني من وضع نفسي شبيه بالكلاب البريطانية؟ لا اظن ذلك. واتجرأ واقول هل نحن (البشر) هنا نعاني من قلق واكتئاب وتوتر نفسي.

اذا كانت الاجابة نعم، هل ستجرى علينا دراسات وبحوث...

مسرحية المسلخ في نادي البقعة

انتهت في نادي البقعة عروض «مسرحية المسلخ» وهي من تاليف الشاعر حبيب ربه عبدالفتاح واخراج ابراهيم النشاش، واشترك بالتمثيل المطرب والممثل محمد التلاوي وقام بتلحين اغنيتين للمسرحية اغنية «إحنا الجبارين» و«فلسطين إحنا معاك ليوم الدين».

وشارك فيها الممثلون محمود فرج وابراهيم النشاش وحبيب ربه وهشام الشطرات وجعفر شاهين واخرين غيرهم.

هذه المسرحية السياسية الكوميدية الاجتماعية تتحدث عن خمود الشعب الفلسطيني وتصديه لقوات الاحتلال.

السيجارة الاجنبية «تسرق» المدخن الاردني

(٥٠) مليون دينار سنويا للخزينة من الدخان

الشركة: نعم ما «نصدّره» أفضل مما نسوقه محلياً

● تحقيق بسام البدارين

تتزايد بالاردن نسبة مدخني السيجارة الاجنبية بنوعيها المهرب والمرخص، بشكل ملفت للنظر، ورداءة السيجارة الاردنية باتت موضع تساؤل كل المواطنين المدخنين، إذ يتحمل البعض على مضض سيجارته التقليدية من نوع «جولدستار» او «ريم».. الخ، بينما يهرب آخرون في كل الاتجاهات بحثا عن نوع اجنبي بديل.

الامر إذاً يدفعنا للتساؤل عن سر رداءة الانتاج المحلي من الدخان مقارنة بالاجنبي او المعد للتصدير؟ وعن الظروف التي صنعت سوقاً سوداء للدخان تنافس السجائر الوطنية؟ وعن دور الدولة في تصويب هذه الاوضاع التي كما سنرى لاحقا ساهمت هي نفسها في صنعها.

الجواب يأتينا على شكل ارقام توضح ان حصيلة الخزينة من مبيعات التبغ المحلي (٥٠) مليون دينار سنوياً، تحصلها بموجب رسوم وضرائب تدفعها شركة الدخان تصل الى (٨٠٪) من سعر كل علبة دخان، كما أن زيادة اسعار الدخان المحلي ومنذ عام ١٩٨٣ ذهبت كضرائب ورسوم للدولة، اي ان الشركة لم تستفد إطلاقا من هذه الزيادات، والمواطن ايضاً لم يجد دخاناً افضل مقابل ارتفاع السعر، بل على العكس تماما تراجعت نوعية الدخان مما دفع المواطن للبحث عن البديل.

هذه السياسة جعلت الشركة - كما يؤكد مديرها الاداري السيد فريد عوض مضطرة لصنع «توليفة» مناسبة للسعر الذي تحدده الحكومة للدخان الوطني، عن طريق خلط مجموعة من التبوغ المحلية.

والتبغ المحلي يتمتع بمواصفات متدنية لذلك فهو ارخص سعراً من التبوغ المستوردة التي تضيفها الشركة في تصنيع الانواع المحلية الجديدة (ترست وعمون) المعدة للتصدير، لان الحكومة سمحت بتعويم اسعار هذه الاصناف واعطت الشركة حق تحديدها، إذ جاءت اعلى من الانواع الاخرى بنسبة (٤٠٪).

السيد عوض قال: ان الشركة غير عاجزة عن تصنيع انواع جيدة كالتي يتم تصديرها وتسويقها في السوق المحلي، ولدينا برامج انتاجية جديدة سنقوم باعدادها لتلبية رغبات كل المدخنين الذين «سرقهم» الدخان الاجنبي، لكن ذلك لن يتسنى لنا ما دامت السياسة الرسمية هي ذاتها في التعامل مع انتاجنا.

بائعو الدخان من جهتهم يعتبرون ان سياسة الحكومة في استنزاف الضرائب والرسوم واثار ازمة الخليج ساهمت في خلق سوق سوداء موازية للدخان تؤثر على مبيعات المحلي، والاجنبي «المرخص» ببيعه ايضا.

من جهة اخرى فان تحليلاً بسيطاً لارقام المدخنين المفترضة في الاردن يفيد بان ما لا يقل عن (٤٠٠) الف مدخن اردني يدفعون سنويا ما لا يقل عن (٨٥) مليون دينار نظير استهلاك علبة سجائر واحدة يوميا.

وهذا يعني ان الاردنيين يدفعون (٢،١٢٥) مليار دينار خلال خمسة وعشرين عاما تمثل المدى الزمني المتوسط. والمبلغ يبدو ضخما جدا ويستحق ترشيده، بما يضمن عدم تراجع دخل الدولة ومصالح المستهلك في آن.

بطبيعة الحال اعترفت الشركة بانها «تتلاعب» بخلطة الانتاج المحلي واوردت اسبابا قد تبدو منطقية لكن ذلك لا يبرر لها أن تقدم صنفا ثالثا من الانتاج للمواطن داخل البلاد، بينما تصدر الصنف الاول والثاني، لانها في النهاية هي التي تخسر المواطن الذي تسرقه السيجارة الاجنبية.

المهم بالنتيجة ان سياسة الحكومة تفعل ما يلي: ترفع سعر الدخان المحلي في كل مرة وتتسع شهيتها لمزيد من الضرائب دون أن تخص الشركة بجزء منها لتعويض ارتفاع الكلفة او لتحسين النوعية. فتقوم الشركة على حساب المستهلك بتقديم نوعية اكثر رداءة لترخيص الكلفة فيلجا المواطن الى الدخان الاجنبي المهرب وغير المهرب فنخسر مزيداً من العملة الصعبة فيخسر البلد ويخسر المواطن وتخسر الشركة.

هذه السياسة الخرقاء نرى نتائجها تحت اعيننا ولا تفكر الحكومة الرشيدة ابداً بمراجعة هذه السياسة. ويأتي الحل «العبقري» بإنتاج اصناف جديدة بسعر غال جداً لا يقنع المواطن ولا يعيده الى دخانه الوطني.



● دخن عليها تنجلي...

ازمة المواصلات.. والبحث عن حلول

نهج الاقطاعية واحتكار الخطوط سبب رئيسي للازمة

خطة شاملة لتسيير حافلات القطاع الخاص على خطوط مؤسسة النقل

عمان - الاهالي: ستقوم الحكومة بطرح عطاء خلال الايام القليلة القادمة لاستثمار خطوط المواصلات داخل العاصمة في سياق خطة شاملة للتخفيف من ازمة المواصلات الخانقة بمشاركة القطاع الخاص في تسيير حافلات على خطوط مؤسسة النقل العام تمهيدا لتحويل المؤسسة بالكامل للقطاع الخاص، وهو ما اعلن عنه في الايام الماضية.

لكن السؤال هو هل تنجح مثل هذه الخطوات في ايجاد حل جذري لمشكلة المواصلات التي اصبحت تؤرق المواطن وتسبب له قدراً كبيرا من المعاناة؟ المدير العام لمؤسسة النقل العام السيد «سليمان الهباهبة» قال للاهالي: انه يامل ذلك، خصوصا ان الحكومة تنوي وبشكل فعلي معالجة هذه الازمة وفق الامكانات والبدائل المتاحة، لذلك ستقوم المؤسسة باستخدام باصات نقل جديدة اضافة الى الخطة المتعلقة بالقطاع الخاص.

وقال الهباهبة: لدينا عدد كبير من الباصات القديمة جدا التي عملت اكثر من عمرها التشغيلي وهي بحاجة الى تغيير قطع الغيار مذكرا ان الباصات المشطوبة لا يمكن اصلاحها لارتفاع الكلفة والتي تضاهي ثمن الباصات الجديدة.

وفيما يتعلق «باحتكارات الخطوط» هناك عدد محدود جدا من شركات القطاع الخاص العاملة داخل العاصمة، وهذا العدد لا يمكن زيادته بطريقة غير مدروسة لاننا نبحث عن حل شامل «للازمة» لا عن حلول فردية.

ويعتقد بعض المهتمين في قطاع المواصلات ان هذه «الاحتكارات» هي «ارث» سيء من الحكومات السابقة ساهم الى حد بعيد في وجود الازمة الحالية حيث كانت تعطي امتيازات الخطوط الداخلية والخارجية لعدد من «المحاسيب» والمسؤولين بعيدا عن تنظيم عمل هذه الخطوط، او مساءلتها عند عدم القيام بواجبها.

وقصة هذه الاحتكارات فعليا مؤثرة اذا ما عرفنا ان طلبات عديدة قدمت خلال السنوات الماضية من قبل افراد وجماعات للحصول على امتيازات خطوط مساندة، كان مصيرها دائما سلة المهملات، واذا ما عرفنا ان بعض الخطوط خصوصا خطوط الضواحي والخطوط الخارجية «يهيمن» عليها بعض اصحاب الامتيازات ويعتبرونها حقا تاريخيا، ولا يخلو الامر من مساندة بعض «اصحاب القرار».

ويعقب الاستاذ العين حسني عايش احد المهتمين الذين كتبوا عن «الازمة» ان هذه الاحتكارات وان كانت موجودة فلا تمثل السبب الرئيسي للازمة، لان المشكلة في حقيقتها ذات ابعاد مختلفة بعضها يتعلق بسلوك المواطن وبعضها بالتوجهات الرسمية والعامة لمؤسساتنا ومجتمعنا.

ويقول: الامر بحاجة لتنظيم بسيط في خطوط المواصلات وفي سلوكياتنا كمواطنين، ويشمل ذلك زيادة عدد الحافلات العاملة على جميع الخطوط وقبول المواطن استخدام السيارة مع غيره من المواطنين واذا لم يقبل ذلك يفرض عليه فرضا.

والقضية «الاهم» براي العين عايش هي: الوقت، بحيث تنطلق الحافلة بوقت وتعود بوقت ليضبط المواطن اموره، ويكف عن استخدام سيارته الخاصة ما دام ضامناً انه سيقضي ان يقضي «مشواره» بالوقت المحدد. ويجب ان يلتزم السائق وحافلته بهذا الوقت، سواء كان قطاعاً خاصاً ام عاماً، ومن لم يلتزم «يحاسب» اشد الحساب.

ان حل مشكلة المواصلات ضرورة قصوى ومهما كان «الثمن»، لان المواطن يختنق، والمدينة تختنق، وعلى المؤسسات الرسمية ان تاخذ زمام المبادرة، وتعمل...

تقرير هام يكشف خلفية حالات التسمم في «سواقة»

السجناء يعانون من شروط قاسية ولا انسانية



عمان - الاهالي: اتضح ان غالبية «السجناء» الذي اصيبوا «بتسمم» في سجن «سواقة» الصحراوي قبل اسبوعين ويبلغ عددهم (٦٤) سجين وليس ما سبق ان نشر، قد تناولوا طعام الافطار بعد شرائه من دكان السجن، وهو عبارة عن علب «حمص» يعتقد بانها فاسدة.

واتضح ايضا ان ادارة السجن حاولت القيام «باللازم» تجاه المصابين لكنها حوصرت بالتعليمات من ناحية والانظمة المعمول فيها من ناحية اخرى مما حال دون تقديم الخدمة العلاجية للمرضى على الوجه الذي يجب ان تقدم فيه.

اوضاع صحية مأساوية

ويكشف ما حصل في سجن «سواقة» حقيقة الاوضاع الصحية المأساوية التي يعاني منها نزلاء هذه السجن وغيرهم في السجون الاخرى وسط ضعف امكانات وتعليمات قاسية للمسؤولين في هذه السجون، وهي الحقيقة التي كشف عنها الدكتور عرفات الاشهب «بالتفصيل» في تقرير «خاص» ومهم وصل للاهالي اعده بعد زيارته للمصابين في «سواقة» اثر انتدابه من نقابة الاطباء لمرافقة وفد المنظمة العربية لحقوق الانسان «فرع الاردن».

انتقد الدكتور الاشهب في تقريره منهجية العمل في عيادة السجن الوحيدة والتي يتواجد فيها طبيب واحد لخدمة (١٥٠٠)سجين علما بأن كل (٨٠٠) اردني لهم طبيب واحد، والطبيب لا يفتح عيادته الا بوقت الدوام الرسمي، وبعدها لا يستدعى الا للحالات الطارئة التي غالبا ما يكون تقديرها مزاجيا، ولا يستقبل الطبيب اي مريض خارج اطار برنامج المعالجة المعد حسب «المهاجع» وهذا يعني ان المريض لا بد ان ينتظر دوره في العلاج مع «مهجعه» الا بالحالات الطارئة جدا وهي كما قال احد السجناء: ان لا يبقى من انفاسك سوى نفس واحد يكفي لكي يراك طبيب اخر.

اما الصيدلية فهي مجهزة بكميات محدودة جدا من الادوية والعلاجات اقل بكثير مما هو متوفر عادة في صيدليات وزارة الصحة وتخلو من العلاجات المستخدمة في حالات الالم الشديد مثل المغص الكلوي والكسور، احتشاء عضلة القلب، ويجبر النزلاء على دفع ثمن العلاج بعد ان كانوا لفترة قريبة يدفعون بدل المعاينة، وهو وضع غير مسبوق في العالم.

وبخصوص عيادة الاسنان فيداوم فيها طبيب تابع لمديرية صحة محافظة العاصمة اثناء ساعات الدوام الرسمي ويبدأ باستقبال المرضى بعد تعقيم «الادوات وتجهيز العيادة» علما بان معالجة الاسنان تتطلب وقتا طويلا، والوضع لا يختلف بالنسبة للمختبر فهو يجري فقط الفحوص الروتينية للبراز والبول وتعداد خلايا الدم البيضاء دون العد التفريقي.

المريض ينقل مقيد اليدين للمستشفى بمرافقة الامن الوقائي

ويقول الدكتور الاشهب ان اوضاع التحويل الى عيادة الاختصاص والمستشفيات مهينة جدا ومأساوية، فهي مشروطة بموافقة مرجعية غير طبية وهي «الامن الوقائي» مما يترتب عليه تاخير التحويل وحدوث عملية «ابتزاز» لبعض السجناء، اما نقل المريض فتتم بواسطة سيارة تسمى «الزنزانة» حيث يوضع موثوق اليدين ولا يفك الا عند الفحص الطبي، بمرافقة بقية السجناء المطلوبين للحكم او للشهادة وكذلك المفرج عنهم، ويترتب على ذلك اعطاء المريض موعد بديل بعد «تاخره» علما بانه يوجد سيارة اسعاف تقبع في كراج السجن ولا تستخدم.

ثلاث شباك بين السجين وزائره

وكذلك الامر بخصوص قاعة «الزيارة» فالسجين محظور عليه مجالسة زواره في غرفة واحدة ويفصل بين الزائر والسجين ثلاثة عوازل من الشبك، وهذا الوضع مرهق جدا اذ يصعب على السجين التحقق من زواره ومحادثتهم وسماعهم بحكم بعد المسافة واكتظاظ قاعة الزيارة

وتحدث التقرير عن الامور الاضافية المكملة للحالة الصحية مثل وجبات الطعام القليلة باستثناء «الغذاء» وساعات التهوية التي يحرم منها السجين بعد السادسة مساء في الصيف والمرافق الرياضية العاطلة عن العمل.

وخرج تقرير الدكتور الاشهب في المحصلة بعدة توصيات هامة ومصيرية اقترح مخاطبة الجهات الرسمية بشانها واهمها تزويد الصيدلية بالادوية المتوفرة بوزارة الصحة كحد ادنى خصوصا الادوية اللازمة للحالات الطارئة، وعدم خضوع عملية التحويل لموافقة اي جهة غير طبيب السجن، وان يتم نقل المرضى وحدهم في سيارة الاسعاف، وان لا تقيد يدي السجين المريض اثناء نقله، واستقبال اي مريض يحتاج للمعالجة في اي وقت، والغاء نظام المهاجع المتبع حاليا، تزويد عيادة الاسنان بطبيب اخر واقتصار المعالجة على السجناء فقط كون كادر السجن العسكري له تامين صحي في عيادة اخرى، وان تكون المعالجة والمعاينة بالمجان، ثم الاستجابة لطلب احد الاطباء (السجناء) لتبرعه بالدوام متطوعا في عيادة السجن.

المؤتمر الاول لرابطة المعلمين الديمقراطيين / فرع اربد

تأكيد حق المعلمين في تأسيس نقابة لهم

● من محمد ابو الرب

انعقد المؤتمر الاول لرابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين في محافظة اربد في اجواء من الشعور بالمسؤولية ومن اجل بذل كافة الجهود لبناء رابطة المعلمين على طريق الاتحاد العام للمعلمين الاردنيين (حكومة، وكالة، خاص)، وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٤ تموز ١٩٩٢.

والقى (احمد الزعبي) كلمة لجنة فرع الرابطة في محافظة اربد، مؤكدا على اهمية وجود نقابة للمعلمين الحكوميين، مستعرضا الجهود التي بذلتها الرابطة من اجل ترسيم النقابة ومنوها بالنضالات النقابية والجماهيرية لمعلمي القطاعات الثلاث في وزارة التربية ووكالة الغوث والمدارس الخاصة.

ثم القى (احمد علي) نائب رئيس الرابطة كلمة مؤكدا ان نضالات المعلمين المشروعة، لا بد ان تعطي نتائجها في ايجاد نقابة للمعلمين الحكوميين، والغاء الصفة الاستشارية للجنة التنفيذية لمعلمي الوكالة، وتفعيل دور معلمي القطاع الخاص لتصويب اوضاع نقابتهم التي تقودها هيئة غير منتخبة.

وحيا النائب الدكتور (حسني الشياب) المؤتمر الاول للرابطة في اربد، والذي ينعقد في محطة هامة من تاريخ شعبنا، مشيرا الى الجهد الكبير الذي بذلته الرابطة من خلال لجان المتابعة، من اجل ان ترى النقابة النور.

وتقدم الفرع في اربد، بتقرير العضوية الذي اعدته سكرتاريا الفرع، حيث كان المؤتمر ممثلا لقطاعات المعلمين الديمقراطيين في اربد والمخيم وجرش والرمثا والاغوار الشمالية والمفرق ومنطقة شرق اربد.

وابتدأت الجلسة الثانية بانتخاب هيئة رئاسة المؤتمر والمقررين وجرى نقاش ديمقراطي حول جدول الاعمال المقترح ونظام المؤتمر.

وتلي في المؤتمر تقرير لجنة الفرع في اربد، والذي اشتمل على انجازات الرابطة في مجالات البناء والعمل النقابي والجماهيري والتثقيفي والمالي.

وبين التقرير حجم البناء العضوي للرابطة منذ انعقاد مجلسها الاول في ايلول عام ١٩٩٠ حتى انعقاد مؤتمر الفرع في اربد في تموز ١٩٩٢.

كما ناقش المؤتمر خطة العمل القادمة حيث حدد اهداف الرابطة باستكمال البناء والتوسع، مع التاكيد على استمرار بناء لجان المتابعة في كافة المواقع التعليمية، وتوحيد الية العمل باتجاه اقامة نقابة للمعلمين الحكوميين.

ووجه المؤتمر مجموعة نداءات الى المعلمين الاردنيين لتوحيد صفوفهم من اجل تحقيق نقابتهم، وبعث برسائل تضامن مع معلمي فلسطين والعراق وليبيا معلنا تاييد المعلمين الاردنيين الديمقراطيين للقضايا العادلة للشعوب العربية في وجه العدوان الامريكي - الاسرائيلي الذي يستهدف خيرات الامة العربية والاعتداء على استقلالها الوطني.

كما وجه المؤتمر برقية للسيد رئيس الوزراء واخرى لاعضاء مجلس النواب دعاهم فيها الى ضرورة استكمال الحق الدستوري للمعلمين في تاسيس نقابتهم المهنية.

وجرت بعد ذلك انتخابات للجنة الفرع على اساس التوزيع القطاعي والجغرافي، على النحو التالي:

قطاع وزارة التربية: اسماعيل طه، احمد الزعبي، محمد عبده، عبدالحكيم الجراح، يونس الدويري، عمر معيوف، يوسف كنعان، صبري الجابري، رائد العزة، ابراهيم جابر.

قطاع وكالة الغوث: محمد صباح زريق، محمد ابو الرب، علي سليمان السطري، محمد صدقي، حسن خليل، محمد ابو مرار، سميرة صوالحة.

القطاع الخاص: سناء شهاب وميساء محمود.

رد من «جولد ستار»

نشرت الاهالي في العدد قبل الماضي مشكلة مهندس اردني في شركته وجاءنا الرد التالي من شركة «جولد ستار».

الاستاذ رئيس تحرير جريدة الاهالي الاكرم

تحية واحتراما.. وبعد

لقد فوجئنا بالمقال المنشور في جريدتكم الغراء تحت عنوان «التلفزيون كوري ام اردني» والذي يشمل في مضمونه الكثير من التحامل والتجاوز والبعد عن الحقيقة وعملا بحرية النشر نرجو نشر ردنا هذا في عددكم المقبل وفي نفس المكان مع التنويه عنه ونود فيما يلي توضيح تفنيدنا لما ورد بهذا المقال بالحقائق التالية:

١- الشركة في كل مراحلها ومنذ سنوات لم تستخدم مهندسين كوريين لا برواتب خيالية او متدنية عكس ما ذكرتم في .

٢ - الكوريون الذين قدموا للاردن هم خبراء الشركة الكورية وقدموا في مهمة محددة هي تدريب الكوادر الاردنية ولفترة زمنية محددة وفي اطار اتفاق نقل التقنية الفنية من كوريا.

٣ - الشركة تستخدم حاليا ما يتجاوز ثلاثمائة موظفا جميعهم من الاردنيين منهم ما يزيد عن عشرين مهندسا ومهندسة في اكثر من اربعة تخصصات وجميعهم من الشباب الاردني المتعلم والمثقف والذي جاء للعمل في هذا المشروع بكل الحماس والهمة والوطنية التي جبل عليها انساننا الاردني ولا يوجد بينهم من يلقن الاخرين دروسا كما جاء بمقالكم.

٤ - ان سياسة الشركة قبل موظفيها تعتبر متميزة بل وتقدم الشركة لكل العاملين فيها امتيازات جديدة، حيث مبدأ الشركة ان كل من يعمل بها هو مساهم فيها وليس مجرد موظف براتب اما مبدأ (الترفع في التعامل) والذي ورد في جريدتكم الغراء فهو ابعد ما يكون عن واقع الحال. ولدينا ثلاثمائة سفير في انحاء المملكة يشهدون بغير ذلك بل بنقيض ذلك.

٥ - ان الشركة تفخر سرا وعلنا بمعجزة شبابها الاردنيين الذين استوعبوا احدث ما توصلت اليه التقنية العالمية في اسابيع قليلة وها هم يصولون ويجولون وحدهم في المصنع ويعملون بروح فريق كامل متكامل ولا يعتمد المشروع في كينونته على فرد واحد كما ذكرتم.

٦ - ان الشركة ستظل فخورة ومؤمنة بشعارها (منتج وطني بعقول وسواعد اردنية) ونتمنى على جريدتكم الغراء تحري الدقة في ما تنشره تجريحا او تلميحا لرجال امنوا بربهم ووطنهم ومليكهم وتوكلوا على ربهم في مشوار الصناعة الوطنية.

٧ - في النهاية نؤكد بان ما ورد في مقالكم لم يحدث لا من قريب ولا من بعيد.

آملين دوام النجاح والتقدم لجريدتكم الغراء منبرا للراي الحر وداعما لكل ما هو وطني واردني.

رئيس مجلس الادارة

محمد درويش الخليلي

اتحاد نسائي اردني عام ام اتحاد جمعيات نسائية !!!

لمصلحة مَنْ يتم تدمير الاتحاد النسائي الاردني؟؟

● من اسامة الرنتيسي

حالة [illegible] الرميل احمد [illegible] الذي [illegible] الاتحاد النسائي الاردني العام، وذلك بعد قرار المحكمة [illegible] الثانية والان على الاتحاد [illegible] القانون [illegible] بالسبل

قبل اسبوعين تقريبا كان الاتحاد النسائي الاردني بهيئته التنفيذية المنتخبة وفروعه الثمانية ولجانه التي تعد بالمئات، كيان قائم وفاعل على الساحة المحلية، يؤطر الحركة النسائية الاردنية ويحتضن (١٥) الف عضو من القطاع النسائي.

لكن هذا الوضع لم يعد معروفا الى ما سينتهي بعد ان كسبت الاسلاميات الدعوى بقرار من محكمة العدل العليا ببطلان الانتخابات التي جرت يوم ١٨/١٠/٩١، على اعتبار ان بند العضوية في الاتحاد لا يضم المستقلات واللجان ويجب ان يقتصر فقط على الجمعيات استنادا الى ان الاتحاد رخص على اساس انه «اتحاد نوعي».

هذا القرار كما تقول الدكتورة هيفاء ابو غزالة رئيسة الاتحاد اضر بمسيرة الحركة النسائية، وهي تتساءل لمصلحة من يتم وضع العقبات وخلق مبررات لتدمير الحركة النسائية الاردنية، وهل ستستوعب الجمعيات الخيرية عموم نساء الاردن، وهل من المعقول ان يكون الاتحاد القادم يحمل تسمية - اتحاد نسائي للجمعيات الخيرية!!

وتضيف ابو غزالة.. اللواتي رفعن الدعوى هن السيدات وجدان عبيدات وحورية الكردي وسعاد السقا ولطفية الزميلي وليلى ابو نساب ونائلة الرشدان، علماً بان السيدة ابو نساب شاركت في الانتخابات المطعون فيها وترشحت للرئاسة ولم يحالفها الحظ وحصلت فقط على (٤) اصوات، كذلك الحال بالسيدة الرشدان التي ترشحت في انتخابات فرع محافظة العاصمة ولم يحالفها الحظ ايضا.

من جانب آخر فقد برزت مظاهر احتفالية مبالغ فيها من جانب الاتجاه الاسلامي وذلك بقيام انصار الاتجاه الاسلامي بنشر اعلانات التهنئة والتبريك بالقرار، كذلك لم يخلو الوضع من الطرافة ايضا اذ مورست اساليب «ستالية» تمثلت باجراء اتصالات ضاحكة ومتشفية في نفس الوقت مع السيدة سهام القاسم والدكتورة هيفاء ابو غزالة وغيرهما.

وفي اتصالنا نحن «الاهالي» مع الاخوات المسلمات ممثلات التوجه الاسلامي في الاتحاد لطفية الزميلي وسعاد اكرم السقا كررن ان قرار المحكمة جاء لتصويب وضع الحركة النسائية ولاقرار سيادة القانون، كذلك لم ينكرن الهاجس الشخصي من وراء رفع القضية.

السيدة ماجدة المصري «امينة رند» قالت ان تصويب وضع الاتحاد يتمثل في ان يكون هناك تعديل في القانون وتطويره بما يتلاءم مع تطورات المرحلة وكذلك تطورات الحركة النسائية، ولا يتم التصويب بالطريقة التي ارادتها الاسلاميات وفي النهاية هن لم يكسبن في النتائج لان وضعهن في جسم الاتحاد غير كبير وفاعل الا نفر قليل اسما كان في اللجان والمستقلات.

وحذرت المصري من الخروج باي صيغة للحل على حساب مكتسبات الحركة الجماهيرية، تعمل على اعادة وضع الحركة النسائية الى الخلف.

من جهة اخرى فقد تحدثت «للاهالي» السيدة ليلى ابو نساب بان مشاركتها في رفع الدعوى جاء نتيجة مجادلة للاخوات وقالت حرفيا - حكر في نفسي - كذلك ترددت السيدة نائلة الرشدان في حديثها لنا وقالت: يجب على الاتحاد النسائي ان يستوعب كافة اطياف الخارطة السياسية لعموم النساء.

مصادر نسائية ذكرت «للاهالي» ان عدد الجمعيات الخيرية النسائية المسجلة في وزارة التنمية الاجتماعية لا يتجاوز (٣٩) جمعية منها (٢١) في العاصمة والباقي موزعة على بقية المحافظات، علماً بان بعض الجمعيات كجمعية العقبة «مثلاً» لا يتجاوز عدد اعضاءها (١٨) عضوا والنظام الداخلي للاتحاد يفرز للمؤتمر العام عن كل (٥٠) عضوا (٣) اعضاء. وهناك احاديث ايضا عن تسجيل اكثر من (٣٠) جمعية خلال (٥) ايام في عهد وزارة النائب يوسف العظم!!

رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات - رند - اصدرت بيانا حذرت فيه من مخاطر القرار، حيث يهدد بحدوث انتكاسة كبيرة على الحركة النسائية الاردنية بعد الانجازات النوعية والهامة التي تحققت خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة.

واضاف البيان ان جوهر القرار يعني الغاء حق كل امراة اردنية في اتحاد جماهيري ممثل لعموم نساء الاردن، واقتصار هذا الحق على عدد من الجمعيات النسائية المسجلة في الاتحاد.

وطالب البيان بتصويب وضع الاتحاد واعادة النظر في نظامه ومرجعيته القانونية بما يكفل حق كل امراة اردنية ان تكون عضواً فيه، كذلك طالب وزارة التنمية الاجتماعية ومجلس الوزراء والنواب دعم ومساندة حق جماهير النساء الديمقراطيات باتحاد مستقل عبر استصدار قانون خاص للاتحاد النسائي الاردني العام.

اجتماع نساء العاصمة

ويوم الاثنين ٢٧/٧ تداعت مندوبات لجان السكن والجمعيات التابعة للاتحاد النسائي الاردني العام في محافظة العاصمة الى اجتماع حاشد داخل مقر الاتحاد النسائي لمناقشة قرار محكمة العدل العليا وتاثيراته على وضع اللجان ومستقبل الاتحاد بشكل عام. واجمعت المندوبات على ان نتائج القرار من شانها حرمان (١٢) الف امراة من عضوية الاتحاد. وستلحق ضررا كبيرا ليس بحق هؤلاء الاعضاء فحسب بل بكافة النساء الاردنيات لان هذا القرار سيحرم آلاف النساء من الاستفادة من مشاريع وبرامج الاتحاد في كافة المحافظات. واكدت المجتمعات على ضرورة التمسك بهيكل الاتحاد والدفاع عن حق كافة اعضائه كما قررت رفع مذكرة يحملها وفد من المجتمعات الى وزير التنمية الاجتماعية ومجلس الوزراء معبرات فيها عن تمسكهن بهذا الحق مطالبات بايجاد الصيغ التي تكفل هذا الحق.

إقتصاد

● احمد النمري

بين النمط والتصنيع والتسويق

يصعب الان تلمس عنف وعمق الازمة التي احاطت بمحصول البندورة وبحاصلات زراعية اخرى، وكذلك التنبؤ بكافة النتائج التي ترتبت او يمكن أن تترتب عليها، والتي ستؤثر على دخل المزارعين وعلى مقدرتهم المالية في تمويل نشاطهم الزراعي واضطرار نسبة كبيرة منهم الى نصفية نشاطهم في المناطق الزراعية، والانتقال الى مناطق الاستهلاك حول عمان والمدن الكبيرة.

كنا نتالم وبدون اي خلفية اقتصادية، عندما نشاهد على الشاشة، اقدام السلطات في الولايات الامريكية على حرق القمح ومحصولات زراعية اخرى، واقدام حكومة البرازيل على القاء الانتاج الفائض من البن في مياه البحر كوسيلة للتخلص من مشكلة الفائض من المحصولات الزراعية، ولم يخطر على بالنا بان ذلك يمكن ان يحدث في بلادنا، وان نشاهد اتلافا مبرمجا لمحصول البندورة بعد اختلال التوازن بين الانتاج والتصنيع والتسويق!!

مبادرة الحكومة الى التعهد بدفع (٣٠) فلسا مقابل كل كيلو بندورة يتم اتلافه اجراء مساعد يخفف من معاناة المزارعين. ولكنه، وحتى مع زيادة التعويض الى (٤٠) او (٥٠) فلسا، فانه ليس الحل والعلاج الاكثر نجاعة.

الخروج من عنق زجاجة الازمة لا يكون كذلك بالاستسلام الى نتائج قوانين واليات السوق إن وجدت في سوق صغير غير ناضج مثل السوق الاردني!!؟ وانما بتبني سياسة زراعية متكاملة في كافة الجوانب التسويقية والانتاجية والتسويقية بعيدا عن التشوهات وفقدان التوازن.

المزارع السيد الكايد اكد في حديثه مع التلفزيون الاردني ضرورة العودة الى النمط الزراعي لتنظيم انواع وكميات المنتجات بما يتلاءم مع حاجات ومتطلبات السوق المحلي، والسوق الخارجي.

توحيد المرجعية الزراعية في وزارة الزراعة، وتفعيل دورها، والاستفادة من مراكز البحوث العلمية التابعة لها، وفي المهندسين والكوادر الفنية، وانتقال الادارة الى مراكز الانتاج، تشكل متطلبات تجنيب كوارث زراعية اخرى تشابه مأساة البندورة، كما هي معروضة على الشريط منذ شهر ايار الماضي.

المسؤولية الحكومية واضحة في مشكلة الفائض من البندورة، واذا كان تخليها عن المسؤولية في اتباع النمط الزراعي يشكل احد مناهي الازمة، فان عدم استكمال مرافق تصنيع رب البندورة والكاتش اب، وتصنيع باقي المنتجات الزراعية في الخضار والفواكه يعتبر الجناح الاخر للازمة القائمة، والتي لم تكن الاولى، بل تكررت على مدار السنوات السابقة.

اجتماع الهيئة العامة لهيئة المكاتب الهندسية

م. ابو بكر: نعم للتعميم الصادر عن هيئة المكاتب

عقدت الهيئة العامة لهيئة المكاتب والشركات الهندسية اجتماعا يوم الجمعة ٢٤/٧ ناقشت فيه التعميم الصادر عن هيئة المكاتب والذي ينظم العمل بين المكاتب الهندسية بعضها مع بعض وبين نقابة المهندسين الاردنيين.

وقد اسفر الاجتماع عن اقرار التعميم مع بعض التعديلات عليه وسوف يبدأ تطبيقه من تاريخ ٨/١.

جاء اقرار التعميم بعد نقاشات حادة، وسوف يعطي فرصاً متساوية للجميع لتقديم الخدمات الاستشارية الهندسية بمستوى صحيح ولائق ويرفع من مستوى هذه المكاتب والعاملين فيها مهنيا وماديا.

المهندس سهيل ابو بكر عضو هيئة المكاتب ذكر ان نتيجة الاجتماع ايجابية وقد تم اقرار بعض النقاط التي تنظم المهنة وخاصة ما يتعلق بعقود الاشراف والتصميم على ان تكون بعقد واحد من خلال مكتب واحد، الامر الذي سوف يقطع الطريق امام الكثير من التجاوزات في هذا المجال، كما اقر سقوف التصميم والاشراف للمهندسين في المكاتب والتعديلات التي طرأت على هذه السقوف.

كما ثبت في الاجتماع صيغة التعاون مع المكاتب الاخرى لاستكمال خدماتها الهندسية بما لا يزيد عن ٢٠٪ من الحصص الهندسية المسموح بها للمكاتب، ان هذه الصيغة سوف تعيد الحياة لمكاتب الكهرباء والميكانيك التي بدأت تتلاشى في السنوات الاخيرة التي طالما طالبت بها منذ سنوات عديدة.

التفاصيل الخفية في احداث البوسنة والهرسك

الحلقة الثانية

احتلال

منذ ان اعلنت البوسنة والهرسك استقلالها، استولت ميليشيات الصرب بمساندة الجيش الاتحادي على ٧٥٪ من اراضي هذه الجمهورية، اضافة الى سيطرة الميليشيات على حوالي ٣٣٪ من اراضي كرواتيا، فقد استولى الصرب على شريط عريض من الاراضي الواقعة شرقي الجمهورية والملاصقة لجمهورية صربيا، ويضم مدن وقرى بيليينا، زفورنيك، براتوناك، فلاسنيكا، فيزجراد، جورازد، فوكا، ثم فتحت ممرا شماليا في البوسنة لربط المعاقل الصربية في المنطقة الشمالية الغربية من البوسنة بالمناطق التي يسيطر عليها الصرب في كرواتيا.

اما في جنوب اقليم الهرسك فقد قاتل الصرب للاستيلاء على مدن اخرى اهمها مدينة موستار التاريخية، لاقامة ممر عريض بين جنوبي جمهورية الصرب وبين جمهورية الجبل الاسود، وهما الجمهوريتان اللتان تشكلان ما تبقى من الاتحاد اليوغسلافي. ووفقا لما ذكرته المصادر الاجنبية فإن الصرب يهدفون الى اقامة معاقل لهم في احدى مناطق شرقي البوسنة تضم حوالي ٤٥٠ الف نسمة يشكل الصربيون منهم ما نسبته ١٠٪ فقط. ولضمان دعم الجيش الاتحادي لهذه الميليشيات فإن مقولة انسحاب الجيش من البوسنة مجرد وهم وتحايل، فالاعلان الذي اصدرته بلغراد عن سحب مواطني جمهوريتي صربيا والجبل الاسود من جيش البوسنة لا يعني شيئا، ذلك ان هؤلاء لا يشكلون اكثر من ١٠ ـ ٢٠٪ من مجموع الخمسين الفا، وبذلك يبقى في صفوف الجيش كل الصرب الذين هم من اهل البوسنة اي من ٨٠ ـ ٩٠٪ من قوة الجيش. وبذلك يسيطر الصرب من خلال هذا الجيش على الاراضي البوسنوية والهرسكية.

حرائط عرقية

من المؤكد ان احدى افرازات الصراع بين القوميات اليوغسلافية المختلفة، يدحض التفاخر الاوروبي بانهم ابعد ما يكون عن اخذ مسالة العرق والقومية بعين الاعتبار، وعن ان انهم يحترمون الانسان لمجرد كونه انسانا فيما يصرون على ان الدول المتخلفة والنائية والتي لم تلحق بركب الحضارة، هي وحدها التي تهتم بالجانب العرقي، ويضربون على ذلك مثالا بنغلاديش واثيوبيا.

فالصراع اليوغسلافي الآني وبمراحله المختلفة يؤكد ان مسالة ـ النقاء العرقي ـ سبب رئيس في القتال الذي دار وما زال يدور هناك فاثناء الصراع الكرواتي ـ الصربي. شوهد الصرب وهم يهربون من قراهم الى اماكن اخرى بدافع الخوف من الكرواتيين. ناهيك عن اعمال التقتيل وحرق القرى التي مارسها هؤلاء ضد الصرب في كرواتيا.

اما الصرب فلم يتوانوا عن حرق قرى المسلمين في البوسنة والتي تقع ضمن المناطق الصربية لاجلائهم عنها. وفي جمهورية صربيا، فر الكرواتيون من هذه الجمهورية تحت سمع وبصر قوات حفظ السلام الدولية، ثم اضطر الكروات داخل جمهوريتهم الى الهرب من المناطق التي يسيطر عليها الصرب، وكذلك هروب الصرب من البوسنة والهرسك، وهروبهم من كرواتيا في محاولة للنجاة بانفسهم من خطر القتل.

اما الخرائط العرقية، فقد اتضحت خطوطها ومعالمها، بعد استقلال الجمهوريات وبعد ان رسمت الاطراف المختلفة علامات مناطق نفوذها. فالصرب البوسناويون حددوا جمهوريتهم في شمال غرب البوسنة، والصرب الكرواتيون حددوا لانفسهم جزءاً من اراضي البوسنة بعدما دخلت ميليشياتهم الحدود للقتال داخل جمهورية البوسنة ولاستكمال رسم الخرائط العرقية بقي ان يتم حسم الموقف في اقليم كوسوفو التابع لجمهورية الصرب والذي تسكنه اغلبية مسلمة ذات اصول البانية، تتطلع من ضمن ما تتطلع اليه اقامة دولة مسلمي مقدونيا الالبان الذين يشكلون حوالي ٣٣٪ من سكان مقدونيا، وربما الى ابعد من ذلك.. بتشكيل دولة مع البانيا ذاتها.

وبالنتيجة فإن كل ذلك يعني شيئا واحداً وهو اعادة تسكين كل من الصرب والكروات والمسلمين في مناطق مخصصة لهم، بحيث تقتصر كل منطقة على عرق واحد او قومية واحدة، وربما دين واحد او طائفة محددة وما من شك ان هذا الصراع الدامي هو من نتائج جهود الامبريالية الاميركية والاستعمار الغربي لرسم خرائط جديدة لكثير من الدول بهدف اضعافها والسيطرة عليها وجعلها مجرد تابع صغير في قافلة ما يسمى ـ النظام الدولي الجديد.

اللعبة الاورامريكية

على الرغم من تمسك المجموعة الاوروبية بسياسة عزل الصرب رغم ثبوت خطأ ذلك على ارض الواقع نتيجة الصراعات الدامية، وانتقاد الولايات المتحدة لهذه السياسة باعتبارها ـ اي اوروبا ـ قد فشلت في ادارة هذه الازمة، الا انها ـ امريكا ـ قد اعترفت بثلاث جمهوريات دفعة واحدة ثم تدعو الى ممارسة الضغوط بذات اللغة التي تنطق بها المجموعة الاوروبية.

ويبلغ التناقض في الموقف ـ الاورامريكي ـ مداه، حينما نلاحظ انهما امريكا واوروبا ـ تساندان موقف الجمهوريات اليوغسلافية الرافض للهيمنة الصربية الا انهما في الوقت نفسه تقبلان، وتدعمان هيمنة وسيطرة قوميات غير صربية على القومية الصربية، وبذلك يظل شلال الدم ينزف وكل واحدة من هذه القوميات تستنزف قوى غيرها من القوميات في ظل التحريض الامبريالي والاوروبي الباطن، والرغبة في البحث عن حلول سطحية عقيمة وعديمة الجدوى في الظاهر.

وفي ظل ادارة الازمة اليوغسلافية من جانب القوى الاجنبية ذات المصالح المشتركة، نلحظ ان منظمة الامم المتحدة وامانتها العامة، لا تعدو ان تكون اكثر من مجرد ـ عبد مامور ـ ينفذ ارادة امريكا وحليفاتها اوروبا، فبطرس غالي على ضوء زيارة مارك غولدنغ الميدانية لتلك المنطقة المتفجرة، كتب في ١٣/٥ تقريرا يفيد بصعوبة ارسال قوات حفظ سلام الى البوسنة، وا خطر تجدد القتال في كرواتيا ما زال قائما بسبب التقصير الدولي في بذل الجهود اللازمة لمنع ذلك.

الا ان الدول المعنية الزمت الامم المتحدة باصدار قرار يتناقض مع رؤية الامين العام، واجبرته على تخفيض عدد قوة حفظ السلام لضغط نفقاتها وتخفيض المبلغ اللازم لها الى ثمانية وعشرين مليونا من الدولارات، مع ادراك هذه الدول انها مقصرة تماما في تسديد التزاماتها المادية نحو هذه القوات ومن ضمنها امريكا التي اعلنت عدم قدرتها على دفع ما عليها بحجة المديونية الهائلة التي تعاني منها.

مصالح وتحالفات

يعتبر المراقبون والمحللون ان السرعة في الاعتراف باستقلال جمهورتي سلوفينيا وكرواتيا من قبل المانيا اولا، ثم بريطانيا وفرنسا، انما الهدف منه نسف الكيان اليوغسلافي وتفتيته، حتى يتمكن الالمان من الوصول بسهولة الى البحر الادرياتيكي عبر النمسا من خلال اقامة علاقات خاصة مع سلوفينيا وكرواتيا، للحصول على منفذ على البحر المتوسط.

وبحسب رؤية ومنظور هؤلاء المراقبين، فان الخطة الاوروبية، قضت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، بتحطيم الكيانات الكبيرة في اوروبا الشرقية، ومنها يوغسلافيا ـ الاتحاد القوي الذي يملك رابع جيش في اوروبا، مدعما بصناعة اسلحة متطورة، علاوة على قدرة الصناعة اليوغسلافية على خوض المنافسة الجادة في الاسواق الدولية.

ويذهبون الى القول ان القوى الاوروبية عندما وضعت خطتها لاشعال الحريق في الكيان اليوغسلافي، ثم مناشدة العالم للتدخل واطفاء الحريق كانت تدرك ان ذلك يكلف مئات الاف الجنود من قوات حفظ السلام التي يلزمها لتنفيذ ذلك مئات الملايين من الدولارات، وهو امر من الصعوبة بمكان في ظل نقص التمويل اللازم، وبالتالي فإن ذبح ابناء الدولة الواحدة لبعضهم سيؤدي الى تفتيت الكيان القوي وتحويله الى شظايا متناثرة على شكل دويلات تصارع بعضها بعضا، ولن يكون هناك من يتصدى لمنع ذلك، وبالتالي يبقى الاستنكار والادانة هما عنوان المساعدة الى ان يصبح قادة الكيانات الجديدة يصبون انظارهم صوب الدول الغنية لمد يد المساعدة لكياناتهم فيقبضون باليمين، ويسقطون في شرك استعماري جديد اللون والمعنى والمبني باليمين واليسار، هذه هي الحكاية، وليست مجرد احلام عرفية بالاستقلال، فهي نار تذكي اوروبا وامريكا اوارها لتبعث من رمادها عبدانا وتابعين.

ضفة للفكر

مُدخل إلى المحنة

● غسان عبدالخالق

تياران اثنان تقاسما الفضل، على امتداد ثلاثة عقود، في انتشال مبحث الفكر العربي من وَهْدة المثالية المدسية، وهما:

○ التيار الاجتماعي الواقعي.

○ التيار العقلاني النقدي.

وبعيداً عن مدى الخلاف حول التسميات الاصطلاحية للروافد المنهجية التي صبت في كلا التيارين، غير ان في تصرّم ثلاثة عقود مايكفي لكي نرجح بخصوص التيار الاول، مسؤولية معظم الجهود النظرية التي بذلت في اطاره ـ رغم كل الايجابيات التي يمكن ان تذكر لها ـ عن الاعلاء من شان حركة الواقع اعلاءاً، حجب او كاد يحجب، عن اعيننا حركة مجموعة المفاهيم التي نفترض انطواءها على قدر من الخصوصية التي تجعلها قادرة على التفاعل المستقل فيما بينها، ولاتلغي بحال من الاحوال علاقتها الوطيدة بالواقع.

كما ان في مرور اكثر من عقدين على مزاحمة التيار الثاني للاول، ونجاحه البيّن في تبوء موقع الصدارة، مايكفي لكي نرجح بخصوصه استناد معظم الجهود النظرية التي بذلت في اطاره، إلى مقولات أسهمت إلى حد بعيد، في الإعلاء من شان المفهوم على حساب حركة الواقع، وتعميمه والقفز من خلاله على حقب تاريخية كاملة دون مراعاة لخصوصيات حركة الواقع المتفلت ابداً من قمقم المفهوم.

على ان مما يلفت النظر، صدور مساهمة نظرية قبل اعوام، للدكتور فهمي جدعان، جاءت دراسة لاسس التقدم عند مفكري الإسلام، واستثارت منهجاً واجراءاً إلى ركيزتيها هما:

○ التاريخي: بما هو محصلة حراك الواقع الاجتماعي.

○ المفهومي: بما هو محصلة استقراء ومقارنة لجدل الوعي الاجتماعي.

ولعل الجهد الذي بذله الدكتور فهمي جدعان، بغية الاحتفاظ بهذين الافقين المنهجيين متعانقين، كان السبب الرئيس الذي ادى إلى انتفاء [illegible] النتائج اللامالوفة بشان بعض الحقائق والوقائع التي غدت مسلمات تاريخية ثابتة.

والحق ان اكثر ما يتهدد منهج مؤرخ الافكار، خاصة إذا كان محكوماً بشروط واقع قاسية، هو التوجس من الخروج على المالوف واعادة النظر فيما غدا الآخرون يسلمون به على انه حقيقة ثابتة، وليس ابرز من (المحنة) التي اعطى الخليفة المامون شارة البدء فيها، والتي كتب عنها قديما وحديثا، مثالاً نسوقه لواقعة تاريخية تم القطع في امرها، واصبح السائد مما كتب عنها ـ وجله من وجهة نظر الممتحن ـ هو المسلم به حقيقة ثابتة.

عند هذا المستوى من الاهمية، ومن منطلق الاعتقاد بضرورة اعادة النظر فيما هو سائد عن بعض الوقائع التاريخية التي قطع القول في امرها وغيبت من المسكوت عنه، تبدو المساهمة الثانية للدكتور فهمي جدعان الموسومة بـ (المحنة ـ بحث في جدلية الديني والسياسي في الإسلام) التي وإن جاءت دراسة مستفيضة لمقاربات [illegible] حقبة تاريخية اكثر بعداً عن الحقبة التي دارت من حولها مساهمته الاولى، إلا ان احتمالات اعادة انتاج هذا المشكل مازالت ممكنة في واقعنا الراهن [illegible]

من المؤشرات الايجابية للخصخصة: تكاثر معاهد الستربتيز في موسكو

● خليل خوري

في قمة الارض كان الرئيس الاميركي يتعمد سد اذنيه لكي لا يسمع اصوات مندوبي الدول الصغيرة وهي تطالب رئيس «الدولة العظمى» بوقف سباق التسلح وملتضياته من تفجيرات نووية. فالرئيس الاميركي كباقي اصحاب المجمع الصناعي الحربي يملك نظرة احادية الجانب، فيما يخص مقاربة مشكلة التلوث وما ينشا عنها من تخريب للبيئة واتساع لرقعة الاوزون. وخلافاً للحل المطروح في اوراق عمل هؤلاء المندوبين. والقاضي بوقف التسلح والتجارب النووية كافضل وسيلة للحد من التلوث، فقد اعتبر الرئيس الاميركي ظاهرة التسلح شرا لا بد منه، وان اي برنامج للتقليل من الطاقة الانتاجية للمصانع الحربية الاميركية من شانه الحاق افدح الاضرار بالاقتصاد الاميركي.. وبراي الرئيس فان التلوث البيئي لن يكون اقل ضررا من المآسي الاجتماعية التي يعاني منها المجمع في ظروف عسكرته والسماح لكل مواطن امريكي بان يقتني الاسلحة بكافة انواعها باستثناء المدافع والدبابات. مما يجعل من هذه الاسلحة في حالات التوتر الاجتماعي والفلتان الامني اداة لتدمير وتسعير الصراعات الاجتماعية بدلاً من ان تكون اداة للمباهاة وابراز الحضور الشخصي.

فنزع السلاح على الصعيد الاميركي يندرج في قائمة المحرمات التزاما بمؤشرات السوق التي تصدر بين وقت واخر عاكسة رغبة استهلاكية عارمة لاقتناء السلاح في وقت تنشط فيها اجهزة الاعلام التي تهيمن عليها الرأسمالية الاميركية النزعة العدوانية ومسلك العنف لدى المواطنين الاميركان كوسيلة دعائية ناجحة لتصريف منتجات الاسلحة التي تنتجها المصانع التي تعود ملكيتها لهذه الراسمالية. فهل يعقل ان يقدم الرئيس الاميركي على تنفيذ برنامج لتقليص ترسانة اسلحة الدمار الشامل ولتخفيض الطاقة الانتاجية لمصانعه الحربية وهو لا يريد لهذه الراسمالية سوى تحقيق مزيد من الارباح؟ او يطلب على مقتضيات نظام السوق وهو غير قادر على نزع سلاح المواطنين الاميركان للاسباب ذاتها!

وحرمة نظام السوق في عهد بوريس يلتسين لا تقل اهمية وقداسة في روسيا «الخصخصة» عنها في امريكا.. ولكي ينشط الاقتصاد اعتمادا على الاوامر التي تاتي من القوة الشرائية الروسية، فان اي تدخل للجهاز المركزي للدولة بهدف تنشيط هذا الاقتصاد انطلاقا من الحاجات الاساسية للمواطنين الروس، المادية منها والروحية من شانه تعطيل اليات السوق والخروج عن نهج الخصخصة والحاق اكبر الضرر ببرنامج «التصويب» الاقتصادي الجاري تطبيقه الان على قاعدة تصفية المشاريع الانتاجية الكبرى وتسريح عشرات الملايين من العمال السوفييت... ان التخطيط المركزي الذي اثبت قدارت «محددة» في تشغيل النظام الاقتصادي من اجل انتاج الحاجات الاساسية للمواطنين السوفييت من مأكل وملبس وخدمات اضافة الى انتاج اسلحة لردع الجريمة والعدوان الخارجي، لم يعد تشغيله في الظروف الراهنة مطلوبا من القوة الشرائية للسوق بعد ان تركزت القوة الشرائية في جيوب الفئات الطفيلية من المجتمع الروسي، وبعد ان اصبح باقي المواطنين السوفييت مجرد متسولين لا ينشدون سوى الحصول على صدقات هؤلاء الطفيليات.

ويمكن على ضوء ما آلت اليه احوال المواطنين السوفييت كبروز طبقة طفيلية وموت طبقة منتجة ان يضع الرئيس الروسي برنامج الخصخصة موضع التطبيق بحيث يكون من اولويات تصفية الصناعة الثقيلة وتقليص مستوى الخدمات ومن ثم توظيف حصيلة المبالغ الناشئة عن تصفية وبيع القطاع العام في زيادة عدد المتاجر التي تبيع الهامبرجر والبيبسي الامريكي فيضمن بذلك اشباعات افضل للطفيليات ويحقق في نفس الوقت مزيدا من الارباح لليهود الروس الذين يملكون هذه المحال!!

والاستجابة للقوة الشرائية المستمدة من النشاط الطفيلي، كالمتاجرة بالمخدرات وسرقة الاموال العامة، والمضاربة بالسلع الغذائية والعملات الصعبة لا يجب ان تقف عند حدود تحقيق الاشباعات الجسدية لهؤلاء المواطنين فهي يجب ان تكتسب مزيدا من الديناميكية لكي تكون قادرة على توفير الاشباعات النفسية لهم. فليس بالهمبرجر وحده يحيا الانسان هذا اذا قدّر لهذا الانسان ان يمتلك مقادير كبيرة من المال السهل ورغب ان يستغلها في تأمين حاجاته النفسية كالترويح جنسيا عنها.. ولا يمكن تحقيق هذه الاشباعات الا اذا اتخذت السلطة المركزية اكثر القرارات ليبرالية وقامت بتحويل المقرات والمباني والصالات العائدة للحزب الشيوعي السوفييتي الى اماكن لعرض رقصات الستربتيز!!

الشيح والزعتر الاردني

مخلد الزيودي

نبتتان اردنيتان عمرهما من عمر التراب الاردني وجذورهما ممتدة الى ما لانهاية ومكانتهما في القمم العالية، ورؤوس الجبال الشاهقة والسفوح الدافئة ولم يذكر تاريخ هذا البلد الطيب ان مواطناً اردنياً واحداً عثر على الشيح والزعتر في الاودية او المنخفضات على الاطلاق.

حاول الكثيرون وعلى مدار عقود كثيرة قلع الشيح والزعتر ونقله من القمم ورؤوس الجبال وزرعهما في الأودية والمنخفضات الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل وكثيراً ما عُثر على هذه الغراس الطيبة الرائحة وقد قتلت نفسها، إذا ما حاول معتد خلعها من جذورها ونقلها الى الاماكن المشار اليها سابقاً وهذا دليل انفة وكبرياء.

وخلال موجات الهجرة القسرية التي تعرض لها الفلسطينيون منذ عام ١٩٤٨م ولغاية الآن وجدت الجموع المهاجرة في الشيح والزعتر الاردني علاجاً شافياً لهمومها الكبيرة والكثيرة ولم تبخل قمم السلط وعجلون والشراة وجرش بزعترها وشيحها عليهم فقام الفلسطينيون بنقل شيح وزعتر فلسطين وغرسه جنباً الى جنب مع شيح وزعتر الأردن فتكونت بذلك غابات من الشيح والزعتر الاردني والفلسطيني تعثرت فيها خطى كل صاحب نية سيئة حاول المساس بها أو قلع غرسة من مكانها او ان يفرق بين الزعتر والشيح الاردني والفلسطيني فالرائحة الطيبة واحدة والزهرات متشابهة والخصائص واحدة يصعب على كل من يشرب الشيح والزعتر حتى المدمنين على هذه المشروبات ان يحدد هذا شيح اردني او فلسطيني، حتى الاردنيين والفلسطينيين لو حاولوا الآن ان يفصل كل منهم شيحه وزعتره لعجز منذ ان تم غرسها الى جوار بعضها البعض فانبتت فروعاً جديدة يصعب على جهابذة علوم الزراعة والجينات تحديد اصل هذا الفرع أو ذاك.

تحاول الآن معاول مثلومة وفؤوس صدئة تحملها أياد غضباء وهذه المحاولات امتداد لمحاولات سابقة ان تحفر عن جذور الشيح والزعتر الاردني والفلسطيني وتحاول ان تقسم الغابات المشار اليها الى قسمين بالرغم من شدة تلاحم وتماسك شجيراتها وعورة وصلابة ارضها وتزود كل قسم بمصدر جديد للماء بالرغم من انها وطوال العقود الماضية تشرب من نبع واحد.

وثمة محاولات اخرى مكشوفة تمثلت بجلب بذور جديدة لزعتر وشيح مستورد ورشهما بين شجيرات الشيح والزعتر الاصلية الا ان هذه البذور ولدت صفراء مريضة كون البذور الاصلية ولشموخها حجبت عنها اشعة الشمس فلم تستطع المقاومة وسرعان ما ماتت وهي في ايامها الاولى.

المحاولات كثيرة ومستمرة يا سادة لكن الذين تعودوا على شرب الشيح والزعتر كل صباح قادرون بوعيهم وخبرتهم ان يتصدوا لهذه المحاولات وان يميزوا الاصيل والدخيل وبين الذي قلبه على شيح وزعتر بلادنا وبين الذي يخفي خلف ابتسامته الصفراء معول هدم وفأساً صدأة لخلع وتخريب غابات الشيح والزعتر التي سقاها الاردنيون والفلسطينيون بماء عيونهم عندما منع عنها الاشقاء ماء السماء.

النقابات المهنية الاردنية ـ ازمة الدور ـ «١٠» والاخيرة

اسماعيل ابو البندورة

الاشكاليات البنيوية المتعددة للنقابات المهنية الاردنية وبروز وضع سياسي ديموقراطي جديد في الاردن يقتضي من النقابات المهنية ان تبادر الى تقديم رؤى وتصورات جديدة للاصلاح من اجل تهيئة النقابات للانخراط العقلاني في المرحلة الجديدة ومن اجل ازالة كافة الشوائب والسلبيات التي اعتورت المسارات النقابية وادت ـ فيما ادت ـ الى اضطراب وفوضى نقابية ـ سياسية ساهمت في اعاقة بناء العمل الجماهيري المؤسسي وجعلت النقابات تتاخر في ادراك المستجدات الجديدة وتتاخر في استنباط الافكار والرؤى الاستباقية التي تمنع الانقطاع والنكوص والتردد..

النقابات المهنية الاردنية مطالبة في المرحلة الراهنة الى بالاسراع في الدعوة الى مؤتمر نقابي عام تناقش فيه المسيرة النقابية الاردنية وتقدم له الدراسات العميقة لكي يتم الانتقال الى صعيد جديد. يحقق التوازن بين المطالب السياسية والوطنية العامة للنقابات وبين القضايا المطلبية التي تواجه اعضاء النقابات باعتبارهم يقودون ويعملون في قطاعات على تماس كبير بحياة الناس والمجتمع...

المطلوب من المؤتمر النقابي المقترح ان يضع على جدول اعماله المهمات الرئيسة المفترضة التالية:

ـ اعتماد ريادة التجربة النقابية الاردنية على الصعيد القومي وتكريسها انموذجا يمكن تعميمه ووضعه في خدمة الحركة النقابية العربية. وذلك من خلال دعوة الاتحادات والمنظمات النقابية العربية لدراسة الاوضاع النقابية على صعيد الوطن العربي وتحديد اسس العمل النقابي والشعبي العربي المشترك والشروع في عملية توحيد المؤسسات النقابية العربية واعتبارها نموذجا لبناء مؤسسات نقابية عربية ديموقراطية والانخراط في عملية قومية عريضة لبناء مجتمع «مدني» يكون له حق التقرير والضغط السياسي والجماهيري لانتشال الامة من وهدة الضياع والبؤس السياسي والاقتصادي الاجتماعيه...

ونعتقد بان الفرصة التاريخية للنقابات المهنية الاردنية مهياة تماما لاطلاق وطرح مبادرات على صعيد الوطن العربي نظرا لما تتميز به التجربة الاردنية من اعتدال سياسي وتكونها الاستقلالي وعدم خضوعها للاكراهات السياسية الحكومية ونشاطها الملحوظ والبارز في الاتحادات النقابية العربية وقبول طروحاتها من كافة الاطراف العربية.. وهي مهمة جديدة مقترحة للنقابات المهنية الاردنية تستطيع النهوض بها وتقديم اسهامات سياسية ونقابية مميزة تعطي للنقابات المهنية ابعاداً قومية تجاوز انشغالاتها وهمومها القطرية وتكون طريقا لتكامل نقابي عربي مطلوب بالحاح في مرحلتنا الراهنة.. وقد اثبتت النقابات المهنية الاردنية انها قادرة على تحقيق مهماتها القومية بشكل مميز وعقلاني ووحدوي ملفت للنظر والتقدير.

ونظرا للتزايد اعداد النقابيين في الاردن، وتزايد الاعباء المترتبة على هذه الزيادة ووجود فوضى في التعليم واختيار التخصصات، ووجود مركزية نقابية اصبحت تبعد الجسم النقابي وتقلص من دوره وتجعله بمنأى عن المشاركة فإن الحاجة اصبحت تستدعي ان تدرس فكرة اللامركزية بشكل جدي وتحويل الثقل النقابي من المراكز الى الاطراف الامر الذي قد يسهم في زيادة حجم المشاركة النقابية ويؤدي الى فهم اعمق للمشاكل المتعلقة بالمهنيين في المناطق المختلفة.

تستطيع النقابات المهنية في المرحلة الراهنة ـ حيث تتفاقم مشكلة البطالة ويتراجع الاقتصاد الوطني وتتصاعد الدعوات للاسهام في التنمية الاقتصادية بطريقة عقلانية ـ ان تؤسس بنكاً للمعلومات او ان تقيم مركزا للابحاث تكون مهمته اعداد تقارير فنية واقتصادية عن اعداد النقابيين وتخصصاتهم وهمومهم المطلبية وكيفية تدوير قدراتهم الفنية في عجلة الاقتصاد الوطني والقومي وذلك من اجل اخذ دور في تحييد مهمات النقابيين التنموية بعيدا عن التخطيط الارتجالي ولكي يصار الى تحديد حجم ازمة البطالة في صفوف اعضاء النقابات، اسباب نشوئها، من خلال تقديم تصورات نقابية نابعة من صميم المعاناة الواقعية والميدانية وغير متاثرة بالدعاوى المتسرعة.

ونظرا لتفاقم الازمة الاقتصادية وانعكاساتها القوية على حياة الناس ووجود حالة اصبحت تستدعي ان يتوجه النظر لدراسة الاوضاع الاقتصادية فان النقابات المهنية تستطيع ومع محافظتها على مبدا اساسي من مبادىء تكوينها والمتمثل بالاستقلال المالي ان تدرس امكانية زج قدراتها المالية في عملية التنمية من خلال خطة مدروسة تتمثل ابتداء بتوحيد صناديق التقاعد لكل النقابات واستثمارها جميعها بشكل وحدة واحدة مما يعود على كافة النقابات بفوائد كبيرة قد تسهم في الحد من ازمة البطالة ويمكن للنقابات المهنية ان تقتدي في هذا المجال بتجربة نقابات مصر الاستثمارية (بناء وامتلاك فنادق ومؤسسات) او بغيرها من التجارب الاستثمارية الناجحة في هذا المجال.

ويمكن للنقابات ان تتفق على اعمال مشتركة تخفض الانفاق العام (مثل توحيد انظمة الكمبيوتر وتقديم خدمات مشتركة) وضخ ما يمكن توفيره في الخطة الاقتصادية العامة.

هذه المهمة الاقتصادية للنقابات المهنية اصبحت تطرح بالحاح وحان الوقت لاعطائها فرصة التبلور والخروج الى حيز التنفيذ.

ومع ان النقابات المهنية شرعت منذ فترة باقامة هذا النمط من المشاريع المشتركة الا انها لا تزال في بدايات التجربة ولم تتحول الى خطة اقتصادية عامة.

ونختم اقتراحاتنا عن جدول الاعمال المقترح للمؤتمر النقابي الذي نطالب به بان على النقابات المهنية ان تتقدم من خلال هيئات محلية خاصة بتقديم تقييم شامل لمسيرة العمل النقابي المهني واستخلاص العبر والدروس من التجربة السابقة وتحديد متطلبات النقابات الجماعية في المرحلة الجديدة، وتقديم تصوراتها حول الدور الممكن للنقابات المهنية في العهد الجديد وتحديد اسس عملها للمرحلة القادمة بشكل لا يعطي الفرصة للتاويلات المتناقضة والمتعارضة ولا يقدم فرصة لاحد للتدخل في الشؤون النقابية واملاء الادوار على النقابات من خلال فهم عام ومحدد للدور النقابي في المرحلة الراهنة ومن خلال تحديد المهمات الوطنية والقومية للنقابات المهنية والافصاح عن برنامج سياسي ومطلبي جماعي يدخل النقابات المهنية في مسارات التنمية السياسية والاقتصادية بشكل عقلاني يحقق الغايات الوطنية العامة.

ان دراستنا للاشكاليات العامة للنقابات المهنية الاردنية وعلى الاخص دورها السياسي والاجتماعي لا تعني باي حال التقليل من اهمية دور النقابات في المراحل السابقة وانما تريد فتح الدروب والافاق امام العمل النقابي لكي يحتل مكانه اللائق في الحياة السياسية والاجتماعية الاردنية ومن اجل تصعيد وتيرة الاداء والارتقاء بالعمل النقابي لكي يواكب المرحلة السياسية الجديدة ولكي يكون قادراً دائماً على ضخ مبادرات جديدة في مجرى الحياة العام ولكي يبقى متحفزا للمستقبل ومستجداته.

انها دراسة نقدية مطلوبة في المرحلة الراهنة لكي لا يبقى عملنا السياسي والاجتماعي يتخبط في متاهات الفوضى والاضطراب، وهي دراسة تريد ان تحقق واحدة تتمثل في فتح الحوار حول الموضوع وهي لا تطمح باي حال ان تكون كلمة نهائية.. انها البداية، البداية فقط...

بانوراما الثقافة

ازمة الثقافة العربية

قال المفكر الدكتور حسن حنفي ان ازمة الثقافة العربية تتجلى اولا في نقل التراث القديم وتكراره بالرغم من تغير الظروف وتبدل المرحلة التاريخية كلها من الماضي الى الحاضر.

واضاف الدكتور حنفي في محاضرته التي اقامتها مؤسسة عبدالحميد شومان وادارها الدكتور اسعد عبدالرحمن بعنوان «ازمة الثقافة العربية» بان الظروف والاحوال قد تغيرت، وتبدلت المرحلة التاريخية باكملها من النصر الى الهزيمة، ومن الفتح الى الاستعمار، ومن الغالب الى المغلوب ومن الرائد الى التابع. وهذا التغير يحتم ابداعاً ثقافيا جديدا من مبدعين جدد.

اما الشكل الاخر الذي تتجلى عبره ازمة الثقافة العربية، فهو النقل عن الغرب، حيث اثر هذا النقل على ابداعنا واخره، وشكّل خطر تمثّل في اعتبار الغرب مصدر العلم والمعرفة.

واشار الدكتور حنفي الى ان ازمة الثقافة العربية تتجلى ايضا في انعزالها العضوي عن الواقع، حيث يفرض الواقع العربي نفسه على الفكر العربي في مجموعة من التحديات، فما تزال الاراضي العربية محتلة وما تزال حرية المواطن العربي مهددة من الداخل، وهناك التحدي المتمثل بالعدالة الاجتماعية، وهناك التجزئة التي تشمل القطرية والحروب الاهلية، ومعارك الحدود التي قسمت الامة الى اقطار متخاصمة، والقطر الى طوائف متناحرة، والطائفة الى عشائر متنافسة، وهناك التغريب والتبعية حيث فقدنا الاستقلال الاداري بعد ان حصلنا عليه، وضاعت الهوية.

وبيّن حنفي ان ضعف المؤسسات الثقافية والوعي التاريخي بالثقافة من مسببات هذه الازمة، وان العالم العربي يستطيع بما له من رصيد تاريخي وامكانات بشرية ومادية ان يبلور انسانية جديدة تحدد المسار الجديد لمستقبل البشرية.

البياتي: من باب الشيخ الى قرطبة

عن دار الحداثة في بيروت صدر مؤخرا كتاب جديد حول تجربة الشاعر عبدالوهاب البياتي بعنوان «عبدالوهاب البياتي من باب الشيخ الى قرطبة» يتضمن مجموعة مقالات كتبها نقاد وشعراء عالميون وترجمها الدكتور [illegible] صالح بالاضافة الى مقالات كتبها المترجم نفسه.

[illegible]

«قمر جرش كان حزينا» هذا الصيف أيضاً

● عزالدين المناصرة

اولا: لم يسبق لي ان شاركت في مهرجان جرش الشعري منذ تاسيسه وحتى الان. باستثناء خمس دقائق شعرية (فقط لا غير) في مهرجان صيف ١٩٩١ كتحية رمزية (فقط) بمناسبة عودتي الى الاردن بعد ثمانية عشر عاما من الغياب الاجباري. يومها اذاع التلفزيون كافة قصائد المشاركين العرب والاردنيين. باستثناء شاعر واحد.!!!

ثانيا: اما في مهرجان جرش الشعري لهذا الصيف، فلم اشارك لانني لم اتسلم اية دعوة خطية او شفهية من ادارة المهرجان رغم ان عنواني في عمان معروف لدى ادارة المهرجان بشكل لا يثير الالتباس. ثم قرات اسمي — صدفة — في الصحف باعتباري مشاركا في امسية الافتتاح الشعرية للمهرجان. ويبدو ان ادارة المهرجان توهمت انه بمجرد قراءتي لاسمي في الصحف انني ساركض مشيا على الراس، لاهثاً وراء اضواء صناعية بلا مبدعين، وكان الشعراء لا كرامة لهم.!!!

ثالثا: تابعت التغطية الصحافية والتلفزيونية لمهرجان جرش لهذا العام فوجدت ان الاضواء والاعلانات تركز حول المطرب ملحم بركات والمطربة جوليا بطرس باعتبارهما نجمين غنائيين. اما الشعر والشعراء فلا مكان لهم. انني شخصيا نجم شعري عربي منذ ثلاثين سنة وحتى الآن. كذلك كنت من مؤسسي الحداثة الشعرية في الاردن وفلسطين والوطن العربي «ومن يرغب في تجاهل ذلك فهذا شانه الخاص.!!!! خصوصا اولئك الذين يرفعون الشعارات (القومنجية واليسراوية!!) مع هذا فهم يمارسون ثقافة سايكس بيكو باعتبارها امرا سياسيا واقعيا!! انطلاقا من خوفهم وهلعهم من مؤسسي الحداثة الشعرية في فلسطين والاردن معا، اما صحافة البؤس فهي متخصصة في الدعاية لشعراء المديح وشعراء الاحكام العرفية وشعراء (البزنس).

رابعا: رغم ان لجنة الشعر سدّت ثغرة الشعراء الشباب، حيث شاركت جماعة (اجراس) الشعرية المبدعة، وهي نقطة ايجابية الا ان لجنة الشعر تجاهلت مؤسسي الحداثة في الاردن عندما برمجت امسيات «شهادات التجربة الشعرية»، حيث وجدنا شعراء عربا اقل قيمة من بعض مؤسسي الحداثة في الاردن، يتصدرون الامسيات.. وباستثناء محمد عفيفي مطر (المصري) الذي يستحق ان يدلي بشهادته، فان الباقين هم اقل قيمة من: عز الدين المناصرة ومحمد القيسي ووليد سيف... على سبيل المثال.!!! باعتراف النقاد العرب الكبار.

إن ماساة لجنة الشعر انها محكومة بثقافتين باليتين: ثقافة الاحكام العرفية حيث تم «تاليف واصطناع واخراج» شعراء من الدرجة الاولى». وقد ساعد بؤس الصحافة و«ديقراطيتها» المزوّرة على السكوت على هذه الظاهرة، حيث لم يجرؤ اي ناقد حتى الان على طرح السؤال: لماذا هذا الفلان او ذاك في لجنة الشعر، مع ان الجميع يقولون في جلساتهم السريّة: انهم مفروضون علينا!!!!! نعم إنه زمن توزيع الرداءة بموضوعية كما قال احد الاصدقاء.

خامسا: اما الثقافة الثانية فهي «ثقافة البزنس» المهيمنة في الوسط الثقافي. فالحركة الثقافية في الاردن حركة بدون بركة واضواء صناعية بدون مبدعين، مع استثناءات محدودة.

لقد قال احد اعضاء لجنة الشعر ما يلي: أول شاعر عربي حديث ادخل «شعرية جرش» في قاموس الشعر العربي المعاصر قبل ولادة مهرجان جرش بسنوات طويلة، ينبغي ان يتلاشى من هذا المهرجان (بالذات) لاسباب تتعلق بايحاءات شعرية يوجبها ديوانه الممنوع!!

ولكي تظل مدينة جرش ومهرجانها متالقين. ولكي تظل جرش مدينة كنعانية عربية الى ابد الابدين، فإنه لا بد من الاعتراف بمؤسس «شعرية جرش» لان محاربته بالشائعات الرخيصة لا جدوى منها.

واول اعتراف هو ان يطالب «الشعراء والنقاد والصحافيون الديمقراطيون» علنيا بالغاء اساليب المنع الواضحة والمتلوية وأولها: السماح بعودة روايات غالب هلسا الى وطنه. والسماح بعودة دواوين عزالدين المناصرة. بل واعادة طبع اعمال تيسير سبول في وطنه، بعيدا عن هواجس ثقافة الاحكام العرفية التي يفترض انها اصبحت من إرث الماضي.

إنني — ايها الزميل وكما تعرف — مثقف عربي كنعاني فلسطيني اردني وطني ديمقراطي مستقل. ويبدو ان خيال احزاب الحكومة النقدي وخيال احزاب المعارضة النقدي سيظلّ يحاصرني. لانه خيال لا يعترف باستقلالية المثقف التابعة للشعب فقط.

لقد كنت وما ازال منتجا وفاعلا حتى في عزلتي الاجبارية. ولن اخضع لثقافة تصفية الحسابات الايديولوجية والسياسية، لانني خلقت «اسطورتي» في روح الشعب من عذاباتي الشعرية والحياتية، ولم يمنحني اياها احد ليستطيع كسرها متى ما يشاء. «قمر جرش كان حزينا». هذا الصيف ايضا، فمتى الفرح ليكون قمر جرش برتقاليا متوهجا فرحاً في كرنفال «دولة كنعانيا العربية المتحدة»؟؟!!!!!

دريد لحام في «صانع المطر»

مجنون برقبة.. خير من عاقل بلا رقبة!

● كتب المحرر الثقافي

على غير عادة اغلب الاعمال المسرحية التي قدمتها اسرة تشرين بقيادة الفنان دريد لحام، فان مسرحية «صانع المطر» التي عرضت في مهرجان جرش قد حفلت بفنية متطورة على صعيد البناء والشكل، عدا عن الخطاب المسرحي بشقيه: الفكري والفني واللذين تجاسرا في مواجهة خطاب الخرافة والاسفاف الفني اللذين يرشحان من معظم الاعمال الفنية على امتداد الساحة العربية.

ولعل الفانتازيا الذي قدم من خلالها هذا العمل تعكس بلا شك فانتازيا الواقع الموضوعي الموازي الذي لا تلتئم سياقاته وفق ضرورة المنطق ولا تحتكم لشروطه. حيث جسدت «صانع المطر» سيادة سلطة الجنون مقابل سلطة العقل المرتهنة للخوف والمكبلة باغلال الجهل والسلبية.

وغني عن الاشارة ما تحفل به بنية المسرحية من اشكال تغريبية هدفت الى زعزعة المفاهيم المستقرة عن المسرح، وقدمت تصوراً فنياً جديداً بالنسبة للمسرح التشريني تمثل بالتركيب المسرحي الذي نتج عنه تناسل مسرحية من رحم مسرحية اخرى في خطوة تشير الى عمق الافق الفني وتجذره باتجاه الفن اولا ثم باتجاه الخطاب بالدرجة الثانية. هذا الخطاب الذي اعلى في الكثير من مشاهده من قيم الحرية والعدالة والتحلل من عقد الخوف والوهم اللتين جعلتا اهالي البلدة يتشبثون بالغريب الذي باعهم اوهاما بقدرته على استمطار الغيوم، فيتعلقون به لحاجتهم للغيث المرادف لحاجتهم للحياة، ولكن الغريب (فرج) الذي يوحي اسمه بعكس ما هو عليه يغرر بهم، ويحيل احلامهم الى زيف منقوع بالمرارة والغبن.

وفي المقابل يظل (قيصر النملة) المجنون الذي يؤدي دوره دريد لحام يحاجج هؤلاء العقلاء حتى يستيقظوا من سبات اوهامهم ويتبعونه في مقصده المرتكز والمتشبث بالارض بوصفها منجم العطاء وواهبة الحرية والتحرر وبالتالي الكرامة والكبرياء وعدم الارتهان لشروط الغرباء المضللة.

فالمسرحية تطرح الجنون كمفتاح لفهم الواقع، وتتكيء على المطر كرمز للخصب والنماء والقوة، وتدحض الخطاب الغيبي المدجج باليقينيات كما تؤكد على عطش الناس ليس للمطر فحسب وانما لاشياء اخرى كثيرة.

وتكشف المسرحية عن طاقة فنية ملفتة للنظر وعن وجه جديد أكد امتلاكه لادواته، الا وهو الفنانة برناديت حديب التي تميزت بالجراة والثقة والاداء المثير والمتالق، كما اكدت المسرحية على الحضور المتفوق للفنانين عمر حجو وحسام تحسين بك وشاكر بريخان وغيرهم.

ورغم الاسقاطات السياسية التي كان هدفها اثارة الجمهور، والتي كانت بعيدة عن روح العمل وسياقه الدرامي، ورغم الخطاب الموعظي الذي تبدى في اكثر من موضع في العمل وتحديدا في الختام حين خرج الفنان عمر حجو وواجه الجمهور بان ما قدمته المسرحية ينطبق على الواقع العربي المعاش، حيث تستهين هذه الاشارة بوعي المشاهد وعقله ولا ضرورة فنية لها. رغم كل ذلك فان المسرحية قد قدمت خطابا فنيا لا يابه بالمحظورات ولا يضيره ان يدين سلبية العديد من الجماهير العربية المتكفئة على ذاتها والمعتصمة بسلبيتها ورعبها، حيث طرحت في مقابل ذلك اشارات رمزية مثقلة بالمعاني والاحتمالات حين بينت ان جيوش الارض جميعها لن تستطيع ان تخرب مملكة النمل!

فضاءات

● موسى برهومة

حذار أن تتشقق وجنتاك!

منذ استقالت معاول الدهشة من وظيفتها في طرق نوافذ الروح طفق الكلس يختال مؤثثاً مملكة السام.

صارت الاشياء تترى امام ناظريك دون ان تحفل منك بلفتة تعيد للانسان فيك القه وبكارته التي فضها الصدا. فبت معطوباً ولما اصبحت الفيت قبائل من نمل البلادة تتعربش جسدك من خصلة الشيب حتى سبّابة القدمين.

دجّنك الاستهلاك بقيمه الرتيبة، فغدوت عبدا له ولطغيانه الذي ليس من اليسر مقاومته، وكلما حاولت ان تتمرد على شروطه، وتعلن العصيان على قوانينه الغاشمة، ذكّرك بالاعباء المستحقة عليك من كسرة الخبز حتى زجاجة الدواء التي اثخنتها العناكب، وتظل لا تلوي على شيء، ديدنك الشكوى والشتيمة والتندر على هذا الزمان المدجج بالثغاء.

ولكن هل تطول غفوة الطفل فيك، وهل تبقى رغائبك في المغامرة رهن الغامض المجهول، وفي ذمة التاجيل المستمر، وهل ثمة برابرة آتون تلوذ بهم وتلقي براسك فوق اكتافهم بحثاً عن فسحة جنون تكسر بذاخة هذا المشهد المستعار وزيفه الممجوج؟!

هاك سكينَ الصخب الذي قُدّ من ضوضاء العصور البائدة، حين كان البرّ لك والماءُ والسماءُ يسبّحان بالعشيّ والاصباح لمطلعك، اخدش بها وجه الغثيان وانحتْ طبقات الزبد، منقباً عن ماس الغبطة الاولى حين بوغتّ بالنبع يسيل من جسد الصخر دمعاً مدراراً لفرط الابتهاج.

كان الصخر مدمّي بالملاء، يقيم طقوسه وفق مشيئته البتول، وانصياعاً لرغبة الهذيان المتململة في عروقه كبركان توشك حممه ان تندلق.

اخدش ولا تخش الخطوب، كي تستعيد الانسان الذي كنته ذات زمان كنت تقهقه فيه دون ان تتشقق وجنتاك، ودون أن تمسك نوبة في الروح او الافئدة. فيما انت الان مشروع جنازة ينتظرها البكاؤون بلهفة، تشبه الى حد بعيد لهفة العشاق التي نستجير بها الآن اكثر من اي وقت مضى، لاننا غرقى في وحل الكآبة والمرارة والملل!!

الزلازل خلل شعري في باطن الارض

● يوسف ابو لوز

-١-

مثلما هناك «موديل» للرسام، لماذا لا يكون للشاعر «موديله» ايضاً، امراة مكرّسة للكتابة. «عشتار» من نوع آخر. الكتابة احياناً اعمق من الرسم، او هي نشاط ذهني او روحي، ولا بد من صنعه في الشعر ولكنها «الصنعة التي تخفي الصنعة» والشاعر امام «الموديل» هو الصانع الذي يخفي الجسد في النص. ا و هو النحّات الذي يعيد تشكيل الجسد من جديد.

«الموديل» الذي اقترحه للشاعر، يحدّ قليلاً من تداعيات «الخيال الشعري»، حيث الكثير من الشعر ليس شعراً بقدر ما هو تداعيات.

-٢-

الذين يعتقدون ان الشعر او الفنّ عموماً لا يفعل شيئاً واهمون - كبار.

إن اثر الابداع الانساني اثر تراكمي بطيء ويحتاج الى وقت طويل لكي يؤثر او يغيّر بنية اي مجتمع. الفنّ يشبه السمّ طويل المدى. السمّ المدسوس في موائد قوى الشر والطغيان. ولكي يتحوّل الشعر الى فعل او الى سمّ فيجب ان يكون مقروءاً. كل ابداع لا يتم الاتصال به بالقراءة يبقى ابداعاً منسيا. إذن على مجتمعاتنا العربية ان تتعلّم وتقرأ. وتحارب الأمية أولاً.. ثم تتصل بالشعر، وعندها يكون النور ساطعاً، ويرى الجميع ما الذي تفعله قصيدة واحدة.. مجرّد قصيدة...

لماذا حُورب الشعراء منذ فجر التاريخ، ونصبت لهم منصّات الشنق، واعدّت من اجلهم جدران وفرق الاعدام. ولماذا يُعتقل الشعراء كلّ يوم، ويتم اغتيالهم، ونفيهم، واضطهادهم الذي يطال خبز اطفالهم.. لماذا تحدث كل هذه التصفيات البدنية والمعنوية للشعراء إذا لم يكونوا ذوي خطورة معينة هي ذاتها خطورة الشعر او «نوة الفن».

والغريب ان اغتيال الشاعر يحدث، اكثر ما يحدث، في الزمان العربي والمكان العربي في حين ان هذا المحيط العربي من البشرية لا يقرأ كما يجب، ولا يعرف كما يجب. ومع هذا تراه اكثر محيط يقتل شعراءه، ومبدعيه. وهو في امس الحاجة اليهم.

-٣-

ساضع كل تفاحاتي في سلة واحدة. سلة الشعر. أراهن عليه، وساربح. فهو الجواد الرابح اخيراً. والبشرية بدون شعر هي بشرية بلهاء وميتة. كذلك الطبيعة بلا شعر هي طبيعة ميتة. وربما كانت الحروب والاضطهادات وكل خطيئة تقع في العالم هي نتيجة خلل شعري لدى الشعوب.

اما الزلازل والبراكين التي تنفجر من وقت الى آخر فهي ربما كانت بسبب من خلل شعري «جيولوجي» في باطن الارض.

والارض تعبرّ عن غضبها بالبركان نتيجة لغياب الشعر.

-٤-

لا احفظ قصائدي، ولا اعيد كتابتها إلا في حدود ضيقة جداً هي بمثابة مراجعة للكتابة الاولى.. قبل شهور كتبت قصائد جديدة وضيعتها، واشك انها سرقت. لم اتصوّر انني ساضيع قصيدة ذات يوم، وكان الامر قبل ذلك عندما افكر فيه يبدو لي مثل كارثة. اي انني كنت أحدس انني في يوم من الايام ساضيع قصائد. او ان قصائد اكتبها سوف تُسرق مني. ولكنني فكرت في الامر من ناحية اخرى: — «إذا كنت قد ضيّعت اشياء كثيرة غالية ايضاً غير الشعر، ثم، سارت الحياة كما تسير مثل كل يوم. فلماذا الحزن؟!».

-٥-

قبل النشر أحب عدم قراءة قصائدي لاحد إلاّ لاشخاص قريبين مني وتربطني بهم علاقة مميّزة. وفي حالة النشر اهتم كثيراً باخراج القصيدة لانني اعتبر طريقة الاخراج جزءاً لا ينفصل عن جسد النص. اهتم كثيرا بسطور البياض مثلاً، لأن هذه الملاحظات الصغيرة لها دور في العلاقة البصرية بين القارىء وبين النص. ولا اميل الى النشر بكثرة. قصيدتان او ثلاثة في السنة يكفي، وزيارة القصيدة عندي بمثابة عيد، او عرس كبير. اظل مشوشاً في فترة الكتابة إزاء كل شيء غير القصيدة. وعندما انتهي، اكون قد انزلت حملاً ثقيلاً عن ظهري، لأستعد من جديد الى حمل ثقيل آخر، وهكذا، اعيش دائما هذا التكرار الجميل.

الفنان حليم مهدي هادي في معرضه «بقايا الكاغون»

قدرة فذّة على تحويل الطين الى ملهاة معجونة بالانوثة والخيال المسحور

● كفاح محمود

ينـدفع حليم في معرضه الذي افتتح بقاعة بلدنا للفنون التشكيلية مستخدما مادة الطين التي جعلها خلفية لرسوم بدائية ودقيقة جداً، الى الحقل البصري الواسع ممسكا ومسيطرا على خلائط مادته، ومقدما نسيجا ذا ملمس شخصي الى ابعد الحدود في فضاء تجريبي او شبه تجريبي كذلك فان شخوصه الخرافية الغريبة، توحي لك بانها قادمة من فضاء آخر او من كوكب مختلف عن كوكبنا هذا.

وهكذا، صوّر حليم اشكاله هذه في اوضاع مختلفة، تحفّ بها القطط الضالة والطيور الغريبة والسحالي والتماسيح والحيوانات الاسطورية، المحمّلة بمعتقدات السحر الضاربة في وجدان الشعب عبر مئات السنين.

وبتركيز حليم على البعد الميثولوجي واللامرئي لهذا المجتمع في اعماله فإنه يطلق العنان لخياله الجامح، مازجاً بين الانسان والحيوان في مخلوقات اسطورية، وبين الايمان والجنس، وبين الحب والكراهية وبين الحقيقة والخرافة، بحثا عن المفارقة الصادمة للعقل والشعور، والتي لا تكف عن اثارة الدهشة وطرح الاسئلة التي بلا اجابات.

ان السمة الغالبة على اعمال حليم مهدي تنطلق من الاحلام، والرؤى الفطرية والغرائز البدائية دون تحديد ملامح بيئية، لذا فان وضع يده مبكرا على كنز الطقوس الشعبية جعله يستنبط من هذا العالم لغة جديدة مفعمة بالدهشة واللامعقول، تستصرخ الضمير وتستدعي التساؤل، رافضة ان تكون تهويما وجودياً في المطلق او تسللاً (فرويديا) الى النفس البشرية، لغة خرج بها من مغامرته الخطرة داخل اغوار الوجدان الجمعي البدائي والثقافة الشعبية.

إن المراة لدى حليم على سبيل المثال كائن مليء بالشهوات البعيدة المنال، وبالخصوبة المكتنزة والعشق المحرّم، وهي بذلك توقظ المعادل الموضوعي للحياة في جاذبيتها ومتاهاتها ومراوغتها.

وفي غمار هذه المتاهة الوجودية اللذيذة، كان حليم صاحب تجليات تعبيرية وجمالية لافتة تنبع من استجابات حواسه لنبض الحياة وما بعدها وللغرائز والاحلام وذكريات الطفولة ونزواتها الصغيرة.

ويبدو الانسان (المذكر) في اعماله كائنا قزمياً عاجزاً مشدوها امام قوة اكبر منه، يحاول التعلق بها دون جدوى، وغالبا ما تتخذ هذه القوة شكل امراة فائضة الانوثة ثقيلة السحر والهيمنة على كل ما هو حوله، تتلاعب بالرجل وتجعله تائها في فلكها، لتبقى الحقيقة الوحيدة غير المكتملة في عالم الفنان.

والمفارقات واضحة بين التجسيدي والتجريبي، بين الواقعي والسوريالي، بين الماساوي والتهكمي، وكلها تتكيء على قاعدة شعبية في الفن، حيث يرسم الفنان ما يدركه وليس ما يراه، مخترقا في ذلك حواجز الرؤية ومطلقا سهام البصيرة كي تتوغل في اعماق الغامض والمجهول مشكلة مزيجا من بصيرة الطفل والرجل الساذج حين يرسم على الجدران صورة الملاحم الشعبية.

هذا تذوب الحدود بين مقدمة اللوحة وخلفيتها وتتغير مفاهيم النسب للاشخاص حسب اهميتهم الدرامية، وليس حسب موقعهم في المنظور الثلاثي، ويمتليء الفضاء حول الاشخاص برموز وعناصر سحرية معلقة ذات حضور يتجاوز حدود موقعها الهامشي على جدران الخلفية.

واذ يحصر الفنان في بعض الاحيان اشخاصه في مساحته الارضية، وعلى الامتداد الافقي المتدرج خلفهم، فانه في اغلب الاحيان يلغي هذ المساحة مقيما تكوينه الفني على اساس راسي مسطح ذي طبقات متتالية او متداخلة، مفسحا مجالا اوسع لسرد القصصي الممزوج بالحس الشعبي البدائي.

كل ذلك يصوّره حليم مهدي باناملة التي تجيد تشويه الاشخاص فيبدو اكثر غرابة وجمالا وقادرا على ان يحيل سطح اللوحة الطيني الى ملهاة مليئة بالعجائب متفجرة بالانوثة والموسيقى والخيال المسحور.

لقد بدأ حليم رحلته من غلظة الواقع المسكون بالسحر، ثم انتهى بسحر الحياة المتحررة من غلظة الواقع.

بانوراما الثقافة

من يعيد لفرقة المسرح الشعبي لحمتها؟!

لم يكد حلمنا يمتد بولادة فرقة مسرحية تحمل على كاهلها انجاز مسرح شعبي اردني اصيل ومتميز حتى سارعت فقاعات هذا الحلم على الانطفاء!

هكذا سارت الامور مع فرقة المسرح الشعبي الاردني التي يشرف عليها الفنان المخرج فتحي عبدالرحمن، ويساعده الفنانون: زياد جلال، صلاح حوراني، جمال مرعي، سهيل جبيعي، واخرون.

وقد عوّلنا الكثير على هذه المجموعة المسرحية التي فتحت الافاق ومهّدت السبل لانطلاقة مسرح حقيقي ومتطور يساهم في اغناء المسرح الاردني والحركة الثقافية، ولكن شاءت الظروف ان ينفرط عقد هذه الفرقة مؤكدة قصر عمر الاحلام مهما كبرت وتعاظمت.

المجموعة المسرحية التي فضلت الانفصال والمكونة من الفنانين سابقي الذكر بالاضافة الى وضاح زغطان، منيرة الزريقي ومحمود سلامه عللت خطوتها بانها قد استنفذت كافة اشكال الحوار والتسوية وشكلت مجموعة مستقلة تحت عنوان «فرقة مسرح الابداع الشعبي الاردني» ومصدرة العدد الاول من نشرة مسرحية تحمل اسم «اوراق مسرحية» تشير فيها الى ان الانانية والفردية واحتكار الجهود، وعدم احترام الرأي الاخر هي الاسباب الكامنة خلف عدم نجاح برنامج فرقة المسرح الشعبي، وهي التي اوصلت الامور الى طريق مسدود والى خيار الانفصال.

اننا في الاهالي لنتمسك بحق كل المثقفين بتحديد خياراتهم وفق ما يرونه مناسبا، ولكننا في المقابل نؤكد ان ما انجزته هذه الفرقة لم يعد فقط ملكا لها وانما ملك لكل الحريصين على مسيرة الثقافة والفن في الاردن، لذلك ندعو الزملاء الفنانين والمثقفين الى التدخل والعمل على تجسير الهوة بين اعضاء الفرقة الواحدة الذين لا يمانعون من ان يطرق الحوار والجدل ابوابهم، التي ما كانت يوما الا مشرعة للخلاف والاختلاف اللذين هما دلالة عافية وتفكير خلاق مستنير.

ذاكرة الرماد

للشاب سمير البرقاوي صدرت مؤخرا مجموعة قصصية حملت عنوان «ذاكرة الرماد» ضمت اثنتي عشرة قصة قصيرة.

ورغم ان القاص جديد [illegible] وبالرغم من ان مجموعته الحالية لا تحمل إسم دار نشر محددة، مما يدل انه قد طبع المجموعة على حسابه الخاص، الا ان قصص المجموعة في معظمها تنبيء عن مقدرة جيدة [illegible] القصة القصيرة.

[illegible]